

# رِسَالَةُ بُولُسَ الرَّسُولِ الثَّانِيَّةُ إِلَى أَهْلِ كُورِنْثُوسَ

δγφηκΧκηφγδ

## مقدمة

1

**أولاً: كاتبها :**

بولس الرسول كما يذكر في (ص 1 : 1).

**ثانياً : لمن كتبت :**

كنيسة كورنثوس (راجع مقدمة رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس).

**ثالثاً: زمن كتابتها :**

كتبت عام 57م بعد رسالته الأولى بشهور قليلة، لأنه كان ينوى زيارتها ولكنه انشغل بأمر في الخدمة، وإذ تأخر عليهم كتب هذه الرسالة.

**رابعاً: مكان كتابتها :**

كتبت من مكدونية شمال اليونان.

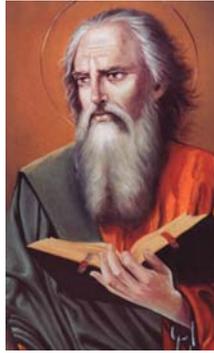
**خامساً: أغراضها :**

- 1- يؤكد فيها رسوليته، وذلك لأن بعض اليهود بدأوا يشككون المؤمنين.
- 2- يبين قوة الله التي تسند أولاده في الضيقات مهما اشتدت.
- 3- يؤكد محبته لشعبه، واستعداده أن يبذل ذاته لأجلهم.

- 4- التحذير من أصحاب البدع والهرطقات، وعمل مقارنة رائعة بين العهدين القديم والجديد، رد فيها على المسيحيين الذين من أصل يهودى وما زالوا مصرين على بعض تعاليم الناموس.
- 5- فرحة بتوبتهم وتشجيعهم للسلوك النقى، وقبول الشخص الذى أخطأ وحرّم من الكنيسة ثم تاب، وتشجيعه ليبدأ من جديد.
- 6- الاهتمام بجمع الصدقات للمؤمنين الفقراء المضطهدين فى أورشليم، لتكون الكنيسة فى شركة حب وقلب واحد فى كل مكان.

#### سادساً: أقسامها:

- ص1 شركة الحب بين أهل كورنثوس وبولس المتألم لأجلهم.
- ص2-5 خدمة العهد الجديد، التى تتسم بالروحانية وليس الحرفية، وتطلب توبة الجميع، فهى مملوءة رجاء.
- ص6-7 صفات الخادم، ألا يكون معترا وفى نفس الوقت حازماً.
- ص8-9 الاهتمام بجمع الصدقات للفقراء فى أورشليم.
- ص10-12 دفاعه عن رسوليته وعمل الله معه.
- ص13 وصايا ختامية.



# رِسَالَةُ بُولُسَ الرَّسُولِ الثَّانِيَةَ إِلَى أَهْلِ كُورِنْثُوسَ

δγφηκΧκηφγδ

## الأَصْحَاحُ الْأَوَّلُ

الله يعزى بولس فى آلامه

η Ε η

### (1) مقدمة وتحيه (ع 1 - 2):

1 بُولُسُ، رَسُولُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ، وَتِيمُوثَاوُسُ الْأَخُ، إِلَى كَنِيسَةِ اللَّهِ الَّتِي فِي كُورِنْثُوسَ، مَعَ الْقَدِيسِينَ أَجْمَعِينَ الَّذِينَ فِي جَمِيعِ أَخَائِيَّةٍ. 2 نِعْمَةٌ لَكُمْ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ آيِنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

1ع: أخائيه: هى القسم الجنوبى من بلاد اليونان، وقد جعل الرومان كورنثوس عاصمة لأخائيه.

يبدأ بولس الرسول بذكر اسمه، ليؤكد أنه كاتب الرسالة ومعه أيضا تلميذه تيموثاوس لأنه كان قد زار كورنثوس. ويعلن أن الله اختاره رسولا له، يرضيه ويعمل مشيئته.

2ع: يرسل لهم النعمة والسلام. والله هو مصدر النعمة لأنه أنعم علينا بالخلاص، ويوضح أيضا وحدانية الأب مع الابن كمصدر واحد للنعمة والسلام. والكنيسة أخذت هذا الدعاء، وجعلته لمباركه الشعب عند صرفه، فيقول الأب الكاهن محبة الله الأب ونعمة ابنه الوحيد وشركة وموهبة وعطية الروح القدس تكون معكم.

كل إنسان مسيحي له رسالة استلمها من الله في يوم عماده، وهي خلاص نفسه والشهادة للمسيح في العالم، وكل نعمة في حياته مصدرها الله. فاشكر الله كل يوم على نعمة التي يهبها لك، وحاول أن تستثمر هذه النعم لتتمتع بها، فتزداد عشرتك مع الله.

## (2) الله هو مصدر التعزية (ع 3-7):

3 مُبَارَكُ اللهُ أَبُو رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَبُو الرَّأْفَةِ وَإِلَهُ كُلِّ تَعَزِيَةٍ، 4 الَّذِي يُعَزِّيْنَا فِي كُلِّ ضَيْقَاتِنَا، حَتَّى نَسْتَطِيعَ أَنْ نُعَزِّيَ الَّذِينَ هُمْ فِي كُلِّ ضَيْقَةٍ، بِالتَّعَزِيَةِ الَّتِي نَتَّعَزَى بِهَا مِنْ اللهِ. 5 لِأَنَّهُ كَمَا تَكْثُرُ آلَامُ الْمَسِيحِ فِيْنَا، كَذَلِكَ بِالْمَسِيحِ تَكْثُرُ تَعَزِيَاتُنَا أَيْضًا. 6 فَإِنْ كُنَّا نَتَضَايِقُ فَلْأَجْلِ تَعَزِيَتِكُمْ وَخَلَاصِكُمْ، الْعَامِلِ فِي اخْتِمَالِ نَفْسِ الْآلَامِ الَّتِي نَتَأَلَّمُ بِهَا نَحْنُ أَيْضًا. أَوْ نَتَّعَزَى فَلْأَجْلِ تَعَزِيَتِكُمْ وَخَلَاصِكُمْ. 7 فَرَجَاؤُنَا مِنْ أَجْلِكُمْ ثَابِتٌ. عَالِمِينَ أَنَّكُمْ، كَمَا أَنْتُمْ شُرَكَاءُ فِي الْآلَامِ، كَذَلِكَ فِي التَّعَزِيَةِ أَيْضًا.

ع3: أبو ربنا يسوع المسيح: أقنوم الآب.

أبو الرأفة: مصدر كل شفقه ورأفة وحنان.

إله كل تعزية : نبع التعزيات والمساندة لكل البشر.

يؤكد بولس، أنه لا توجد رأفة ورحمة وتعزية بعيدة عن الله، لأنه مصدر وأبو كل رأفة وتعزية.

ع4: يعزينا: يسندنا ويشعرنا بوجوده معناه ويفرح قلوبنا.

الله هو مصدر كل تعزية، وهو الذى عزى الرسل والقديسين فى كل ضيقاتهم وتجاربهم، ولقد اختبر الرسل كلهم هذه التعزية لأنهم تعرضوا لآلام كثيرة وكان الرب معهم ويعزيهم. وبالتعزية ليست فقط بمنع الضيقة أحيانا، بل بمساندة الله لنا فيها، فلا تؤذينا. وهذا جعل الرسل والقديسين المتألمين قادرين على تعزية وتخفيف آلام المتضايقين أيضا.

## الأصْحَاخُ الْأَوَّلُ

**ع5:** يشجع الرسول أهل كورنثوس لمواجهة الضيقات التي يقابلونها، بأنه على قدر زيادة الضيقات والآلام ستزداد نعمة الله لهم، فيختبروا عمله فيهم، ويشعروا بوجوده معهم. وهذا هو أعظم شئ في الوجود، بل هو عربون الملكوت.

**ع6: خلاصكم العامل:** أى نعمة المسيح العاملة فيمن يؤمن لكى ما يحتمل الآلام ويثبت فى الإيمان.

يعلن بولس الرسول أنه هو ورفقاؤه الخدام يحتملون أتعاب وضيقات لأجل الكرازة، حتى يحصل أهل كورنثوس على الخلاص بالمسيح. والمؤمنون فى كورنثوس يحتملون فى نفس الوقت آلاما من أجل تمسكهم بالإيمان. وإن كان الرسول والخدام ينالون تعزيات من الله فى الخدمة، فيشركون المخدمين أيضا فيها، إذ يحدثونهم عن عمل الله فى الخدمة، فيتعزوا ويفرحوا مع الرسل.

**ع7:** يؤكد الرسول ثقته ورجاءه بالمؤمنين فى كنيسة كورنثوس، أنهم إن كانوا يحتملون آلاما، سينالون أيضا تعزيات ومساندة من الله.

*لبيتنا نشعر بأن كل ألم وضيقة فى حياتنا نشترك فيه مع آلام المسيح، والمسيح نفسه الذى تألم من أجلنا لن يتركنا، بل سوف يعزينا ويقويننا، ويقدر تألمنا وتعبننا، تكون أفراننا ومساندة الله لنا.*

### (3) بولس كمثال لاحتمال الضيقات (ع 8-11):

**8** فَإِنَّا لَا نُرِيدُ أَنْ تَجْهَلُوا أَيُّهَا الإِخْوَةُ مِنْ جِهَةِ ضَيْقَاتِنَا الَّتِي أَصَابَتْنَا فِي أَسِيَّا، أَنَّنَا تَثْقَلْنَا جِدًّا فَوْقَ الطَّاقَةِ، حَتَّى أَيْسَنَا مِنَ الْحَيَاةِ أَيْضًا. **9** لَكِنْ، كَانَ لَنَا فِي أَنْفُسِنَا حُكْمُ الْمَوْتِ، لَكِنِّي لَا نَكُونُ مُتَّكِلِينَ عَلَى أَنْفُسِنَا، بَلْ عَلَى اللَّهِ الَّذِي يُقِيمُ الْأَمْوَاتَ، **10** الَّذِي نَجَّانَا مِنْ مَوْتٍ مِثْلِ هَذَا، وَهُوَ يُنَجِّي. الَّذِي لَنَا رَجَاءٌ فِيهِ أَنَّهُ سَيُنَجِّي أَيْضًا فِيمَا بَعْدُ. **11** وَأَنْتُمْ أَيْضًا مُسَاعِدُونَ بِالصَّلَاةِ لِأَجْلِنَا، لِكَيْ يُؤَدَّى شُكْرٌ لِأَجْلِنَا مِنْ أَشْخَاصٍ كَثِيرِينَ، عَلَى مَا وَهَبَ لَنَا بِوَأَسْطَةِ كَثِيرِينَ.

**8ع:** آسيا: ليس المقصود بها قارة آسيا، ولكن الجزء الغربى من آسيا الصغرى وهى تركيا حاليا.

يقدم بولس نفسه مثلا بما حدث له من ضيقات فى آسيا، وهذه الضيقات جعلت بولس يشعر بالإحباط واليأس من أنه سينجو بحياته من الموت.

**9ع:** الضيقات والأخطار التى تعرض لها بولس، كان متوقعا أن تنتهى بموته، وبالتالي لم يكن أمامه، بعد أن فقد كل قوة وفكر بشرى بالنجاة، إلا أن يتكل على الله القادر أن يقيمه من الموت حتى لو مات.

**10ع:** الله قد نجى بولس من حكم الموت، وسوف ينجيه أيضا من كل الأخطار لأن الله لا يتغير، فهو أمس واليوم وإلى الأبد (عب13 : 8). فالله ينجى أولاده فى كل وقت، ثم تؤول الضيقة إلى خيرة روحية تسند الإنسان عندما يتعرض لضيقات فى المستقبل.

**11ع:** من أشخاص كثيرين.. بواسطة كثيرين المؤمنين فى كورنثوس والكنائس الأخرى الذين يصلون من أجل بولس ورفقائه.

قدم أهل كورنثوس مساعده لبولس وهى الصلاة من أجله حتى ينجيه الرب من كل الضيقات. ولذلك وهبه الله النجاة والقوة على احتمال الآلام وهذا جعلهم يقدمون الشكر إلى الله.

﴿ إذا كنت تحيا متغربا عن العالم ومنشغلا بالاستعداد للحياة الأبدية، فسيكون تأثرك محدودا ومحملا إذا قابلتك ضيقات. فاضبط شهواتك ولا تتعلق بالأمور المادية لتتمو فى علاقتك مع الله، فتحتمل ضيقات الحياة.﴾

**(4) خدمة وبشارة بولس (ع 12-20):**

12لأنَّ فخرنا هو هذا: شهادة ضميرنا أننا في بساطة وإخلاص الله، لا في حكمة جسدية، بل في نعمة الله، تصرفنا في العالم، ولا سيما من نحوكم. 13فإننا لا نكتب إليكم بشيء آخر سوى ما تقرأون أو تعرفون. وأنا أرجو أنكم ستعرفون إلى النهاية أيضاً، 14كما عرفتمونا أيضاً بعض المعرفة أننا فخركم، كما أنكم أيضاً فخرنا في يوم الرب يسوع.

15وبهذه الثقة، كنت أشاء أن آتي إليكم أولاً، لتكون لكم نعمة ثانية. 16وأن أمر بكم إلى مكثونية، وآتي أيضاً من مكثونية إليكم، وأشيع منكم إلى اليهودية. 17فإذ أنا عازم على هذا، ألقى استعملت الخفة، أم أعزم على ما أعزم بحسب الجسد، كي يكون عندي: نعم نعم، ولا لا؟ 18لكن، أمين هو الله، إن كلامنا لكم لم يكن نعم ولا. 19لأن ابن الله يسوع المسيح، الذي كرز به بينكم بواسطتنا، أنا وسلوانس وتيموثاوس، لم يكن نعم ولا، بل قد كان فيه نعم. 20لأن مهما كانت مواعيد الله، فهو فيه نعم وفيه الأمين، لمجد الله، بواسطتنا.

12ع: يعلن بولس الرسول أن تصرفاته في بساطة معتمدة على نعمة الله وليس على حكمته البشرية. لأنه كان يريد أن يذهب إليهم من أفسس، ولكن لأسباب كثيرة غير رأيه فشك البعض فيه أنه غير حكيم. فأوضح لهم أنه لا يتصرف بأفكاره الشخصية بل في بساطة يخضع للروح القدس فيرشده الله.

ع13-14: بشيء آخر: لا نقصد شيء آخر خفي غير الواضح في كلامنا.

ما تقرأون أو تعرفون: ما فهمتوه من كلامنا لأن كلامنا صريح وواضح. ستعرفون إلى النهاية: يوضح بولس أن من لا يعرفه جيداً ويشك فيه، سيرفه بعد ذلك ويتق فيه.

بعض المعرفة: بعض المؤمنين لم يعرفوا بولس معرفة كاملة ويتقوا فيه بالتمام، فمعرفتهم له جزئية سنكتمل مع مرور الوقت.

يبين الرسول أن كلامه صريح ولا يقصد إلا ما كتبه. إذ ظن البعض أنه يكتب كلاماً يقصد به شيئاً آخر. فهو يؤكد أن كلامه بسيط وصريح وواضح.

وكان بعض المؤمنين في كورنثوس قد عرفوا بولس ووثقوا به، والبعض لم يتقوا به بعد. فهو يقول لهم أنهم في النهاية سيعرفوه أنه رسولهم الواضح في كلامه معهم. وعندما يأتي المسيح في مجيئه الثاني، سيفتخر المؤمنون في كورنثوس بببوتهم لبولس، كما سيفتخر هو بأبوته لهم.

**ع15-16:** ثقة بولس في أبوته لهم وتمسكهم بببوتهم له، جعلته يخطط أن يأتي من أفسس إلى كورنثوس، ثم يذهب إلى مكدونية ثم يعود إليهم ليفتقدهم مرة ثانية ويثبت إيمانهم، وذلك في طريق عودته من مكدونية إلى أورشليم واليهودية.

**ع17:** عازم على هذا: أى زيارة كورنثوس قبل الوصول إلى مكدونية.

**الخفة:** التسرع والاندفاع في التفكير.

**بحسب الجسد:** أعراض بشرية وليس بإرشاد الروح القدس.

**نعم نعم... ولا لا:** أعلن حقائق ثم أراجع عنها وأقول عكسها.

يتساءل بولس الرسول باستنكار عما حدث، فى أنه فكر أولاً أن يذهب من أفسس إلى كورنثوس ثم مكدونية، ثم غير رأيه واتجه إلى مكدونية مباشرة. فيقول هل تفكيره الأول كان يتسرع بشرى أو كان له غرض شخصى؟ والجواب بالطبع لا. لأنه يتحرك بإرشاد الروح القدس. فكان تفكيره أن يزور كورنثوس ولكن الله أرشده أن يذهب إلى مكدونية أولاً ثم يعود إلى كورنثوس. وقد ظن أعداؤه أنه يقول كلام متناقض، فيعلن أنه سيزور كورنثوس ثم يتراجع عن كلامه ولا يزورها، فيستنتجوا من هذا أن كل تبشيريه مشكوك فيه، فما قاله عن المسيح يمكن أن يتراجع عنه ويغيره.

**ع18:** أمين هو الله: الله شاهد على ما أقول، كثنيت وتأكيد لصدق كلامه.

**كلامنا لكم:** الكرازة بالمسيح.

## الأصْحَاخُ الْأَوَّلُ

يؤكد بولس أن كلامه صحيح والله شاهد على ذلك أن تبشيره لهم كان صادقاً ولم يقل كلاماً يمكن أن يتراجع فيه أو يغيره.

**ع19: سلوانس:** هو سيلا.

لم يكن نعم ولا : لا يمكن التغيير أو التراجع عن أى حقيقة سمعوها عن المسيح فى الكرازة لهم.

فيه نعم: أى حق ثابت لا يتغير وهى حقائق الكرازة بالمسيح.  
يؤكد الرسول أن المسيح الأزلى الذى ليس فيه أى تغيير، والذى كرز به بولس هو رفاقؤه فى كورنثوس، هو حق وثابت ولا يمكن التغيير فى أى حقيقة سمعوها عنه.

**ع20: النعم... والأمين:** تحقيق كل المواعيد الإلهية لأنها صادقة.

بواسطتنا: هذه الوعود الإلهية كرز بها بولس ورفقاؤه.  
مهما كانت مواعيد الله عظيمة مثل قبول الخطاة وتبريرهم ومساندة أولاده فى أصعب الضيقات، فكل هذا حق وسيتم ليتمجد الله فى المؤمنين به.

**(5) طول أناة بولس (ع 21-24):**

**ع21** وَلَكِنَّ الَّذِي يُبَيِّنُنَا مَعَكُمْ فِي الْمَسِيحِ، وَقَدْ مَسَحَنَا، هُوَ اللَّهُ **ع22** الَّذِي خَتَمَنَا أَيْضًا، وَأَعْطَى عَرْبُونَ الرُّوحَ فِي قُلُوبِنَا. **ع23** وَلَكِنِّي أَسْتَشْهَدُ اللَّهَ عَلَى نَفْسِي أَنِّي، إِشْفَاقًا عَلَيْكُمْ، لَمْ آتِ إِلَى كُورِنْثُوسَ. **ع24** لَيْسَ أَنَّنَا نَسُودُ عَلَى إِيمَانِكُمْ، بَلْ نَحْنُ مُوَاظِرُونَ لِسُرُورِكُمْ، لِأَنَّكُمْ بِالْإِيمَانِ تَثْبُتُونَ.

**ع21-22: مسحنا:** مسحة الميرون التى تتم بعد المعمودية.

الله: أى الروح القدس.

**ختمنا:** علامة الصليب بالزيت التى ترسم على كل أعضاء الإنسان هى ختم إلهى يعلن أن هذه الأعضاء صارت ملكا لله تعمل لحسابه.

مصدر ثباتنا الروحي هو الله من خلال مسحنا بالروح القدس في سر الميرون، لذا يسمى سر التثبيت، ويعطينا الروح القدس معرفة الله كعربون للمعرفة الكاملة في الأبدية.

**ع23-24:** استشهد الله على نفسه: تأكيد صدق ما أقوله.

ليس نسود على إيمانكم: أي لا نريد السيطرة عليكم.

موازنون لسروركم: مساندين لكم ومثبتين إيمانكم حتى تفرحوا فرحاً حقيقياً.

بالإيمان تثبتون: الإيمان الصحيح هو الذي يثبت الإنسان في المسيح فيفرح.

يوضح بولس بصدق أمام الله حقيقة، وهي أنه لم يحضر إلى كورنثوس إشفاقاً على المؤمنين بها، لأنه سيضطر أن يوبخهم على خطاياهم. وليست هذه سيطرة عليهم ولكن يود أن يسندهم في طريق خلاصهم ويفرح بفرحهم مع المسيح.

هل تقبل إرشادات وتوبيخات الآباء والمرشدين الروحيين حتى تتوب وتصلح  
أخطائك؟

واعلم أن هذا هو طريق ثباتك في الحياة الروحية، وإذ تقبل الإرشاد تحيا حياة التوبة وتثبت في الإيمان وتفرح فرحاً حقيقياً.



## الأصْحاحُ الثَّانِي

تأديب الكنيسة للخطاي، وشكر الله على عمله

η E η

### (1) أسباب عدم حضور بولس إلى كورنثوس (ع 1 - 4):

1 ولَكِنِّي جَزَمْتُ بِهِدَا فِي نَفْسِي، أَنْ لَا آتِيَ إِلَيْكُمْ أَيْضًا فِي حُزْنٍ. 2 لِأَنَّهُ إِنْ كُنْتُ أُحْزِنُكُمْ أَنَا، فَمَنْ هُوَ الَّذِي يُفْرِحُنِي إِلَّا الَّذِي أُحْزِنْتُهُ؟ 3 وَكَتَبْتُ لَكُمْ هَذَا عَيْنَهُ، حَتَّى إِذَا جِئْتُ لَا يَكُونُ لِي حُزْنٌ مِنَ الَّذِينَ كَانَ يَجِبُ أَنْ أَفْرَحَ بِهِمْ، وَاتِّقَا بِجَمِيعِكُمْ أَنْ فَرَحِي هُوَ فَرَحُ جَمِيعِكُمْ. 4 لِأَنِّي مِنْ حُزْنٍ كَثِيرٍ وَكَأَبَةِ قَلْبٍ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ بِدُمُوعٍ كَثِيرَةٍ، لَا لِكَيْ تَحْزِنُوا، بَلْ لِكَيْ تَعْرِفُوا الْمَحَبَّةَ الَّتِي عِنْدِي، وَلَا سِيَّمَا مِنْ نَحْوِكُمْ.

### ع 3-1: جزمت: صممت.

في حزن: أحزن لتمسككم بالخطية وأوبخكم على خطاياكم فتحزنون.  
من هو الذي يفرحني: يفرح بولس بتوبتهم ويحزن لعدم توبتهم، فيتمنى أن يأتي إليهم بعد أن يتوبوا بواسطة هذه الرسالة فيفرح بهم.  
هذا عينه: أي هذا المكتوب في الآيتين السابقتين.  
قرر بولس ألا يزور كورنثوس لسقوطهم في خطايا كثيرة، وسيضطر أن يوبخهم فيحزنون، وهو لا يريد أن يحزنهم. فأجل الزيارة وأرسل هذه الرسالة يدعوهم فيها للتوبة حتى عندما يزورهم يفرح بتوبتهم، لأن مصدر فرحه هو توبة أولاده وفرحهم. فكيف يحزنهم بالتوبيخ الشديد؟!  
ويثق بولس في محبتهم لله، فعندما يجدوه فرحا عند زيارته لهم، سيفرحون هم أيضا لأن المحبة قوية بينهم وبينه.

**4ع:** عندما علم بولس بخطاياهم، حزن عليهم وكتب لهم هذه الرسالة ودموعه تتساق لأجلهم طالبا توبتهم. وبهذا يعرف أهل كورنثوس مدى أبوته ومحبه للخطة وخاصة أهل كورنثوس. فلا يتضايقوا من توبيخه، بل يشعروا بمحبته ويسرعوا للتوبة.

لبيتك يا أخى عندما تكلم الآخرين تشعر بمشاعرهم ولا تدينهم، بل ليكن هدفك الحقيقى من كل كلمة لهم هو الحب. فالمحبة الحقيقية تجعلنا نحذر ونوجه وأحيانا نوبخ من نحبهم ولكن بمحبة ولطف وروح الوداعة.

## (2) تأديب الكنيسة (ع 5-11):

5 وَلَكِنْ، إِنْ كَانَ أَحَدٌ قَدْ أَحْزَنَ، فَإِنَّهُ لَمْ يُحْزَنْ، بَلْ أَحْزَنَ جَمِيعَكُمْ بَعْضَ الْحُزْنِ لِكَيْ لَا أَثْقَلَ.

6 مِثْلُ هَذَا يَكْفِيهِ هَذَا الْقِصَاصُ الَّذِي مِنَ الْأَكْثَرِينَ، 7 حَتَّى تَكُونُوا، بِالْعَكْسِ، تُسَامِحُونَهُ بِالْحَرِيِّ وَتَعَزُّوْنَهُ، لِئَلَّا يُبْتَلَعَ مِثْلُ هَذَا مِنَ الْحُزْنِ الْمَفْرُطِ. 8 لِذَلِكَ، أَطْلُبُ أَنْ تُمَكِّنُوا لَهُ الْمَحَبَّةَ. 9 لِأَنِّي لِهَذَا كَتَبْتُ لِكَيْ أَعْرِفَ تَرْكِيَّتَكُمْ، هَلْ أَنْتُمْ طَائِعُونَ فِي كُلِّ شَيْءٍ؟ 10 وَالَّذِي تُسَامِحُونَهُ بِشَيْءٍ فَأَنَا أَيْضًا. لِأَنِّي أَنَا مَا سَامَحْتُ بِهِ، إِنْ كُنْتُ قَدْ سَامَحْتُ بِشَيْءٍ، فَمَنْ أَجَلِكُمْ بِحَضْرَةِ الْمَسِيحِ، 11 لِئَلَّا يَطْمَعَ فِينَا الشَّيْطَانُ، لِأَنَّا لَا نَجْهَلُ أَفْكَارَهُ.

**5-6ع:** إن كان أحد ... مثل هذا: يقصد به الخاطئ الذى فى كورنثوس، وذكر فى الرسالة الأولى، وقد زنى مع امرأة أبيه وحرمه بولس من الكنيسة فترة ليتوب. (1كو 5: 1).

هذا الخاطئ لم يحزن بولس الرسول فقط، بل أحزن الكنيسة كلها لأن الكل جسد واحد. وحتى لا يتقل بولس العقاب عليه أكثر من هذا، طلب من الكنيسة أى الكهنة رفع الحرمان عنه وعودته للتناول من الأسرار المقدسة بعد أن قضى فترة العقاب والتوبة.

## ع 7-8: الحزن المفرط: اليأس.

تمكنوا له المحبة: تظهروا محبتكم واهتمامكم به.

طلب بولس منهم أن يسامحوه ويشجعوه ويظهروا محبتهم له حتى لا يحاربه اليأس.

**ع9: تركيتكم:** فضائلكم وتميزكم، كأبناء لبولس، التي تظهر في طاعتهم له. يوضح بولس أن تجاوبهم مع كلامه هذا سيظهر مدى طاعتهم، ويؤكد أنهم أبناء حقيقيون له. أى يطلب طاعتهم له فى مسامحة هذا المخطئ.

**ع10-11: بحضرة المسيح:** يشعر بولس أنه مجتمع مع المؤمنين فى كورنثوس بالكنيسة، والمسيح فى وسطهم فيستطيعون الحكم برجوع هذا الخاطئ. **لا يطمع فينا:** لا ينتهز فرصة ويأخذ أى نفس فى طريق الشر. **أفكاره:** محاولاته لإسقاط البشر.

يعلن بولس أيضا أنه سامح هذا الخاطئ لأجل محبته لهم وبالتالي يحب هذا الخاطئ إذ هو أحد أبنائه. إذ لا يريد أن يبقى أحدهم فى الخطية سواء بالتمادى فيها إن لم يعاقب، أو إذا زاد العقاب يسقط فى اليأس من إمكانية التوبة. وبهذا تمنع حيل إبليس الذى يريد أن يسقطنا فى الخطية بأى صورة.

نحن دائما نصلى فى صلواتنا أن يغفر الله لنا زلاتنا، كما يغفر نحن أيضا للمذنبين إلينا. فليتنا نسالم الناس ونغفر لهم كما يغفر الله لنا ويسامحنا عن أخطائنا. وليتنا ننسى أيضا ضعفات الناس ولا نذكرها لهم لأن الرب يقول لنا "لا أذكر خطيتهم بعد" (إر 31: 34).

### (3) لماذا لم يمكث بولس فى ترواس؟ (ع 12-13):

**12** وَلَكِنْ، لَمَّا جِئْتُ إِلَى تَرُوسَ، لِأَجْلِ إِنْجِيلِ الْمَسِيحِ، وَانْفَتَحَ لِي بَابٌ فِي الرَّبِّ، **13** لَمْ تَكُنْ لِي رَاحَةً فِي رُوحِي، لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ تَيْطُسَ أَخِي. لَكِنْ وَدَّعْتُهُمْ فَخَرَجْتُ إِلَى مَكِدُونِيَّةَ.

**ع12:** ذهب بولس من أفسس إلى ترواس ليبيشر بالمسيح. وهناك أعلن له انفتاح باب جديد للكراسة ليعبر إلى منطقة مكدونية وهى شمال اليونان.

**ع13:** أخى: اتضاع من بولس أن يدعو ابنه تيطس "أخاه".

تظهر هنا مشاعر بولس واتضاعه، إذ شعر بافتراده لابنه تيطس الذى لم يكن معه، ولكن هذا لم يعطله عن الاستمرار فى الكرازة فذهب من ترواس ليبشر فى منطقة مكدونية. جيد أن ترتبط بمشاعر محبة مع من حولك، فتفرح بوجودهم وتفتقدهم إذا تركوك. ولكن لا تتعطل عن إتمام عبادتك أو خدمتك أو أعمالك إذا تركك أحد أحبائك، بل استند على الله مصدر الحب والمعونة وواصل حياتك بحماس وقوة.

**(4) شكر الله على نجاح الإنجيل (ع 14-17):**

**14** وَلَكِنْ، شُكْرًا لِلَّهِ الَّذِي يَقُودُنَا فِي مَوْكِبِ نُصْرَتِهِ فِي الْمَسِيحِ كُلِّ حِينٍ، وَيُظْهِرُ بِنَا رَائِحَةَ مَعْرِفَتِهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ. **15** لِأَنَّ رَائِحَةَ الْمَسِيحِ الذِّكْيَةِ لِلَّهِ، فِي الَّذِينَ يَخْلُصُونَ وَفِي الَّذِينَ يَهْلِكُونَ. **16** لِهَوْلَاءِ رَائِحَةَ مَوْتٍ لِمَوْتٍ، وَأَوْلَئِكَ رَائِحَةَ حَيَاةٍ لِحَيَاةٍ. وَمَنْ هُوَ كَفُوءٌ لِهَذِهِ الْأُمُورِ؟ **17** لِأَنَّ لَسْنَا كَالْكَثِيرِينَ غَاشِينَ كَلِمَةَ اللَّهِ، لَكِنْ كَمَا مِنْ إِخْلَاصٍ، بَلْ كَمَا مِنْ اللَّهِ، نَتَكَلَّمُ أَمَامَ اللَّهِ فِي الْمَسِيحِ.

**ع14:** موكب: يشعر بولس أنه يسير مع الخدام والمؤمنين فى الكنيسة كجماعة تنتصر بالمسيح قائدها على حيل إبليس.

يشكر بولس الله الذى جعله خادما ومبشرا باسمه، فينتصر على إبليس ويجمع النفوس التى كانت تحت قبضته ويجذبهم للإيمان. وبهذا يظهر المسيح فى حياة بولس وفى كرازته كرائحة زكية تنتشر بسرعة بين من يبشرهم فى كل مكان كرز فيه.

**ع15-16:** يعلن بولس الرسول أن بشارته تعرف السامعين بالمسيح المخلص وتنتشر بينهم كرائحة زكية، سواء الذين يقبلون كلمة الحياة فينالون الخلاص والحياة الجديدة، أو الذين يرفضون فتدينهم كلمات التبشير وتصبح حكما عليهم فى يوم الدينونة، وتؤدى بهم إلى الموت الأبدى.

## الأصْحَاخُ الثَّانِي

ثم يتساءل بخصوص عظمة خدمة الكرازة، فيقول من يستطيع أن يقوم بهذه الخدمة، والجواب، لا أحد إلا بنعمة الله التي تعمل فيه وفي كل الخدام لتعرف النفوس بالمسيح وتجذبهم للإيمان.

- ع17:** يوضح بولس صفات الخادم الحقيقي، معطياً نفسه مثالاً، هذه الصفات هي :
- 1- الصراحة وقدم الغس أو الخداع في إعلان المسيح المخلص؛ فلا يضيف أو يغير شيئاً كالمبتدعين.
  - 2- يركز بإخلاص بكل قوته لكسب النفوس.
  - 3- يصلى ويطلب معونة الله لأن قوة الكرازة هي بنعمة الله وقوته (من الله بالمسيح).
  - 4- يشعر أنه في حضرة الله وهو يتكلم، فيكون مطمئناً، وفي خشوع أيضاً، أثناء خدمته (أمام الله).

لبيتنا نشكر الله قبل كل عمل وبعده، لأن كل شيء يتم بقوته. وهكذا ننجو من الكبرياء أو صغر النفس ولا ننزعج بقلة الثمر أو كثرته، بل نشبت في خدمتنا وأعمالنا ونشعر بوجود الله أكثر في حياتنا.



## الأصْحاحُ الثَّالِثُ

مقارنة بين الناموس والعهد الجديد

η Ε η

### (1) بولس أهل للتبشير (ع 1 - 5):

1 أفَتَبْتَدِي نَمْدِحُ أَنفُسِنَا، أَمْ لَعَلَّنَا نَحْتَاجُ كَقَوْمِ رَسَائِلَ تَوْصِيَةٍ إِلَيْكُمْ، أَوْ رَسَائِلَ تَوْصِيَةٍ مِنْكُمْ؟  
2 أَنْتُمْ رِسَالَتُنَا، مَكْتُوبَةٌ فِي قُلُوبِنَا، مَعْرُوفَةٌ وَمَقْرُوءَةٌ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ. 3 ظَاهِرِينَ أَنْكُمْ رِسَالَةُ الْمَسِيحِ،  
مَخْدُومَةٌ مِثْلًا، مَكْتُوبَةٌ، لَا يَجْبِرُ، بَلْ بِرُوحِ اللَّهِ الْحَيِّ، لَا فِي أَلْوَاحٍ حَجَرِيَّةٍ، بَلْ فِي أَلْوَاحِ قَلْبٍ لَحْمِيَّةٍ.  
4 وَلَكِنْ، لَنَا تَقَةٌ مِثْلَ هَذِهِ بِالْمَسِيحِ لَدَى اللَّهِ. 5 لَيْسَ أَتْنَا كُفَاةً مِنْ أَنفُسِنَا أَنْ نَفْتَكِرَ شَيْئًا كَأَنَّهُ مِنْ  
أَنفُسِنَا، بَلْ كِفَايَتُنَا مِنَ اللَّهِ.

1ع: يؤكد بولس أنه لا يحتاج أن يمدح نفسه لدى تلاميذه بما يقدمه لهم، أيضاً لا يحتاج إلى رسائل توصية لهم أو منهم كما كان يفعل بعض المبشرين، وذلك لأنه معروف عندهم بأنه رسول وأن أعماله بينهم تشهد له.

2ع: بعدما أعلن بولس عدم حاجته لرسائل توصية إلى أهل كورنثوس، ويقدم البديل وهم المؤمنون في كورنثوس فيعتبرهم رسالته وهي ليست مكتوبة على الورق بل في قلبه، أي أنه يحبهم ويصلى من أجلهم. ومن ناحية أخرى، هذه الرسالة أي المؤمنين في كورنثوس ظاهرين أمام الكنائس الأخرى أنهم دليل على كرازة بولس، فهم رسالة حية يراها كل إنسان عندما يعلم مدى إيمان وقوة كنيسة كورنثوس، خاصة أنها مدينة مشهورة في العالم.

3ع: يؤكد بولس أن المؤمنين في كورنثوس هم رسالة من الله إلى كل العالم، وقد تمت كتابتها بواسطة خدمة وكرازة بولس بينهم.

### الأصْحَاخُ الثَّلَاثُ

تختلف هذه الرسالة عن رسائل التوصية بأن الأولى مكتوبة بعمل الروح القدس بالمؤمنين، أما الثانية فهي مجرد حبر على ورق. وتختلف أيضا هذه الرسالة وتسمى عن رسالة الله في العهد القديم لشعبه، وهي الوصايا العشر المكتوبة على لوحى الحجر، أما رسالة المسيح في كنيسة كورنثوس فهي قلوب المؤمنين اللحمية التى تحيا مع الله.

**ع4:** لا يحتاج بولس إلى رسائل توصية ليثق به أهل كورنثوس، بل أن إيمان هؤلاء المؤمنين فى كورنثوس يعطيه ثقه بقوة المسيح أمام الله أنه رسول وخادم أمين.

**ع5:** بعد إعلان بولس أن كرازته فى كورنثوس هى الدليل على رسوليته، وهى رسالة التوصية التى تؤكد نجاح خدمته وصدقه، يعلن أن هذه الخدمة هى بقوة الله وليس قوته الشخصية، فهو ليس كفاء بنفسه بل بعمل الله.

هل تشعر أنك مسئول عن خدمة من حولك وتقدم لهم المسيح حيا فى حياتك وسلوكك؟ هل تهتم برعايتهم روحيا وربطهم بالكنيسة؟ وهل تقدم لهم محبة وتهتم باحتياجاتهم؟

هذه هى رسالتك فى الحياة أن تقدم محبة وتهتم بكل أحد وخاصة المحيطين بك.

### (2) مجد العهد الجديد (ع 6-11):

6الَّذِي جَعَلْنَا كُفَاةً لِأَنَّ نَكُونَ خُدَّامَ عَهْدٍ جَدِيدٍ. لَا الْحَرْفِ، بَلِ الرُّوحِ. لِأَنَّ الْحَرْفَ يَقْتُلُ، وَلَكِنَّ الرُّوحَ يُحْيِي. 7ثُمَّ إِنَّ كَانَتْ خِدْمَةُ الْمَوْتِ، الْمُنْقُوشَةُ بِالْحَرْفِ فِي حِجَارَةٍ، قَدْ حَصَلَتْ فِي مَجْدٍ، حَتَّى لَمْ يَقْدِرْ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى وَجْهِ مُوسَى لِسَبَبِ مَجْدِ وَجْهِ الزَّائِلِ، 8فَكَيْفَ لَا تَكُونُ بِالْأَوْلَى خِدْمَةُ الرُّوحِ فِي مَجْدٍ؟ 9لِأَنَّهُ، إِنَّ كَانَتْ خِدْمَةُ الدَّيْنُونَةِ مَجْدًا، فَبِالْأَوْلَى كَثِيرًا تَزِيدُ خِدْمَةُ الْبِرِّ فِي مَجْدٍ. 10فَإِنَّ الْمَمَجَّدَ أَيْضًا لَمْ يَمَجَّدْ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ لِسَبَبِ الْمَجْدِ الْفَاتِقِ. 11لِأَنَّهُ، إِنَّ كَانَ الزَّائِلُ فِي مَجْدٍ، فَبِالْأَوْلَى كَثِيرًا يَكُونُ الدَّائِمُ فِي مَجْدٍ.

**6ع:** المسيح هو الذى جعل بولس ورفقاه أهل لهذه الخدمة وقادرين عليها. وخدمة العهد الجديد تتميز عن خدمة العهد القديم بأنها تظهر الأعماق الروحية للوصية وتأثيرها على الإنسان، أما وصايا العهد القديم ففهمها اليهود حرفيا ولم يعرفوا أعماقها. كذلك وصايا العهد القديم أظهرت خطايا البشر وحكمت عليهم بعقوبتها أى الموت، أما خدمة العهد الجديد فهي التى ساعدت المؤمنين على تنفيذ الوصايا بقوة الروح القدس وأعطتهم حياة جديدة فى المسيح.

**7ع:** المنقوشة فى حجارة: الوصايا العشر المكتوبة على لوحين من حجر، ويقصد هنا كل الناموس.

يوضح بولس الرسول أن وصايا الناموس التى حكمت على الإنسان بالموت لأجل عجزه عن تنفيذها قد قدمها الله فى بمجد فى شكل البروق والرعود التى حدثت عندما استلمها موسى على الجبل (خر 19: 16)، وخاف الشعب جدا من هذا المجد الإلهى العظيم بل وأكثر من هذا، بعد أن التقى موسى بالله صار وجهه يلمع، فلم يحتمل بنو إسرائيل أن يروا لمعانه طوال حياته، فوضع برقعاً على وجهه عندما كان يتكلم معهم ثم يرفعه عند دخوله ليقف أمام الله فى خيمة الإجتماع (خر 34: 35).

**8ع:** يكمل الرسول مقارنة خدمة العهد الجديد بالقديم، فيعلن أنه إن كانت الأخيرة فى مجد فكم تكون خدمة العهد الجديد، التى يعمل فيها الروح القدس بمجد أعظم.

**9ع:** يؤكد الرسول عظمة مجد خدمة العهد الجديد عن القديم، بأن الأخيرة يسميها خدمة الدينونة لأن وصايا العهد القديم تدين الإنسان وتحكم عليه بالموت، أما خدمة العهد الجديد التى يعمل فيها الروح القدس فتغفر خطايا المؤمن وتبرره، وبالتالي تهبه مجداً أعظم.

**10ع:** المُمَجَّد : أى المسيح من هذا القبيل : لم يُعْطَ مجد مثل موسى

المجد الفائق : المجد الإلهى غير المحدود

## الأصْحَاخُ الثَّلَاثُ

يُضِيفُ الرَّسُولُ أَنَّ مُوسَى قَائِدُ خِدْمَةِ الْعَهْدِ الْقَدِيمِ وَالَّذِي مَجَّدَهُ اللهُ أَمَامَ عَيُونِ الشَّعْبِ، لَا يُقَارَنُ مَجْدُهُ بِمَجْدِ الْمَسِيحِ الَّذِي لَهُ الْمَجْدُ الْفَائِقُ عَلَى كُلِّ الْبَشَرِ كَمَا ظَهَرَ ذَلِكَ عِنْدَ تَجَلِّي الْمَسِيحِ عَلَى الْجَبَلِ بِلَمْعَانِ عَظِيمِ أَكْثَرِ بَكْثِيرٍ مِنْ بَهَاءِ مُوسَى وَإِيلِيَا. لِأَنَّ الْمَسِيحَ هُوَ اللهُ ذُو الْمَجْدِ الْكَامِلِ وَالْغَيْرِ مَحْدُودٍ.

**ع11:** مُوسَى إِنْسَانٌ زَائِلٌ، وَخِدْمَةُ النَّامُوسِ مَحْدُودَةٌ فَهِيَ لِمُدَّةِ 1500 سَنَةٍ أَمَا خِدْمَةُ الْمَسِيحِ أَى الْعَهْدِ الْجَدِيدِ فَهِيَ دَائِمَةٌ إِلَى الْأَبَدِ وَبِالتَّالِيِ مَجْدُهَا أَعْظَمُ. وَالْكَنِيسَةُ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ تَعْبِرُ عَنِ مَجْدِ هَذِهِ الْخِدْمَةِ بِإِضَاءَةِ الْأَنْوَارِ أَتْنَاءَ الصَّلَوَاتِ حَتَّى فِي النَّهَارِ، وَكَذَا إِضَاءَةُ الشَّمُوعِ وَالْقَنَادِيلِ، وَرَفْعُ الْكَاهِنِ الْبِشَارَةَ عَلَى رَأْسِهِ وَوُقُوفُ الشَّعْبِ بِخُشُوعٍ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْإِنْجِيلِ.

☩ نِعْمَةٌ عَظِيمَةٌ أَنْ تَحْيَا فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ. فَلْيَتَمَتَّعْ بِالتَّائُلِ مِنَ الْأَسْرَارِ الْمُقَدَّسَةِ وَالتَّأْمَلِ فِي كَلِمَاتِ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ، فَتَخْتَبِرْ صَلَوَاتٍ عَمِيقَةً مَعَ اللهِ تَجْذِبُ قَلْبَكَ إِلَى أَمْجَادِ الْأَبَدِيَّةِ.

### (3) إِسْتِعْلَانُ اللهِ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ (ع 12-18):

12 فَإِذَا لَنَا رَجَاءٌ مِثْلُ هَذَا، نَسْتَعْمِلُ مُجَاهَرَةً كَثِيرَةً. 13 وَلَيْسَ كَمَا كَانَ مُوسَى يَضَعُ بُرْفُوعًا عَلَى وَجْهِهِ لِكَيْ لَا يَنْظُرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى نِهَابَةِ الزَّائِلِ. 14 بَلْ أُغْلِظْتُ أَذْهَانَهُمْ، لِأَنَّهُ، حَتَّى الْيَوْمِ، ذَلِكَ الْبُرْفُوعُ نَفْسُهُ، عِنْدَ قِرَاءَةِ الْعَهْدِ الْعَتِيقِ، بَاقٍ غَيْرُ مُنْكَشِفٍ، الَّذِي يُبْطِلُ فِي الْمَسِيحِ. 15 لَكِنْ، حَتَّى الْيَوْمِ، حِينَ يَقْرَأُ مُوسَى، الْبُرْفُوعُ مَوْضُوعٌ عَلَى قَلْبِهِمْ. 16 وَلَكِنْ، عِنْدَمَا يَرْجِعُ إِلَى الرَّبِّ، يُرْفَعُ الْبُرْفُوعُ. 17 وَأَمَّا الرَّبُّ فَهُوَ الرُّوحُ، وَحَيْثُ رُوحُ الرَّبِّ، هُنَاكَ حُرِّيَّةٌ. 18 وَنَحْنُ جَمِيعًا نَاطِرِينَ مَجْدَ الرَّبِّ بِوَجْهِهِ مَكْشُوفٍ، كَمَا فِي مِرَاةٍ، نَتَغَيَّرُ إِلَى تِلْكَ الصُّورَةِ عِنْدَهَا، مِنْ مَجْدٍ إِلَى مَجْدٍ، كَمَا مِنَ الرَّبِّ الرُّوحِ.

**ع12:** يعلن بولس أن له رجاء وثقة في خدمة إنجيل العهد الجديد لأنها قوية وروحية ولها مجد فائق فهي تعتمد على المسيح. ولذلك فهو يجاهر في كرازته بلا خوف.

**ع13-16:** برقعاً: طرحه أو قطعة من القماش.

الزائل: وجه موسى الذي سيتحول إلى تراب في القبر ويزول مجده.

العهد العتيق: أسفار العهد القديم.

يبطل في المسيح: عند الإيمان بالمسيح.

يقرأ موسى: أسفار موسى الخمسة.

يرجع إلى الرب: بالتوبة والإيمان بالمسيح.

يوضح بولس أن البرقع الذي كان يضعه موسى على وجهه ليخفي لمعانه عند كلامه مع بنى إسرائيل يرمز إلى غلاظة قلوب اليهود التي هي كالبرقع على قلوبهم، فتخفى عنهم كلمات أسفار العهد القديم التي يسمعونها في مجامعهم والتي تنتبأ عن المسيح. ولكن متى آمنوا بالمسيح ورجعوا عن غلاظة قلوبهم سيفهموا النبوات.

**ع17:** الرب: المسيح.

الروح: الروح القدس.

يظهر الرسول عمل الأقانيم معا في العهد الجديد. فمن يؤمن بالمسيح يعمل فيه الروح القدس الذي هو روح المسيح، وعندما يعمل الروح القدس في المؤمن يحرره من دينونة الناموس له ويعطيه قوة وحرية للإنطلاق في محبة الله، فيفهم الوصايا روحيا وليس حرفيا ويتعمق فيها ويحبها بها.

**ع18:** وجه الرب: المسيح.

مرآة: الكتاب المقدس والأسرار ووسائل النعمة من صلوات وأصوام... إلخ.

نتغير: من الحياة البشرية إلى روحانية أولاد الله.

الصورة: الإنسان صورة الله وصورة المسيح.

مجد إلى مجد: النمو الروحي في درجات نحو الكمال.

الرب الروح: الروح القدس.

عندما نؤمن بالمسيح نتغير تدريجياً من طباعنا البشرية إلى سمو حياة أولاد الله لأننا نرى المسيح من خلال الكتاب المقدس، ونتحد به في الأسرار المقدسة ونتعرف عليه من خلال الصلوات والأصوام والخدمة. وهكذا يكشف لنا الله في العهد الجديد نفسه كلما اقتربنا إليه من خلال الجهاد الروحي، فننتقدم بهذا في درجات روحية نحو القداسة بقوة عمل الروح القدس فينا.

وهذا النمو الروحي سيستمر في الأبدية، فيكشف لنا الله ونراه وجهاً لوجه باستعلان عظيم وليس كما في مرآة (محدودية)، ونظل نكتشف محبته وأعماقه ونتلذذ بها إلى الأبد. *ك* أنت اليوم أصبحت في مجد العهد الجديد وأصبحت ترى المسيح وتتلامس معه. فهل هذه العلاقة ساعدتك على أن تتغير، ويرى كل من يتعامل معك هذا المجد الذي أخذته من الله، ويلمس فيك هذا التغيير.

لقد اتخذ الله صورة جسدية مغايرة لطبيعته من أجل أن يغيرنا ويجعلنا على صورة مجده وبهائه. فيجب علينا أن نسلك بطهارة وبر ويرى الناس أعمالنا الصالحة فيمجدوا أبنا الذي في السموات.



الأصحاح الرابع  
بركات الله لخدامه المتألمين

η E η

(1) أمانة بولس في تبشيره (ع 1 - 6):

1 من أجل ذلك، إذ لنا هذه الخدمة كما رحمتنا، لا نفشل. 2 بل قد رفضنا خفياً الخزي، غير سالكين في مكر، ولا غاشين كلمة الله، بل يظهرون الحق، مادحين أنفسنا لدى ضمير كل إنسان قدام الله. 3 ولكن، إن كان إنجيلنا مكتوماً، فإنما هو مكتوم في الهالكين، 4 الذين فيهم إله هذا الدهر قد أعمى أذهان غير المؤمنين، لئلا تضيء لهم إبرة إنجيل مجد المسيح، الذي هو صورة الله. 5 فإتينا لسنا نكرز بأنفسنا، بل بالمسيح يسوع ربنا، ولكن بأنفسنا عبيداً لكم من أجل يسوع. 6 لأن الله، الذي قال أن يشرق نور من ظلمة، هو الذي أشرق في قلوبنا، لإنارة معرفة مجد الله في وجه يسوع المسيح.

ع 1: من أجل ذلك: لأجل تفوق مجد خدمة العهد الجديد عن خدمة العهد القديم أي

الناموس.

هذه الخدمة: خدمة التبشير بالإنجيل.

كما رحمتنا: حول الله بولس من خدمة الناموس واضطهاد المسيحيين إلى التبشير بالإنجيل، فهذه رحمة إلهية عظيمة.

لا نفشل: لا نتعثر ونتهاون في التبشير، فنصير خداماً غير أمناء أو فاشلين.

يشعر بولس الرسول بعظمة خدمة العهد الجديد، بل يرى أنها نعمة ورحمة كبيرة من الله أن يسمح له أن يكون خادماً له. ولذلك يتمسك بها ويؤديها بأمانة ولا يتعطل أو يقصر فيها.

ع 2: خفايا الخزي: الخطايا المخزية التي يخجل الإنسان أن تظهر أمام الآخرين.

## الأصْحَاخُ الرَّابِعُ

**مكر:** الإلتواء فى الكلام لتحقيق أغراض شخصية مثلما فعل الكتبة والفريسيون مع المسيح.

**غاشين كلمة الله:** تفسيرها بحسب الأغراض الشخصية، أو إظهار ما يرضى الناس وإخفاء ما يضايقهم لكسب محبتهم.

**مادحين أنفسنا:** تصرفات سليمة يوافق عليها الله من خلال ضمير الناس الأنقياء.

**قدام الله:** يشعر بولس بحضرة الله دائماً، فيسلك باستقامة لأن الله يراه.

بعدما شعر بولس بعظمة خدمة التبشير بالإنجيل، اهتم بنقاوة قلبه وسلوكه بالاستقامة أثناء تبشيره، ليعلن الحق الإلهى كما يريد الله وليس بحسب أغراضه الشخصية. بهذا يكون مقبولاً من الله، بل وممدوحاً من ضمائر الناس النقية. فهكذا يكسب رحمة الله وقلوب سامعيه.

**3ع مكتوما:** غير واضح مجده وقوته وتأثيره.

**الهالكين:** السالكين بالخطايا، فيرفضون الإيمان بالإنجيل وينتظروهم الهالك الأبدى.

يعلن الرسول أن البشارة بالإنجيل لا تصل إلى كل الناس رغم أنها قوية ومؤثرة فى أى إنسان عادى، ولكن تصبح غامضة ومرفوضة من السالكين فى الشر، الذين يرفضون كلام الله لأنه يعارض أغراضهم الشخصية.

**4ع: إله هذا الدهر:** الشيطان.

**إنارة إنجيل مجد المسيح:** الإنجيل يعلمنا الحق ويرفعنا من الخطايا المخزية لنصير أبناء لله ونعرف الله ونحبه.

**صورة الله:** بتجسد المسيح أظهر لنا صورة الله الكاملة حتى يقتدى به البشر ويصلحوا صورة الله التى تشوهت فيهم.

إن سبب كتمان وغموض الإنجيل عن الهالكين هو أن الشيطان قد شغلهم بالخطية، فصاروا عميان لا يرون عظمة الإنجيل بل ويرفضون أن يستتبروا بمعرفته لأنه يظهر

## رسالة بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس

خطاياهم. وهذا الإنجيل هو كلمة الله، المسيح المتجسد الذي به يظهر الله نفسه لنا في حياة معاشة ووسطنا، حتى نتعلم منه ونسلك بالحق.

**ع5:** غرض بشارة بولس هو إقناع الناس بأن المسيح هو الله المخلص الفادي لهم، وليس له أى أغراض شخصية، فهو لا يمجده نفسه. وإن كان غرض البشارة الوحيد هو تمجيد المسيح، فيعتبر بولس نفسه عبدا مكرسا لخدمة أهل كورنثوس حتى يؤمنوا بالمسيح.

**ع6:** يؤكد بولس الرسول أن الكرازة بالإنجيل معتمده على قوة الله. فكما خلق الله النور في اليوم الأول بعد أن كان العالم كله ظلاما، هو أيضا ينيب قلوبنا في العهد الجديد، ويشرق علينا ليس بشمس مادية بل بروحه القدس لنعرف الله ونستعيد بنوتنا له ونتمجد فيه بهذه المعرفة، وذلك من خلال صورة الله المنظورة أى المسيح المتجسد الذى رأينا فيه ونتعلم منه القدرة على تنفيذ الوصية، وتلامس معه عن قرب من خلال الكتاب المقدس وأسرار الكنيسة، بل نتحد به فنختبر مجده العظيم فينا.

الله ينيب حياتنا في الكنيسة بأسراره المقدسة وكلامه الروحي. فليتنا نتعمق كل يوم ونزداد في الصلوات والقراءات حتى نتمتع بمعرفته، ويظهر في سلوكنا فدعو الكثيرين لمعرفة والارتباط به.

## (2) ضعف بولس يظهر قدرة الله (ع 7-15):

7 وَلَكِنْ، لَنَا هَذَا الْكَتْمُ فِي أَوَانٍ خَزَفِيَّةٍ، لِيَكُونَ فَضْلُ الْقُوَّةِ لِلَّهِ لَا مِنَّا. 8 مُكْتَبِينَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، لَكِنْ غَيْرَ مُتَضَائِقِينَ. مُتَحِيرِينَ، لَكِنْ غَيْرَ يَائِسِينَ. 9 مُضْطَهَدِينَ، لَكِنْ غَيْرَ مَتْرُوكِينَ. مَطْرُوحِينَ، لَكِنْ غَيْرَ هَالِكِينَ. 10 حَامِلِينَ فِي الْجَسَدِ كُلِّ حِينٍ إِمَانَةَ الرَّبِّ يَسُوعَ، لِكَيْ تُظَهَرَ حَيَاةُ يَسُوعَ أَيْضًا فِي جَسَدِنَا. 11 لِأَنَّنا، نَحْنُ الْأَحْيَاءُ، نُسَلِّمُ دَائِمًا لِلْمَوْتِ مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ، لِكَيْ تُظَهَرَ حَيَاةُ يَسُوعَ أَيْضًا فِي جَسَدِنَا الْمَائِتِ. 12 إِذَا؛ الْمَوْتُ يَعْمَلُ فِيْنَا، وَلَكِنْ الْحَيَاةُ فِيكُمْ. 13 فَإِذَا لَنَا رُوحَ الْإِيمَانِ عَيْنُهُ، حَسَبَ الْمَكْتُوبِ «آمَنْتُ، لِذَلِكَ تَكَلَّمْتُ.» نَحْنُ أَيْضًا نُؤْمِنُ، وَلِذَلِكَ تَتَكَلَّمُ أَيْضًا. 14 عَالِمِينَ أَنَّ الَّذِي أَقَامَ

الرَّبُّ يَسُوعَ، سَيَقِيمُنَا نَحْنُ أَيْضًا يَسُوعَ، وَيُحْضِرُنَا مَعَكُمْ. 15 لِأَنَّ جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ هِيَ مِنْ أَجْلِكُمْ، لِكَيْ تَكُونَ النَّعْمَةُ، وَهِيَ قَدْ كَثُرَتْ بِالْأَكْثَرِينَ، تَزِيدُ الشُّكْرَ لِمَجْدِ اللَّهِ.

**7ع:** الكنز: معرفة المسيح والتبشير به.

أواني خزفيه: يشبه نفسه وكل الخدام بآنية ضعيفه مثل الخزف، ولكن العظمة فيما يملأها أى ما يبشرون به وهو الإنجيل.

يبين الرسول أن القوة العاملة فى الخدمة هى قوة الله التى لا تتعطل بسبب ضعف الخدام، وهذا يدعونا لشكر الله مصدر القوة فى الكرازة، وليس مواهب أو قدرات الخدام.

**8ع:** يظهر بولس ضعفاته هو وباقى الخدام أثناء الكرازة، فقد تقابلهم مشاكل ومعطلات

تسبب لهم بعض الإكتئاب لضعفهم كبشر، ولكن قوة الله لا تتركهم فلا يستسلمون بل يواصلون خدمتهم بحماس وإصرار محتملين المضايقات والآلام بشكر.

فإبليس فى حروبه مع الخدام يجعلهم يتحيرون فى الوسيلة التى يخدمون بها، لأنه يقاومهم وينجح أحيانا فى تعطيل وسائلهم ولكنهم لا ييأسون بل يقومون من جديد ويواصلون الخدمة بوسائل جديدة ومع أناس آخرين بقوة الله.

**9ع:** يثير إبليس اضطهادات مختلفة على الخدام، فيحتملونها لأن الله لا يتركهم بل

يسندهم ويشجعهم فيعتبرون آلام الخدمة شركة فى صليب المسيح وإكليل مجد له. ويقوى إبليس عليهم فيسقطهم فى الخطية أو يظهر ضعفهم المادى أمام الأشرار، ولكن الله يشدهم ويشفيهم وقيمتهم بقوة مرة ثانية ليواصلوا جهادهم وخدمتهم.

**10ع-11:** أمانه الرب يسوع: الآلام التى يحتملها الخدام وتكاد تؤدى بحياتهم.

نسلم دائما للموت: نتعرض باستمرار للموت من خلال الاضطهادات.

**جسدنا المائت: الجسد الضعيف القابل والمعرض للموت.**

الخلاصة أن الرسل وخدام المسيح مستعدون دائماً لاحتمال الآلام من أجل المسيح، بل يضبطون أهواء الجسد وراحته ويجاهدون في العبادة والخدمة محتملين كل تعب. وحينئذ تتجلى نعمة الله وقوته إذ يسند هذه الأجساد الضعيفة ويعمل بها، وعلى قدر تسليم الخادم حياته لله وقبوله الآلام، يختبر نعمة الله فيه ويشعر بعشرته، بل ينال عربون الملكوت وهو على الأرض في مشاعر روحية لا يعبر عنها، أي يحول الله الضيقة إلى بركة والاضطهادات والأتعاب تكون فرصة لرؤية الله وعشرته.

**12ع: الظاهر في الرسل والخدام هو احتمال الآلام والاضطهادات والتعرض الدائم للموت، بل هذه الآلام تعتبر موت جزئي، فإذا يرى المؤمنون ثبات الخدام وقوة كلمة الله فيهم يتمسكون بالله في جهاد روحي فيختبرون أعماقاً جديدة في الحياة معه.**

**13ع: إن الآلام التي قابلها بولس الرسول في خدمته لم تعطله عن الاستمرار في الكرازة لأنه يؤمن بالمسيح الذي يقويه، كما آمن داود قديماً فاحتمل الآلام والاضطهادات وأعلن الحق (مز116: 10)، إذ يتمتع بولس بنفس الإيمان فهو يواصل كرازته رغم الاضطهادات.**

﴿ "أمنت لذلك تكلمت" أخى الحبيب إن هذه الآية المباركة تضعنا جميعاً أمام مسئولية كبيرة، فالإيمان بطبيعته ليس أخرساً، والمسيحية انتشرت بكرازة الرسل، وكل من آمن أيضاً. فعلينا إذاً ان نجعل أحاديثنا وكلامنا معبراً عن إيماننا، وإن منعنا المجتمع عن النطق بالإيمان فلنتكلم أعمالنا وتشهد لإلهنا.﴾

**14ع: بحضورنا معكم نلتقى جميعاً في الملكوت حول المسيح.** ينتجع بولس في احتمال الآلام بالنظر إلى أمجاد الأبدية، ويعلم إيمانه بالقيامة الأخيرة. فكما أقام الله يسوع من الأموات أي أقام المسيح نفسه، فهو سيقمنا أيضاً في اليوم الأخير

ويوقفنا معه في الملكوت لنتمجد معه عوض كل أتعابنا على الأرض. وهذا بالتالي يدفعنا إلى استمرار الجهاد والخدمة.

### ع15: جميع الأشياء: احتمال الرسل للآلام وعمل نعمة الله فيهم.

يرى بولس الرسول أن كل ما يتم فيه من اضطهادات وآلام يسمح بها الله ليس فقط لفائدته، بل أيضا لكل من يركز لهم في كورنثوس حتى يثبت إيمانهم ويرفعوا صلوات من أجله، فتزيد عليه نعمة الله بصلوات الكثيرين من مؤمنى كورنثوس مما يدفعه هو وكل كنيسة كورنثوس لشكر الله، فيتمجد الله فيهم.

هل تشعر بأن كل ألم وتجربة تحتلها بشكر وبدون تذمر تعطى مجدا لله، فاقبلها واطلب معونة الله واثقا من أن هذا يتحول إلى بركة روحية فى حياتك وأمجاد فى السماء.

### (3) الرجاء فى الأبدية (ع 16-18):

16لِلذِّلِكَ لَا نَفْسُ، بَلْ وَإِنْ كَانَ إِنْسَانًا الْخَارِجُ يَفْنَى، فَالِدَّا حِلُّ يَتَجَدَّدُ يَوْمًا فَيَوْمًا. 17لَأَنَّ حِفَّةَ ضَيْفَتِنَا الْوَقِيَّةَ، تُنْشَى لَنَا أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ ثَقَلٌ مَجْدٍ أَبَدِيًّا. 18وَنَحْنُ غَيْرُ نَاطِرِينَ إِلَى الْأَشْيَاءِ الَّتِي تُرَى، بَلْ إِلَى الَّتِي لَا تُرَى. لَأَنَّ الَّتِي تُرَى وَقِيَّةٌ، وَأَمَّا الَّتِي لَا تُرَى فَأَبَدِيَّةٌ.

### ع16: إنساننا الخارج: الجسد.

الداخل: الروح.

يرحب بالآلام لأجل فوائدها. فإن كان الجسد يتعرض لآلام كثيرة من اضطهادات وإساءات الآخرين، فهذا لا يجعلنا نشعر بالفشل فى خدمتنا لأن ذلك يفيدنا روحيا، فالروح ترتبط بالله من خلال كل ضيقة وتتجدد مشاعر الإنسان فى علاقة أعمق تنمو به روحيا على مدى أيام عمره من خلال الصلوات واختبار الاتكال على الله وعمله فى داخلنا، فنشعر بعشرة روحية ونتمتع بالله.

رسالة بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس

**ع17:** يرى بولس أن الضيقات التي يتعرض لها خفيفة وصغيرة قياسا بالمجد الذي سيناله في الملكوت، والذي سيكون عظيما أو ثقيلًا كما يعبر عنه مقابل خفة الضيقة. ومن ناحية أخرى، فالضيقة مؤقتة تستغرق زما محدودا في هذه الحياة، أما أمجاد الملكوت فتستمر إلى الأبد؛ بل يشجعنا بأنه كلما احتملنا ضيقات ننال أمجادا في السماء، وهذه الضيقات صغيرة ومحدودة أما الأمجاد فعظيمة وأبدية.

**ع18:** الأشياء التي ترى: كل الماديات التي في العالم.

التي لا ترى: الأمور الروحية وعلاقتنا بالله.

يستنتج الرسول مما سبق كيف نسلك في الحياة، فلا نهتم بالأمور الأرضية إن خسرتها وتعرضنا لآلام بالجسد لأن كل هذا مؤقت ولكن لنهتم بحياتنا الروحية، فهذه تمتد إلى الأبد. لا تنزعج إن خسرت بعض الأمور المادية أو تعرضت لإساءات ممن حولك. فهذه كلها أمور زائلة، ولكن حاول أن تلتجئ إلى الله وتقتنص فرصا للوجود معه، فتتمتع بعشرته وتعد قلبك للملكوت الأبدى.



## الأصْحَاحُ الْخَامِسُ الاستعداد للأبدية ودعوة الناس لمصالحة الله

η E η

### (1) الحياة في الأبدية والاستعداد لها (ع 1 - 10):

1لأننا نعلم أنه إن نُقِضَ بَيْتُ خَيْمَتِنَا الْأَرْضِيَّةِ، فَلَنَّا فِي السَّمَاوَاتِ بِنَاءً مِنَ اللَّهِ، بَيْتٌ غَيْرُ مَصْنُوعٍ بِيَدِ، أَبَدِيٌّ. 2فَإِنَّا فِي هَذِهِ أَيْضًا نَتُّنُ، مُشْتَاقِينَ إِلَى أَنْ نَلْبَسَ فَوْقَهَا مَسْكِنَتَنَا الَّتِي مِنَ السَّمَاءِ؛ 3وَأِنْ كُنَّا لَا بَسِيْنَ لَا نُوْجِدُ عُرَاةً. 4فَإِنَّا، نَحْنُ الَّذِينَ فِي الْخَيْمَةِ نَتُّنُ مُثْقَلِينَ، إِذْ لَسْنَا نُرِيدُ أَنْ نُخْلَعَهَا، بَلْ أَنْ نَلْبَسَ فَوْقَهَا، لِكَيْ يُتَلَعَ الْمَاتُ مِنَ الْحَيَاةِ. 5وَلَكِنَّ الَّذِي صَنَعْنَا لِهَذَا عَيْنَهُ هُوَ اللَّهُ، الَّذِي أَعْطَانَا أَيْضًا عُرْبُونَ الرُّوحِ. 6فَإِذَا؛ نَحْنُ وَانْقُورَ كُلِّ حِينٍ وَعَالَمُونَ أَنَّا، وَنَحْنُ مُسْتَوْطِنُونَ فِي الْجَسَدِ، فَنَحْنُ مُتَغَرَّبُونَ عَنِ الرَّبِّ. 7لأننا بالإيمان نَسْأَلُكَ لَا بِالْعِيَانِ، 8فَنَتَّقُ وَنَسْرُ بِالْأَوْلَى أَنْ نَتَغَرَّبَ عَنِ الْجَسَدِ وَنَسْتَوْطِنَ عِنْدَ الرَّبِّ. 9لِلذَلِكَ نَحْتَرِصُ أَيْضًا، مُسْتَوْطِنِينَ كُنَّا أَوْ مُتَغَرَّبِينَ، أَنْ نَكُونَ مَرَضِيَّيْنَ عِنْدَهُ. 10لأنه لا بُدَّ أَنَّا جَمِيعًا نُظْهَرُ أَمَامَ كُرْسِيِّ الْمَسِيحِ، لِنَبَالَ كُلِّ وَاحِدٍ مَا كَانَ بِالْجَسَدِ بِحَسَبِ مَا صَنَعَ، خَيْرًا كَانَ أَمْ شَرًّا.

### 1ع: نَقْضُ: هُدْمٌ.

يقول بولس أن كل مؤمن يعلم علم اليقين والإيمان أنه إن مات أو استشهد نتيجة للضيقات والالامات أو المشقات المحيطة به، فله في السموات حياة أبدية دائمة. ويشبه الجسد بخيمة أرضية يمكن أن تنقض في أي وقت، ولكنها إن انقضت تنقلنا إلى بناء عظيم سماوي غير مصنوع بيد إنسان، ولكن الله سيلبسنا جسد نوراني والمقصود به جسد القيامة.

### 2ع: هذه: الخيمة أي الجسد.

نحن: نتوجع من الآلام والاضطهادات التي تمر بنا في الحياة.

نلبس فوقها: تتغير أجسادنا اللحمية إلى أجسام نورانية.

**مسكننا الذي من السماء:** أجسامنا النورانية التي سنحيا بها في الملكوت. عندما يتألم بولس أثناء حياته على الأرض يرتفع قلبه إلى السماء، فيشتاق إلى الجسم النوراني الذي سيناله فهو غير معرض للألم ويدوم إلى الأبد. ولعل بولس في شدة شوقه للسماء، كان يتمنى أن يأتي المسيح في مجيئه الثاني أثناء حياة بولس على الأرض، وحينئذ لن يموت ويوضع جسده في القبر، بل سيتغير الجسد المادي ويلبس فوقه جسد نوراني، أي يتغير ويختفى الجسم المادي ويصير نورانيا يناسب الوجود في السماء، كما ذكر هذا الأمر في (1كو15: 51، 52).

### **ع3: لابسين:** الأجسام الروحانية.

**عراة:** الروح بدون جسد.

يكمل الرسول حديثه عن اشتياقه للمجيء الثاني وتغير الجسد الترابي إلى جسم نوراني، فيقول أنه سيصير لابساً هذا الجسم الجديد ولا توجد روحه عارية بدون جسد. أي أن الإنسان سيحيا في السماء بروحه وجسده ولكن بجسد جديد نوراني يليق بحياة السماء.

**ع4:** يؤكد بولس الرسول أن أتعاب الجسد تجعله يشتاق ليس للموت ووضع جسده في القبر، بل إلى سرعة مجيء المسيح، فيتغير جسده إلى جسم نوراني. ويشبه الجسم النوراني بثوب يغطي الجسم الترابي فيبتلعه. وهكذا يتغير الترابي إلى نوراني.

### **ع5: صنعنا:** خلقنا.

**لهذا عينه:** لنحيا في الملكوت.

**عربون الروح:** تذوق علاقة روحية مع الله على الأرض. يظهر بولس أن غرض الله من خلقنا هو أن نحيا معه في السماء، وأن حياتنا الأرضية مؤقتة، ولهذا يعطينا بالروح القدس عربون ملكوت السموات ونحن على الأرض، أي يمتعنا

## الأصْحَاخُ الْخَامِسُ

بعلاقة مع الله من خلال الممارسات الروحية وأسرار الكنيسة حتى نستطيع أن نحتمل أتعاب الأرض وفي نفس الوقت تزداد أشواقنا نحو السماء.

### 6ع: مستوطنون في الجسد: متعلقون بشهوات الجسد.

يؤكد الرسول حقيقة ثابتة وهي أنه إن انشغلنا بالشهوات الجسدية، سنصير غرباء عن الله، بعيدين عن الحياة الروحية.

7ع: أولاد الله المؤمنون يرون الله بالإيمان، فلا ينشغلون بما يروه بعيونهم من شهوات الجسد الشريرة لأنهم يخافون الله ويحبونه ويستعدون للأبدية.

8ع: الوضع الطبيعي لأولاد الله أن يبتعدوا عن الشهوات الشريرة ليصيروا أبناء حقيقيين لله، أي مواطنين صالحين للحياة السماوية.

9ع: إن غرض وهدف حياة الإنسان هو إرضاء الله، سواء كان في الجسد على الأرض أو ترك الجسد وارتفع إلى السماء. فالأرضيون والسماويون هدفهم هو إرضاء الله.

### 10ع: نظهر أمام كرسى المسيح: الدينونة الأخيرة.

ما كان بالجسد: أعمال الإنسان على الأرض.

الخلاصة أنه ينبغي ألا ننسى أننا سنقف أمام الله في يوم الدينونة، ونحاسب على كل كلامنا وأعمالنا وأفكارنا، فنكافأ بالملكوت إن كنا قد فعلنا خيراً أو نعاقب بالعذاب الأبدى إن كنا قد فعلنا شراً.

هل تفكر في السماء وتشعر أن حياتك الأرضية ما هي إلا فترة وجيزة وأنه لا بد وأن نذهب من أرض الغربية إلى الفردوس؟ وهل تشتاق إلى الله وتشعر بثقل الأمور المادية التي تحرمك من الله والعشرة معه؟

رسالة بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس

لذلك اسع بكل قوتك أن تكون لك على هذه الأرض عشرة مع الله وأعمال مرضية وحب دائم لملكوته، حتى تستطيع أن تتمتع بالعشرة الدائمة معه فى السماء، وتصل إلى هذا المكان الذى ذهب منه الحزن والكآبة التتهدد.

## (2) دفاع بولس عن نفسه أمام المعلمين الكذبة (ع 11-13):

**11** فَإِذْ نَحْنُ عَالِمُونَ مَخَافَةَ الرَّبِّ، نُقْنِعُ النَّاسَ. وَأَمَّا اللَّهُ، فَقَدْ صِرْنَا ظَاهِرِينَ لَهُ، وَأَرْجُو أَنَّنَا قَدْ صِرْنَا ظَاهِرِينَ فِي صَمَائِرِكُمْ أَيْضًا. **12** لِأَنَّنا لَسْنَا نَمْدَحُ أَنْفُسَنَا أَيْضًا لَدَيْكُمْ، بَلْ نُعْطِيكُمْ فُرْصَةً لِلإِيفِخَارِ مِنْ جِهَتِنَا، لِيَكُونَ لَكُمْ جَوَابٌ عَلَى الَّذِينَ يَفْتَخِرُونَ بِالْوَجْهِ لَا بِالْقَلْبِ. **13** لِأَنَّنا إِنْ صِرْنَا مُخْتَلِبِينَ فَلِلَّهِ، أَوْ كُنَّا عَاقِلِينَ فَلَكُمْ.

**11ع: مخافة الرب:** أى متذكرين دائما يوم الدينونة، فنترك الخطية ونحيا للبر.

**نقنع الناس:** التبشير بالمسيح المخلص والاستعداد للأبدية.

إذ يتذكر بولس الدينونة الأخيرة، تتولد فيه مخافة الله ويكرز ويعلم بذلك حتى يستعد الكل للأبدية. وهو إذ يخاف الله، يشعر أن الله يرى كل ما فى داخله من تغرب عن الشهوات الشريرة واشتياق للحياة الروحية. ويتمنى أن يكون المؤمنون فى كورنثوس عالمين وفاهمين لهذا عن طريق ضميرهم الحى أى صوت الله فيهم، بمعنى أن يتقوا فى بولس أنه يخاف الله ويهتم بأبديته.

**12ع: بالوجه:** الافتخار الظاهرى وليس الحقيقى.

لم يقصد بولس الرسول فى دفاعه عن نفسه أن يمدحها، بل أراد أن يثبت رسوليته ليؤكد تعاليمه، وإذ يرى المؤمنون فى كورنثوس علاقته القوية مع الله يردون على المعلمين الكذبة، الذين يشككون فى تعاليمه ويفتخرون بأمر ظاهرى ليعبدوا المؤمنين عن الإيمان السليم الذى ينادى به بولس.

**ع13:** اتهم المعلمون الكذبة بولس بالاختلال العقلي، ولعل أكبر الأسباب هو اهتمامه بتبشير الأمم، فاعتاظ اليهود من ذلك واتهموه بالاختلال. وهو يقبل أن يتهم بالاختلال من أجل خدمة الله، ولكن ينيبه المؤمنين في كورنثوس أنه عاقل في كل تعليم بشرهم به وليس هناك أى هذيان أو اختلال في تعاليمه لهم عن المسيح.

دافع عن نفسك من أجل مجد الله وخدمته وليس لأجل تمجيد نفسك وكرامتك. ابحث عن مجد الله وليس عن مجد نفسك، واحتمل الآلام لأجله فيمجدك في أعين الناس ولو بعد حين، ثم في ملكوت السموات.

### (3) مصالحة الناس مع الله فيحيوا لمحبتة (ع 14-21):

**14** لِأَنَّ مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ تَحْضُرُنَا. إِذْ نَحْنُ نَحْسِبُ هَذَا: أَنَّهُ إِنْ كَانَ وَاحِدٌ قَدْ مَاتَ لِأَجْلِ الْجَمِيعِ. فَالْجَمِيعُ إِذَا مَاتُوا. **15** وَهُوَ مَاتَ لِأَجْلِ الْجَمِيعِ، كَيْ يَعْيشَ الْأَحْيَاءُ فِيمَا بَعْدُ، لَا لِأَنْفُسِهِمْ، بَلْ لِلذِّي مَاتَ لِأَجْلِهِمْ وَقَامَ. **16** إِذَا؛ نَحْنُ مِنَ الْآنَ لَا نَعْرِفُ أَحَدًا حَسَبَ الْجَسَدِ. وَإِنْ كُنَّا قَدْ عَرَفْنَا الْمَسِيحَ حَسَبَ الْجَسَدِ، لَكِنْ الْآنَ لَا نَعْرِفُهُ بَعْدُ. **17** إِذَا؛ إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ، فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ. الْأَشْيَاءُ الْعَيْقَةُ قَدْ مَضَتْ، هُوَذَا الْكُلُّ قَدْ صَارَ جَدِيدًا. **18** وَلَكِنَّ الْكُلَّ مِنَ اللَّهِ، الَّذِي صَالِحًا لِنَفْسِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَأَعْطَانَا خِدْمَةَ الْمُصَالِحَةِ، **19** أَيُّ إِنْ اللَّهُ كَانَ فِي الْمَسِيحِ مُصَالِحًا الْعَالَمَ لِنَفْسِهِ، غَيْرَ حَاسِبٍ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ، وَوَاضِعًا فِينَا كَلِمَةَ الْمُصَالِحَةِ. **20** إِذَا؛ نَسْعَى كَسُفْرَاءَ عَنِ الْمَسِيحِ، كَأَنَّ اللَّهَ يَعْطُ بِنَا. نَطْلُبُ عَنِ الْمَسِيحِ: تَصَالِحُوا مَعَ اللَّهِ. **21** لِأَنَّهُ جَعَلَ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطِيئَةً، خَطِيئَةً لِأَجْلِنَا، لِنَصِيرَ نَحْنُ بِرَّ اللَّهِ فِيهِ.

**ع14:** محبة المسيح تحصرنا: تغمرنا وتدفعنا أن نحبه.

واحد: المسيح.

لأجل: بدلا من.

مات المسيح عنا، فبدلا من أن نموت كلنا، مات هو بدلا منا. فبموته قد تم موتنا، وبقيامته نقوم جميعا. فما أعظم محبته لنا، إذ اشترانا بدمه فنجيا له كل أيامنا.

**ع15:** يؤكد بولس الرسول هنا أن موت المسيح عنا ليس فقط يدفعنا للموت عن الخطية بتركها، بل نشعر أننا ملك له، لأنه اشترانا بدمه، فنقوم معه لنحيا له ونعيش في البر.

**ع16:** لا نعرف أحدا حسب الجسد: أى بكونه يهوديا أو أمبيا، فقيرا أو غنيا، رجل أو امرأة.....

**المسيح حسب الجسد:** المسيح كإنسان يحيا كرجل يهودى.

**لا نعرفه بعد:** بعد الإيمان نرى المسيح الإله المخلص.

حيث أن المسيح اشترانا نحن المؤمنين به وصرنا أبرارا فيه، فلا ننظر للآخرين المؤمنين بحسب ظروفهم البشرية وجنسهم ومستواهم الاجتماعى والمالى، ولكن ننظر إليهم كأبناء الله وأعضاء فى الكنيسة. وأيضا المسيح، نراه الله المخلص رأس الكنيسة وليس مجرد إنسان يهودى صالح قد عاش فترة من الزمن على الأرض.

**ع17:** إذا أمنا بالمسيح ننال سر المعمودية الذى نولد فيه ولادة جديدة، ونحصل على طبيعة جديدة، أى نصير خليفة جديدة تميل إلى البر وتتباعد عن الخطية. وهكذا تمضى عنا الأشياء العتيقة، أى الخطايا واهتمامات العالم الزائلة، ونميل للتمثل بالله وإرضائه، فتصير كل حواسنا وإمكانياتنا نقية تسعى للحياة مع الله.

**ع18-19:** الكل: المؤمنون بالمسيح الذين نالوا الطبيعة الجديدة.

**خدمة المصالحة أو كلمة المصالحة:** التبشير بالمصالحة بين الله والإنسان، أى التبشير بالمسيحية.

إن تجديد كل المؤمنين هى نعمة من الله، الذى أزال العداوة والحاجز بيننا وبينه، وهو الخطية، بموت المسيح عنا وبهذا تصالحنا مع الله لأن سبب الخصام والإنفصال قد زال وهو الخطية وهذا ما نناله فى أسرار المعمودية والإعتراف والتناول. وزادت محبته للبشر إذ أعطى بعض أولاده أن ينادوا ويبشروا الآخرين بالمصالحة مع الله، وهذه هى الخدمة التى يقوم بها الرسل والكهنة والخدام فى كل جيل.

## الأصْحَاخُ الْخَامِسُ

ومن روحانية طقس القداس الإلهي، رتبت الكنيسة أن أول صلاة في قداس المؤمنين هي صلاة الصلح لتعلن لنا وتذكرنا بالمصالحة التي صنعها المسيح بذبيحة جسده حتى نثبت في هذه المصالحة بالتناول من جهة وبحياة التوبة والقداسة من جهة أخرى.

**20ع:** يعتبر الرسل والخدام في تبشيرهم للمسيح سفراء عن الله، عندما يعظونهم ويدعونهم للإيمان به وقبول التصالح معه. وهذا لا يحدث فقط عند المناداة لغير المؤمنين ولكن أيضا للمؤمنين بقبولهم المصالحة عندما يخطئون ويتصالحوا في سر التوبة والاعتراف، ثم يتناولون من الأسرار المقدسة، فيتحدوا بالله.

يا لتواضع الله، الذي يسعى للتصالح مع خليقته العاصية والرافضة له.  
لَيْتَكَ تَسْعَى بِالْحُبِّ لِتَصَالِحَ مِنْ يَسِئِ إِلَيْكَ، وَبِالْأُخْرَى مِنْ أَسَأَتْ إِلَيْهِ، لَتَكْسِبَ الْكُلَّ حَتَّى لَوْ احْتَمَلْتَ بَعْضَ الْعِتَابِ أَوْ التَّوْبِيخِ مِنَ الْآخَرِ. وَثِقْ أَنَّ الْقُوَّةَ هِيَ الْحُبُّ وَالتَّسَامُحُ وَالسَّعْيُ لِلتَّصَالِحِ، فَتَنَالِ بَرَكَةَ اللَّهِ وَمَحَبَّةَ الْآخَرِينَ وَتَحْيَا فِي سَلَامٍ.

**21ع:** يعلن الله محبته، التي لا يُعْبَرُ عنها، في ابنه يسوع المسيح القدوس البار، كما قال هو عن نفسه للجموع "من منكم يبكتني على خطية" (يو: 8: 46)، أن جعله بحمله خطايانا على الصليب، ملطخاً بالخطية لأجل حبه لنا. فمن ينظر إليه وهو مصلوب يراه يعذب ويموت كخاطئ رغم بره الكامل. وبموت المسيح عنا، صرنا أبرارا وأتقياء من الخطية من خلال سر المعمودية، ومن يرانا يرى بر الله فينا خلال طبيعتنا النقية الخارجة من جرن المعمودية.



## الأصْحاحُ السَّادِسُ

إِخْلَاصُ بُولِسٍ وَتَسَامُحُهُ مَعَ أَهْلِ كُورِنْثُوسَ

η E η

### (1) إِخْلَاصُ بُولِسٍ وَتَعْبَهُ فِي الْخِدْمَةِ (ع 1 - 10):

1 إِفَادُ نَحْنُ عَامِلُونَ مَعَهُ، نَطْلُبُ أَنْ لَا تَقْبَلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ بَاطِلًا. 2 لِأَنَّهُ يَقُولُ: «فِي وَقْتِ مَقْبُولِ سَمِعْتِكَ، وَفِي يَوْمِ خَلَاصِ أَعْنُتِكَ.» هُوَذَا الْآنَ وَقْتُ مَقْبُولِ. هُوَذَا الْآنَ يَوْمُ خَلَاصِ. 3 وَلَسْنَا نَجْعَلُ عَشْرَةَ فِي شَيْءٍ لِنَلَّا ثَلَامَ الْخِدْمَةِ. 4 بَلْ فِي كُلِّ شَيْءٍ نُظْهِرُ أَنْفُسَنَا كَخْدَامِ اللَّهِ، فِي صَبْرٍ كَثِيرٍ، فِي شِدَائِدٍ، فِي ضَرُورَاتٍ، فِي ضِيقَاتٍ، 5 فِي ضَرْبَاتٍ، فِي سُجُونٍ، فِي اضْطِرَابَاتٍ، فِي أَنْعَابٍ، فِي أَسْهَارٍ، فِي أَصْوَامٍ، 6 فِي طَهَارَةٍ، فِي عِلْمٍ، فِي أَنَاةٍ، فِي لُطْفٍ، فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ، فِي مَحَبَّةٍ بِلَا رِيَاءٍ، 7 فِي كَلَامِ الْحَقِّ، فِي قُوَّةِ اللَّهِ بِسِلَاحِ الْبِرِّ لِلْيَمِينِ وَلِلْيَسَارِ. 8 بِمَجْدٍ وَهَوَانٍ. بِصِيَتِ رَدِيءٍ وَصِيَتِ حَسَنٍ. كَمُضْلِيَيْنَ وَنَحْنُ صَادِقُونَ. 9 كَمَجْهُولِيَيْنَ وَنَحْنُ مَعْرُوفُونَ. كَمَا تَيْبِينَ وَهَذَا نَحْنُ نَحْيَا. كَمُؤَدِّبِينَ وَنَحْنُ غَيْرُ مَقْتُولِينَ. 10 كَحَزَائِي وَنَحْنُ دَائِمًا فَرِحُونَ. كَفُقَرَاءَ وَنَحْنُ نُغْنِي كَثِيرِينَ. كَانَ لَا شَيْءَ لَنَا وَنَحْنُ نَمْلِكُ كُلَّ شَيْءٍ.

1ع: نال بولس مع باقى الرسل والخدام نعمة العمل مع الله للتبشير باسمه، وهذا أعظم شرف يناله الإنسان. وحيث أن هدفه هو التبشير بنعمة المسيح التى تجدد الإنسان من خلال الأسرار المقدسة، يطلب من أهل كورنثوس ألا يقبلوا هذه النعمة باطلا، أى يرجعوا عن خطاياهم ولا ينكاسلوا عن أعمال البر والخير.

2ع: ينبه بولس أهل كورنثوس لقبول الإيمان وعدم التأجيل أو التردد، واستعان بكلام إشعياء فى (إش 49: 8) ليؤكد لهم أهمية انتهاز الفرصة بقبول الإيمان والتمتع بالتالى بعمل نعمة الله فيهم.

**ع3:** فى كرازه بولس للمسيح، كان حريصا ألا يمسك عليه أحد خطأ، فيتشكك بسببه ويرفض الإيمان. فقدم محبته للكل واحتمل أتعابا كثيرة ودقق فى تصرفاته حتى تكون خدمته نقيه وتجذب أكبر عدد ممكن للمسيح مثل استعداده لعدم أكل اللحم إن كان هذا يمكن أن يعثر أحد المؤمنين الضعفاء (1كو8: 13).

**ع4-5:** يقدم بولس الرسول ورفقاؤه الدليل على إخلاصهم فى الخدمة ومحبتهم ليكسبوا كل النفوس وهذا الدليل هو الصبر على احتمال الآلام. ويعرض هنا تسعة منها، الثلاثة الأولى يمكن أن يتعرض لها أى مسيحي وهى:

**شدائد:** آلام يصعب احتمالها.

**ضرورات:** الحرمان من الاحتياجات الضرورية للحياة مثل الأكل أو الشرب.

**ضيقات:** آلام تحاصر الإنسان، فلا يستطيع الهرب منها.

ثم يتكلم عن ثلاثة آلام تعرض لها هو شخصيا وهى:

**ضربات:** فقد ضرب بولس ثمان مرات خمس من اليهود وثلاث من الرومان (ص11: 24، 25).

**فى سجون:** ألقى بولس فى السجن مرات كثيرة كما فى فيلبى (أع16: 23) وأورشليم (أع22: 24) وروما (أع28: 16).

**اضطرابات:** تعرض بولس لهياج الجموع ضده، بل محاولة قتله مرات كثيرة كما فى أنطاكية بيسيدية (أع13: 50) ولستره (أع14: 19) وأورشليم (أع21: 30) فى النهاية يتحدث عن ثلاثة آلام اختيارية يقبل عليها الإنسان المجاهد روحيا وهى:

**أتعاب:** تشمل كل أتعاب الجهاد الروحى والخدمة.

**أسهار:** وتعنى السهر فى الصلاة والخدمة واحتمال الآلام المختلفة.

**أصوام:** من أجل أن يتدخل الله فى حياة المجاهد روحيا وفى خدمته سواء كانت أصوام جماعية للكنيسة كلها أو أصوام فردية يضيفها المجاهد للأصوام العامة.

رسالة بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس

**ع7-6:** يكمل بولس الرسول إعلان إخلاصه في الخدمة ليس فقط باحتمال الآلام، بل أيضا من خلال الفضائل، فيحدثنا عن تسعة منها وهي:  
**طهارة:** أي نقاوة القلب والسلوك.  
**علم:** معرفة الله وعمله في الكنيسة والملكوت الأبدى.  
**أناة:** إذ يمتلك الإنسان معرفة روحية، يطيل أناة على الآخرين، ويحتمل الآلام لأجل الله.

**لطف:** كذلك يظهر محبته وحنانه على الآخرين.  
**الروح القدس:** يسند الخادم بمواهب وفضائل كثيرة.  
**محبة بلا رياء:** تصير المحبة المقدمة للآخرين نقية بلا أي غرض.  
**كلام الحق:** الحق هو الله، فنعلنه في كل كلامنا مع الآخرين.  
**قوة الله:** التي تساند الخدام والمؤمنين.  
**سلاح البر لليمين واليسار:** أعمال البر قوية كالسلاح لليمين، أي الفضائل المختلفة أو اليسار أي قطع الشر والخطايا.

**ع10-8:** في النهاية يوضح بولس الرسول ثبات محبته لله في كل الظروف في تسعة مواقف هي:  
**بمجد وهوان:** فهو مستمر في محبته وخدمته سواء نال مجدا من الناس أو أهانوه واحتقروه.  
**بصيت رديء وصيت حسن:** سمعة حسنة وشهادة الناس ومدحهم له، أو على العكس إدانتهم وتحقيرهم وإشاعة المذمة فيه.  
**كمضلين ونحن صادقون:** يتحمل الرسل والخدام اتهامهم بالضلال والتعاليم الخاطئة رغم أن كلامهم هو الحق والصدق الذي ينبغي إتباعه لأنه الإيمان الصحيح.

**كجهولين ونحن معروفون:** قد يهملنا الناس ويعتبروننا سفهاء، ونفقد كل مركز ومكانة بين الناس. ولكننا نثق أننا معروفون عند الله وبين المؤمنين في الكنيسة، المهتمين بسماع كلام الله.

**كمائتين وها نحن نحيا:** يتعرض الرسل للموت كثيرا، ولكن الله ينقذهم فيحيوا ويواصلوا تبشيرهم.

**كمؤدبين ونحن غير مقتولين:** يحتملوا آلاماً كثيرة كأنها تأديب عن خطاياهم مع أنها شركة حب في صليب المسيح، ولكن الله ينقذهم من الموت ويشفيهم من جراحاتهم. **كحزاتي ونحن دائما فرحون:** من كثرة الآلام، يبدو على الرسل الحزن ولكن في الحقيقة هم في سلام داخلي وفرح بعمل الله الذي ينقذهم ويشعرهم بوجوده معهم ويمتعهم بتعزيات لا يُعبّر عنها.

**كفقراء ونحن نغنى كثيرين:** من أجل المسيح يظهر الرسل في احتياج وفقر في الماديات مع أنهم أغنياء فيما هو أهم وهو البركات الروحية التي يفيضونها على الآخرين من عند الله. **كأن لا شيء لنا ونحن نملك كل شيء:** يبدو على الرسل كأنهم لا يمتلكون شيئا في العالم ومحتاجين لكل شيء، مع أنهم يملكون كل شيء أي المسيح الذي يشبعهم. **كلا لا تنزعج إن حلت بك ضيقات أو أهملك الناس أو لو تعرضت لإساءات مختلفة، فهي كلها خارجية. تمسك فقط بالله واطلبه بلحاجة فتختبره وتشعر بوجوده معك ويفرح قلبك فلا تهتز من أي آلام.**

## (2) محبة وتسامح بولس مع أهل كورنثوس (ع 11-13):

**11** فَمَنَا مَفْتُوحٌ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْكُورِنْثِيُّونَ. قَلْبُنَا مُتَّسِعٌ. **12** لَسْتُمْ مُتَضَيِّعِينَ فِينَا، بَلْ مُتَضَيِّعِينَ فِي أَحْسَانِكُمْ. **13** فَجَزَاءً لِذَلِكَ أَقُولُ، كَمَا لِأَوْلَادِي: كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مُتَّسِعِينَ.

**ع 11:** فمنا مفتوح: مستمر في وعظهم وتعليمهم.

قلبنا متسع: مملوء بالمحبة والتسامح والأبوة.

رسالة بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس

لم يتأثر بولس بإساءات بعض الكورنثيين له عندما تبعوا معلمين كذبة وضايقوه، ولكنه استمر يعظهم ويحبهم وهو متسامحاً عن كل أخطائهم.

**ع12:** نستم متضيقين فينا: أي قلوبنا مفتوحة بالحب لكم ولم تتضايق من إساءاتكم. متضيقين في أحشائكم: أنشأتم ضيقاً داخلكم بتحزبكم ضدنا، واتباعكم معلمين كذبة وإساءاتكم إلينا.

يعلن الرسول محبته لأهل كورنثوس ويطمئنهم أنه لم يتأثر بالشر الذي في قلوبهم نحوه.

**ع13:** فجزاء لذلك: نتيجة لمحبتى نحوكم.

كما لأولادى: لأنه يحبهم كأب إذ ولداهم كأبناء للمسيح بكرازته بينهم. يدعو بولس أهل كورنثوس للتخلي عن الشر الذي في قلوبهم نحوه، فيحبوه كما يحبهم لأنه أبوهم ويسعى لخلاصهم.

عندما يبسئ إليك الآخرون إشفق عليهم لأن الخطية ضعف. وبهذا يصير الشر محدوداً داخلهم إلى أن تقضى عليه بصلواتك ومحبتك. أي احتفظ بقلبك مملوء محبة نحو الكل مثل مسيحك الذي مات من أجل العصاة، وثق أنه سيفرح بك ويسندك.

(3) عدم الاختلاط بالأشرار (ع 14-18 - ص 7:1):

14 لا تكونوا تحت نير مع غير المؤمنين، لأنه، أية خلطة للبر والإثم؟ وأية شركة للثور مع الظلمة؟ 15 وأى اتفاق للمسيح مع بليعال؟ وأي نصيب للمؤمن مع غير المؤمن؟ 16 وأية موافقة لهيكل الله مع الأوثان؟ فإنيكم أنتم هيكل الله الحي، كما قال الله: «إني سأسكن فيهم وأسير بينهم، وأكون لهم إلهاً، وهم يكونون لي شعباً. 17 لذلك اخرجوا من وسطهم واعتزلوا، يقول الرب. ولا تمسوا نجساً فأقبلكم، 18 وأكون لكم أباً، وأنتم تكونون لي بنين وبنات» يقول الرب القادر على كل شيء.

ص7: 1: فَإِذْ لَنَا هَذِهِ الْمَوَاعِيدُ أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، لِنُطَهِّرَ ذَوَاتِنَا مِنْ كُلِّ دَنَسِ الْجَسَدِ وَالرُّوحِ، مُكَمِّلِينَ الْقَدَاسَةَ فِي خَوْفِ اللَّهِ.

**ع14:** نير: خشبة مستعرضة توضع على رقبتى حيوانين ليربط بينهما، يتصل بمنتصفها خشبة عمودية عليها فى نهايتها الآلة الزراعية مثل المحراث. كانت شريعة موسى تقضى بأن لا يوضع النير على حيوانين مختلفين فى النوع لأن قوة الواحد ستختلف عن الآخر، فلا يستطيعان جر الآلة الزراعية بطريقة متزنة. وكان القصد الروحى من هذه الشريعة هو عدم اختلاط المؤمنين بغير المؤمنين. وهنا يؤكد بولس الرسول هذه الحقيقة، فينبه المؤمنين بعدم الاختلاط بغير المؤمنين والأشرار فى ولاءم عبادة الأوثان أو أى احتفالات لا تليق بأولاد الله حتى لا يشاركوهم فى فعل الشر. ويعلل ذلك بأنه لا يمكن أن توجد خلطة بين الخطية والبر لأنهما متنافران وكذلك بين النور والظلمة لأنهما متضادان. كذلك سلوك وحياة أولاد الله لا يمكن أن تتوافق وتتشترك مع الأشرار فى شرورهم.

**ع15:** بليعال: اسم عبرى معناه "شرير" ويقصد به الشيطان. يؤكد الرسول ضرورة عدم اختلاط المؤمنين مع غير المؤمنين، كما أنه لا يمكن الإتفاق بين قائد كل فريق أى المسيح والشيطان. وكذلك اختلاف نصيب ومكافأة كل فريق، فالمؤمنون لهم ملكوت السموات، أما غير المؤمنين الراضين للمسيح فلهم العذاب الأبدى.

**ع16:** يدلل الرسول على ضرورة عدم اختلاط المؤمنين بالوثنيين غير المؤمنين، بأن المؤمنين هم هيكل الله المخصص لعبادته، وهو يختلف تماما عن المخصص لعبادة الأوثان، أى الأشرار غير المؤمنين، لأن المؤمن بصلواته وعبادته وخدمته يصير هيكل الله.

## رسالة بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس

وأكد الرسول كلامه بآيات من الكتاب المقدس، أن أولاد الله هم هياكل له يسكن فيهم ويسير بينهم (1كو3: 16) وكذلك يكون هو إلههم الذي يعبدونه، وهو يتخذهم شعبا خاصا له كما قال في (أر31: 33).

**17ع:** يستند بولس على كلام الله في إشعياء (إش52: 11)، فيدعو المؤمنين في كورنثوس بالابتعاد عن غير المؤمنين ورفض أعمالهم الشريرة وعدم التواجد في مجالسهم المملوءة بالخطية؛ حينئذ يقبلهم الله كبنين ويفرح بهم.

**18ع:** يستعير بولس أيضا كلام الله لداود في (2صم 7: 14) ليؤكد محبة الله للمؤمنين الذين يفصلون أنفسهم عن الأشرار وغير المؤمنين بأن يهبهم أبوتهم ويعتني بهم كأبناء له.

ليكن قلبك مفتوحا بالحب لكل أحد، ولكن كن حريصا في الحفاظ على نقاوتك بالابتعاد عن مخالطة الأشرار، فستقابل أهل العالم وتعاملهم حسنا في كل مجالات الحياة وتحبهم وتخدمهم ولكن احرص ألا تدخل أفكارهم الغربية إلى قلبك، فتحيا بكلام الله ووصاياها دائماً.

**1ع:** لأننا نتمتع بأبوة الله ووعوده أن يرعانا ويعمل فينا بنعمته، لا بد أن نتجاوب مع هذا الحب بالتوبة والاعتراف لنقطع كل الشهوات الجسدية والروحية. ثم ننظر إلى يوم الدينونة فنخاف الله ونسعى نحو القداسة للتناول من الأسرار المقدسة وعمل الخير والنمو في الفضائل.



## الأصْحَاخُ السَّابِعُ

تيطس يطمئن بولس على توبة أهل كورنثوس

η E η

### (1) أخبار أهل كورنثوس تعزى بولس (ع 2 - 7):

2 إقبُلونا، لَمْ نَظَلِمَ أَحَدًا، لَمْ نَفْسُدْ أَحَدًا، لَمْ نَطْمَعْ فِي أَحَدٍ. 3 لَا أَقُولُ هَذَا لِأَجْلِ دِينِيَّةٍ، لِأَنِّي قَدْ قُلْتُ سَابِقًا إِنَّكُمْ فِي قُلُوبِنَا لِنَمُوتَ مَعَكُمْ وَنَعِيشَ مَعَكُمْ. 4 لِي ثِقَّةٌ كَثِيرَةٌ بِكُمْ، لِي افْتِخَارٌ كَثِيرٌ مِنْ جِهَتِكُمْ، قَدْ امْتَلَأْتُ تَعَزِيَّةً وَأَزْدَدْتُ فَرَحًا جَدًّا فِي جَمِيعِ ضَيْقَاتِنَا. 5 لِأَنَّنا لَمَّا أَتَيْنَا إِلَى مَكِدُونِيَّةٍ، لَمْ يَكُنْ لِحَسَدِنَا شَيْءٌ مِنَ الرَّاحَةِ، بَلْ كُنَّا مُكْتَبِينَ فِي كُلِّ شَيْءٍ. مِنْ خَارِجٍ خُصُومَاتٌ، مِنْ دَاخِلٍ مَخَافٌ. 6 لَكِنَّ اللَّهَ الَّذِي يُعَزِّي الْمُتَضَعِينَ، عَزَانَا بِمَجِيءِ تَيْطُسَ. 7 وَلَيْسَ بِمَجِيئِهِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا بِالتَّعَزِيَّةِ الَّتِي تَعَزَّى بِهَا بِسَبَبِكُمْ وَهُوَ يُخَبِّرُنَا بِشَوْقِكُمْ وَتَوْحُّدِكُمْ وَغَيْرَتِكُمْ لِأَجْلِي، حَتَّى إِنِّي فَرِحْتُ أَكْثَرَ.

**ع2: إقبُلونا:** كرسل وخدام للمسيح واقبلوا بالتالي تعاليمنا أى وصايا الله.

**لم نظلم:** لم نتسرع فى الحكم على أحد، ولعل بعض المعلمين الكذبة اتهموه بالتسرع بالحكم على خاطئ كورنثوس، الذى زنا مع امرأة أبيه، فقطعه من الكنيسة لفترة.  
**لم نفسد:** لم نعثر أحد بتعاليمنا وأبعدناه عن الحق.

**لم نطمع:** لم يكن لنا غرض مادي أو استغلال أموال وممتلكات أحد مثل المعلمين الكذبة.

يطلب بولس الرسول منهم أن يقبلوه ليقبلوا تعاليمه، لأنه عاملهم معاملة حسنة بكل محبة وبدون غرض شخصى ولم يعثر أحداً.

**ع3: يدعوهم لقبول تعاليم الله على أفواههم لأنهم لم يسيئوا إليهم أو يستغلونهم.** وفى تبرئة الرسول لنفسه لم يقصد إدانته أهل كورنثوس، بل عدم تشكك أحد فيه ليقبلوا تعاليمه، ويؤكد عمق محبته لهم بقوله أنهم فى قلبه، أى أنهم أولاده وجزء منه، لأنهم جميعا أعضاء فى جسد واحد هو الكنيسة، يفرح لفرحهم ويحزن لحزنهم.

**لنموت معكم:** إن كنتم تتألمون وتعاونون من ضيقات تقرب من الموت، فنحزن من أجلكم ونكاد نموت معكم.

**نعيش معكم:** عندما تفرحون وتحيون مع الله، نتحمس ونفرح نحن أيضا.

**4ع:** يدلل الرسول على عدم قصده إدانتهم بأنه:

- 1- يثق في محبتهم وإيمانهم.
- 2- يفتخر بهم وبالتالي لا يميل أن يلومهم.
- 3- عندما مر بولس بضيقات وسمع بأخبارهم الطيبة، تعزى جدا وفرح.

**5ع:** أوضح بولس الضيقات التي مر بها في مكدونية باليونان، وتنقسم الضيقات إلى

نوعين:

- 1- خصومات ومقاومات من اليهود والأمم لبشارته بالمسيح.
- 2- قلقه على إيمان المؤمنين في مكدونية والبلاد المحيطة بها بسبب تشكيكات ومقاومات المعلمين الكذبة وهياج الأشرار على الكنيسة.

**6ع:** يعلن بولس حنان الله على أولاده المتضعين أمامه في صلوات متذلة كما فعل

بولس ومن معه، فشجعهم الله بالأخبار التي جاء بها تيطس من كورنثوس لأن بولس كان قد أرسله إليهم ليطمئن عليهم ويشجعهم.

**7ع:** فرح بولس بمشاهده تيطس ابنه المحبوب. وكذلك تعزى في ضيقاته بالأخبار التي

حملها إليه من أهل كورنثوس وتشمل:

- 1- شوقهم: نحو بولس بمحبة كبيرة.
- 2- نوحهم: أى التوبة بكاء على خطاياهم.
- 3- غيرتهم: للحياة مع الله ولتنشيت سلطان بولس كأسقف مسئول.

وهكذا كان ما نقله تيطس سبب تعزية بولس أثناء آلامه في مكثونية.  
 قدم كلمات طيبة مشجعة لكل من تقابله، فتخفف آلامه وتسنده في ضيقاته، وثق أنك  
 ستعزى أولاً وتفرح عندما تفعل هذا كمكافأة من الله.

## (2) فرح بولس بتوبة الكورنثيين (ع 8-16):

8لأني، وإن كنت قد أحزنتكم بالرسالة لست أندم، مع أنني ندمت. فإني أرى أن تلك الرسالة  
 أحزنتكم ولو إلى ساعة. 9الآن أنا أفرح، لأنكم حررتكم، بل لأنكم حررتكم للتوبة. لأنكم حررتكم  
 بحسب مشيئة الله لكي لا تتخسروا مني في شيء. 10لأن الحزن الذي بحسب مشيئة الله، ينشئ توبة  
 لخلص بلا ندامة، وأما حزن العالم فينشئ موتاً. 11فإنه، هوذا حزنتكم هذا عينه بحسب مشيئة الله،  
 كم أنشأ فيكم من الاجتهاد، بل من الإحتياج، بل من العظي، بل من الخوف، بل من الشوق، بل من  
 الغيرة، بل من الإنشقاق. في كل شيء أظهرتكم أنفسكم أبرياء في هذا الأمر. 12إذا؛ وإن كنت  
 قد كتبت إليكم، فليس لأجل المذنب ولا لأجل المذنب إليه، بل لكي يظهر لكم أمام الله اجتهادنا  
 لأجلكم. 13من أجل هذا قد تعزينا بتعزياتكم. ولكن فرحنا أكثر جداً بسبب فرح تيطس، لأن روحه  
 قد استراحت بكم جميعاً. 14فإني، إن كنت افتخرت شيئاً لدي من جهتيكم، لم أفرح، بل كما  
 كلمناكم بكل شيء بالصدق، كذلك افبخارنا أيضاً لدى تيطس صار صادقاً. 15وأحشاؤه هي  
 نخوكم بالزيادة، مُتذكراً طاعة جميعكم، كيف قبلتموه بخوف ورعدة. 16أنا أفرح إذاً إنني أثق بكم  
 في كل شيء.

8ع: يتكلم بولس هنا عن توبيخه لأهل كورنثوس برسالته الأولى بسبب الزاني، كما  
 ذكر في الأصحاح الخامس منها. وهذا أحزنه وحرك مشاعرهم للتوبة فيبولس إذاً يقصد ما  
 يقول أو ما أعلنه الله له وكتبه في الرسالة. ولم يندم على أنه أحزنهم مؤقتاً كما يقول "إلى  
 ساعة"، لأن هذا الحزن يؤول إلى خلاصهم وابتعادهم عن الخطايا. مع أن مشاعره كأب قد  
 تأثرت وندم على أنه أحزنهم لمشاعر البشرية الرقيقة، ولكنه تمسك بكلام الله وأعلنه لهم، لأن

الأهم هو أن يتوبوا حتى لو كان قلبه كأب يتألم لأجل حزنهم. وهذا يظهر مدى رقة مشاعر بولس وأبوته.

**9ع: لا تتخسروا منا فى شئ : لا تخسروا شيئاً بسبب تعليمنا بل تفتنوا توبة.**

غطى الفرح قلب بولس، ليس بسبب حزن أهل كورنثوس، بل لأن حزنهم تحول إلى توبة، فهذا الحزن بحسب مشيئة الله تميزاً له عن الحزن بسبب خساره بعض الماديات. وهكذا حزنهم وتوبتهم لم يخسروا شيئاً، بل نالوا غفران الله وبركته.

**10ع: يوضح بولس الفرق بين الحزن المقدس، أى الحزن على فعل الخطية، وبين شئ**

توبة وثقة بغفران الله، فى سر التوبة والإعتراف، وميلاً للبدء الجديد، فيتمسك الإنسان بالتوبة ولا يندم على حزنه هذا لأنه سبيل للحياة مع الله والخلاص. وعلى النقيض، نجد ان الحزن على فقدان الماديات يعلن تعلق الإنسان بهذه الشهوات، وهذا خطية، والخطية أجرتها موت أبدى إن أصر الإنسان عليها.

**11ع: يوضح هنا بولس نتائج توبة أهل كورنثوس، فحزن التوبة دفعهم إلى:**

**الإجتهاد:** الجهاد الروحى فى قطع الخطية والإلتصاق بالله فى صلوات وأصوام.

**الإحتجاج:** رفضوا خطية الزانى ورفضوا خطاياهم ليقبلوا عنها ويحيوا الله.

**الغيظ:** الضيق من خطاياهم التى تبعدهم عن الله.

**الخوف:** من الله فيحيوا أمامه فى نقاوة.

**الشوق:** إلى الحياة النقية مع الله واكتساب الفضائل المختلفة.

**الإنتقام:** من الزانى بقطعه حتى يتوب وتأديب كل من يخالف وصايا الله حتى تظلم

الكنيسة نقيه.

وهكذا بتوبتهم، أعلنوا خضوعهم لله فنالوا غفرانه وصاروا أبرياء. هذا هو عمل التوبة

العظيم.

**12ع:** المذنب: الشاب الزانى مع امرأة أبيه.

المذنب إليه: الأب الذى زنى ابنه مع امرأته، فقد كان الأب ما زال حيا.

إجتهادنا لأجلكم: محبتنا لكم لتحياوا أنقياء ولا يأتى غضب الله عليكم.

يوضح بولس اهتمامه بكنيسة كورنثوس أن تحيا فى نقاوة، فلم يحركه فى قطع الزانى ضيق شخصى منه أو إشفاق خاص على الأب، الذى زنا الشاب مع امرأته، ولكن ما يحركه هو محبته للبر والنقاوة التى يريد الله أن تحيا الكنيسة فيه.

**13ع:** يعلن بولس راحة قلبه بسبب تعزية أهل كورنثوس وراحتهم التى نتجت من

توبتهم، وزادت تعزية الرسول بسبب فرح تيطس ابنه وصديقه الذى يثق فيه، لأنه شاهد بعينيه توبتهم وسلوكهم الروحى، فاستراح لحياتهم الروحية وطمان بولس ففرح أكثر لأن كنيسة كورنثوس كلها عاشت فى توبة حقيقية.

**14ع:** اهتم بولس بتعليم أهل كورنثوس كل الحق وليس كما يشككهم المعلمون الكذبة

فى تعاليم بولس. وأيضا افتخر بولس بفضائل أهل كورنثوس أمام تيطس قبل أن يرسله إليهم. فلما ذهب تيطس إليهم، تأكد من توبتهم وسلوكهم الحسن وأن أعمالهم تطابق مدح بولس لهم.

**15ع:** زادت محبة تيطس لأهل كورنثوس بعدما زارهم، لطاتهم لكلام الله وترحيبهم

ومهابتهم له.

**16ع:** يلخص بولس مشاعره نحو أهل كورنثوس، وهى الفرح بهم لأجل ثقته فيهم، إذ

أن توبتهم وطاعتهم صارت واضحة وقوية.

﴿ إقبل نصيحة أو توبيخ الآخرين وخاصة أب اعترافك ومرشدك الروحى، فهذا هو دواعك الذى يخلصك من خطاياك. ﴾

## الأصْحَاحُ الثَّامِنُ

جمع العطايا من كورنثوس للمحتاجين في اورشليم

η Ε η

### (1) سخاء عطايا المكذونيين (ع 1 - 6):

1 ثم نعرفكم ايها الاخوة، نعمة الله الممطرة في كنائس مكذونية، 2 انه، في اختبار صبيحة شديدة، فاض وفور فرحهم وفقيرهم العميق لغنى سخائهم، 3 لانهم اعطوا حسب الطاقة، انا اشهد، وفوق الطاقة، من تلقاء انفسهم، 4 ملتسين منا، بطلبة كثيرة، ان تقبل النعمة وشركة الخدمة التي للقدسين. 5 وليس كما رجونا، بل اعطوا انفسهم اولاً للرب، ولنا، بمشيئة الله. 6 حتى اننا طلبنا من تيطس انه، كما سبق فابتداً، كذلك يتمم لكم هذه النعمة ايضاً.

### 1ع: كنائس مكذونية : هي شمال اليونان ومن أشهر كنائسها فيلبى وتسالونيكى.

أرسل بولس إلى أهل كورنثوس فى الرسالة الأولى يدعوهم لجمع الصدقات من أجل احتياجات المؤمنين الفقراء فى اورشليم. والآن يشجعهم على العطاء بذكر كنائس مكذونية، واهتمامهم بجمع التبرعات للمحتاجين فى اورشليم.

2ع: تميزت عطايا أهل مكذونية ليس بكثرتها، بل بالأحرى لأنها من مؤمنين يعانون من الفقر المادى ولكن يتمتعون بفرح روحى وافر وكثير، فأعطوا من أعوازمهم فوق ما هو متوقع منهم لأجل محبتهم للمسيح، واهتمامهم بالمحتاجين فى اورشليم.

### 3ع: يعلن بولس هنا حقيقتين هامتين فى عطايا كنائس مكذونية وهى:

- 1- أنهم أعطوا فوق طاقتهم إذ هم فقراء ومحتاجون، فأعطوا من أعوازمهم.
- 2- من تلقاء انفسهم وليس بأوامر من بولس أو إلحاح منه، عكس ما حدث فى كورنثوس، فتميزوا بإحساسهم المرهف بالمحتاجين.

**ع4:** يوضح بولس هنا فضيلتين جديدتين في عطايا المكذونيين:

1- إلحاحهم على بولس أن يقبل عطاياهم، فمحببتهم قوية للمحتاجين، ولم يمنعهم فقرهم عن ذلك.

2- اتضاعهم فيلتمسون منه ألا يرفض عطاياهم ليتمتعوا بشركة الحب مع إخوانهم في جسد المسيح أى الكنيسة، معتبرين اشتراكهم في خدمة العطاء نعمة لا يستحقونها.

**ع5:** الفضيلة الخامسة في عطاء المكذونيين هي استعدادهم أن يعطوا كل ما عندهم، بل

حتى أنفسهم. وهذا على مثال ما فعله المسيح، فلم يكتفِ بشفاء المرضى وإطعام الجموع، بل بذل نفسه على الصليب لأجل خلاصنا.

**ع6:** كما تحرك المؤمنون في مكذونية ليعطوا المحتاجين في أورشليم، استحسن بولس

أن يشترك الكورنثيون في هذه النعمة أى خدمة العطاء. وكان تيطس قد كلمهم عنها عندما كان عندهم، ثم زارهم بعد ذلك وجمع هذه العطايا.

كهنه ابن أى عطاء تقدمه للمحتاجين، سواء ماديا أو نفسيا بمساعدة فقير أو زيارة مريض أو الاهتمام بشخص يعانى من متاعب نفسية، هو نعمة لك لأنك تقدمها للمسيح الذى يفرح جدا بعطائك ويكافئك ببركات كثيرة فى الأرض والسماء.

**(2) تشجيع الكورنثيين على العطاء (ع 7-15):**

7لكن، كما تزدادون فى كل شىء: فى الإيمان والكلام والعلم وكل اجتهادٍ ومحببتكم لنا، ليتكم تزدادون فى هذه النعمة أيضا. 8لست أقول على سبيل الأمر، بل باجتهادٍ آخرين، مختبراً إخلاص محبتكم أيضا. 9فإنكم تعرفون نعمة ربنا يسوع المسيح، أنه، من أجلكم، افتقر وهو غنى، لكي تستغنوا أنتم بفقره. 10أعطى رأيا فى هذا أيضا، لأن هذا ينفعكم أنتم الذين سبقتم فابتدأتم منذ العام الماضى، ليس أن تفعلوا فقط، بل أن تريدوا أيضا. 11ولكن الآن تمموا العمل أيضا، حتى إنه

رسالة بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس

كَمَا أَنَّ النَّشَاطَ لِلِإِرَادَةِ، كَذَلِكَ يَكُونُ التَّثْمِيمُ أَيْضًا حَسَبَ مَا لَكُمْ. 12 لِأَنَّهُ، إِنْ كَانَ النَّشَاطُ مَوْجُودًا، فَهُوَ مَقْبُولٌ عَلَى حَسَبِ مَا لِلإِنْسَانِ، لَا عَلَى حَسَبِ مَا لَيْسَ لَهُ. 13 فَإِنَّهُ لَيْسَ لَكُمْ يَكُونُ لِلآخِرِينَ رَاحَةً وَلَكُمْ ضِيقٌ، 14 بَلْ بِحَسَبِ الْمُسَاوَاةِ. لَكُمْ تَكُونُ فِي هَذَا الْوَقْتِ فَضَالَتُكُمْ لِإِعْوَاذِهِمْ، كَيْ تَصِيرَ فَضَالَتُهُمْ لِإِعْوَاذِكُمْ، حَتَّى تَحْصَلَ الْمُسَاوَاةُ. 15 كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «الَّذِي جَمَعَ كَثِيرًا لَمْ يُفْضِلْ، وَالَّذِي جَمَعَ قَلِيلًا لَمْ يُنْقِصْ.»

**7ع:** يمدح بولس أهل كورنثوس لاهتمامهم بالنمو في الفضائل، وأعطى أمثلة لها:

**الإيمان:** بالمسيح وعمله فيهم.

**الكلام:** التحدث عن الروحيات ومساندة وتشجيع الآخرين.

**العلم:** معرفة الله والكنيسة وكل ما فيها.

**اجتهاد:** في التوبة ورفض الخطايا، وكذا لاكتساب الفضائل.

**محببتكم لنا:** في طاعة بولس وتقدير كلامه وتعاليمه.

ثم يطلب منهم بركة أن يهتموا بالنمو في هذه النعمة أي فضيلة العطاء.

**8ع:** يبين الرسول أن العطاء ينتج عن المحبة والإحساس بالآخرين، وليس مجرد

إطاعة أوامر يصدرها بولس. وأوضح أنه يوجه أنظارهم إلى اهتمام أهل مكدونية بالعطاء،

ثم ينتظر نتيجة محبتهم وإخلاصهم أن يعطوا هم أيضاً قدر ما يستطيعون.

**9ع:** يقدم الرسول تشجيعاً ثانياً لأهل كورنثوس على العطاء، بعد تشجيعهم بعطاء

المكدونيين، وهو أعظم تشجيع لأنه بالمسيح نفسه الذي تنازل عن كل شيء بتجسده وولد في

أحقر مكان أي المزود وعاش في فقر لكي يفدينا ويشبعنا ويغنيننا بعطائه لنا. فهو أخذ الذي لنا

وأعطانا الذي له، كما نقول في تسبحة يوم الجمعة، فصرنا شركاء الطبيعة الإلهية ووارثين

للملكوت. وبهذا يكون دافعاً لنا أن نتنازل عن راحتنا ونهتم ونعطي المحتاجين. فالمسيح تنازل

عن كل شيء، أما نحن فنتنازل عن القليل من الماديات لنعطي ولو الكفاف للمحتاجين.

## الأصْحَاخُ الثَّامِنُ

يقوى إبليس عليهم فيسقطهم في الخطية أو يظهر ضعفهم المادى أمام الأشرار، ولكن الله يشدهم ويشفيهم وقيمهم بقوة مرة ثانية ليواصلوا جهادهم وخدمتهم.

**ع10: فى هذا أيضا: جمع العطايا للمحتاجين فى أورشليم.**

**لأن هذا: الرأى والإرشاد الذى يقدمه بولس فى جمع العطايا.**

يمتدح بولس أهل كورنثوس فى أنهم فكروا فى جمع عطايا لإخوتهم المحتاجين فى اليهودية، وعندما سمع المكذونيون بهذا تحركوا وجمعوا عطايا. فيشجع بولس الكورنثيين لينفذوا ما فكروا فيه كما جمع المكذونيون. ويعطيهم إرشادا فى جمع العطايا يذكره فى الآيات التالية.

**ع11: العمل: جمع العطايا.**

**حسب مالكم: قدر طاقتكم.**

يشجع الرسول أهل كورنثوس لإتمام نيتهم فى التبرع للمحتاجين. فلا يكتفوا برغبتهم وإرادتهم أن يعطوا، ولكن يكملوا هذا بنشاط أى جمع فعلى للعطايا حسب طاقة كل واحد وقدرته المالية والروحية.

**ع12: النشاط: جمع العطايا.**

يؤكد الرسول ما قيل فى الآية السابقة أن الجمع يكون حسب طاقة كل واحد. فلا يطالب أحد نفسه فوق طاقتها، فإله يقدر العطية بحسب محبة وتنازل المعطى وليس كمية العطية.

**ع13: يستكمل الرسول الفكرة المذكورة فى الآيتين السابقتين، وهى أنه لا يقصد أن**

**يتنازلوا ويعطوا فوق طاقتهم، حتى يصيروا فقراء وفى ضيق لأجل راحة غيرهم. فهذا مستوى روحى عالٍ ولكن يكفى أن يتنازلوا عن القليل ليكون للآخرين شئ من الراحة مثلهم.**

رسالة بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس

**ع14: فضالتكم لإعوازم: العطايا المادية للكونثيين التي تسد احتياجات المحتاجين**

في أورشليم.

**فضالتهم لأعوازمكم:** الرسل والخدام الذين أرسلتهم كنيسة أورشليم لتبشير الأمم فيسدون

احتياجاتهم الروحية ويشبعون بالمسيح مثل المؤمنين في أورشليم.

يعلن هنا الرسول حقيقة وهي أن كنائس الأمم عندما تعطى للمحتاجين في اليهودية، فهي في نفس الوقت تتال العطايا الروحية أي التبشير بالمسيح والخدمة والرعاية النابعة من أورشليم. فكل قسم يعطى بعضا مما عنده، الأول يعطى الماديات والثاني يعطى الروحيات ولكن ليس على حساب أو فوق طاقة أحد. فمن يعطى الماديات أو الروحيات، يكون بعض مما عنده وليس كل ما عنده. وبهذا تكون المساواة، أي كلا الفريقين يشبع روحيا وماديا نتيجة عطاء الآخر.

**ع15: يؤكد بولس كلامه عن المساواة بين الجميع بما كان يحدث مع بنى إسرائيل في**

برية سيناء عندما كان المن ينزل على الأرض حول خيامهم ويخرجون لجمعه كل صباح (خر16: 18). فالقوى الذي كان يجمع كثيرا، كان يأخذ ما يحتاجه فقط ويعطى الباقي للضعيف، والضعيف جسمانيا الذي يجمع قليلا، كان يأخذ من القوى فيخرج كل واحد بحجم معين وهو مكيال عند بنى إسرائيل كان يسمى العمر، فالكل يشبع ولا يبقى أحد من المن لليوم التالي، لأنه يفسد إذا بات.

كما كان بولس رقيقاً ومشجعاً لأهل كورنثوس على العطاء، ليتك عندما تطلب من أحد شيئا، أو توجهه إلى إصلاح خطأ ما تبدىء كلامك بالمدح ثم تشجعه بلطف فتكسب محبته وتصل إلى ما تريد.

**(3) شهادة بولس عن المرسلين لجمع العطايا (ع16-24):**

**16** وَلَكِنْ، شُكْرًا لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ هَذَا الْإِجْتِهَادَ عَيْنَهُ لِأَجْلِكُمْ فِي قَلْبٍ تَبْتَاطِسَ، **17** لِأَنَّهُ قَبِلَ الطَّلِبَةَ. وَإِذْ كَانَ أَكْثَرَ اجْتِهَادًا، مَضَى إِلَيْكُمْ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ. **18** وَأَرْسَلْنَا مَعَهُ الْأَخَ الَّذِي مَدَحُهُ فِي الْإِنْجِيلِ فِي جَمِيعِ الْكَنَائِسِ. **19** وَلَيْسَ ذَلِكَ فَقَطْ، بَلْ هُوَ مُنْتَحَبٌ أَيْضًا مِنَ الْكَنَائِسِ رَقِيقًا لَنَا فِي

## الأصْحَاخُ الثَّامِنُ

السَّفَرِ، مَعَ هَذِهِ النَّعْمَةِ الْمَخْدُومَةِ مِنَّا لِمَجْدِ ذَاتِ الرَّبِّ الْوَاحِدِ، وَلِنَشَاطِكُمْ. **20** مُتَجَنِّبِينَ هَذَا أَنْ يُلُومَنَا أَحَدٌ فِي جِسَامَةِ هَذِهِ الْمَخْدُومَةِ مِنَّا. **21** مُعْتَبِينَ بِأُمُورِ حَسَنَةٍ، لَيْسَ قُدَامَ الرَّبِّ فَقَطْ، بَلْ قُدَامَ النَّاسِ أَيْضًا. **22** وَأَرْسَلْنَا مَعَهُمَا أَحَاثًا، الَّذِي اخْتَبَرْنَا مِرَارًا فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ أَنَّهُ مُجْتَهِدٌ، وَلَكِنَّهُ الْآنَ أَشَدُّ اجْتِهَادًا كَثِيرًا بِالْفَقَةِ الْكَثِيرَةِ بِكُمْ. **23** أَمَّا مِنْ جِهَةِ تَيْطُسَ، فَهُوَ شَرِيكٌ لِي وَعَامِلٌ مَعِيَ لِأَجْلِكُمْ. وَأَمَّا أَخَوَانَا، فَهُمَا رَسُولَا الْكَنَائِسِ، وَمَجْدُ الْمَسِيحِ. **24** فَبَيَّنُوا لَهُمْ، وَقُدَامَ الْكَنَائِسِ، بَيِّنَةَ مَحَبَّتِكُمْ، وَافْتِخَارَنَا مِنْ جِهَتِكُمْ.

### ع16: الاجتهاد: الاهتمام بجمع العطايا.

عيّنه: مثل اهتمام بولس.

يشكر بولس الله الذي وضع الاهتمام بجمع العطايا في قلب تيطس كما في قلب بولس، لكي يجمعها من أهل كورنثوس، فالله هو المحرك لكل الفضائل فينا.

### ع17: الطلبة: طلب بولس من تيطس أن يذهب إلى كورنثوس لجمع التبرعات.

من تلقاء نفسه: كان ينوى الذهاب إلى كورنثوس، فاستجاب في الحال لطلب بولس منه ذلك.

يظهر بولس اهتمام تيطس واجتهاده لجمع العطايا حتى أنه قَبِلَ الذهاب إلى كورنثوس فور طلب بولس منه ذلك.

### ع18: الانجيل: أى التبشير.

أرسل بولس مع تيطس أحد الخدام المساعدين له للمساعدة في جمع العطايا، ويصف هذا الخادم بأنه معروف وممدوح في كل كنائس مكدونية التي بشر فيها، ولم يحدد شخصية هذا الخادم ولكنه غالباً لوقا، الذي رافق بولس في معظم أسفاره كما يشهد سفر أعمال الرسل.

### ع19: النعمة المخدومة منا: جمع التبرعات التي أوصى بها بولس، واشترك في

جمعها مساعده تيطس ولوقا.

رسالة بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس

**ذات الرب الواحد:** المسيح الذى نؤمن به ونعبده جميعا، فهذه العطايا تمجده لأنها تعلن محبة أولاده لبعضهم البعض.

**نشاطكم:** اهتمامكم ومحبتكم فى تقديم العطايا.

يؤكد بولس ويستكمل مدحه للوقا المنتخب للقيام بهذه الخدمة، أى جمع العطايا حتى يمجده الله ويظهر محبتهم لإخوتهم. كل هذا المديح يقدمه بولس حتى يثق أهل كورنثوس فى لوقا ويقدموا له أموالهم.

**20ع: جسامه:** كبر وعظمة المبلغ المجموع.

**المخدومة:** خدمة جمع العطايا.

نرى تدقيق بولس باحتراسه عند جمع العطايا لأن المبلغ المجموع كان كبيرا، فحتى لا يشك أحد فيه أو فى أحد رفاقه مما يدفعهم إلى التشكك فى تعاليم المسيح التى يقولها، كان حريصا فى إرسال أناس موثوق بهم فى جمع العطايا.

**21ع:** لم يجمع بولس العطايا بنفسه ويعطيها للمحتاجين فى أورشليم حتى لا يشك فيه

أحد. فنظم أن يقوم مندوبون عنه بجمع التبرعات وكذلك مندوبون من أهل البلاد، حتى يكون كل الشعب مطمئن أن عطايه فى أيدى أمينة، وبهذا لا يعثر أحد.

**22ع:** أرسل بولس مع تيطس ولوقا خادما ثالثا تميز باهتمامه ونشاطه فى الخدمة، بل

كان متحمسا لخدمة جمع العطايا من أهل كورنثوس لتقته فى محبتهم وبذلهم، فتقدم إلى بولس راغبا المشاركة فى هذه الخدمة، وهو أحد رفاق بولس إلى أورشليم وغالبا هو تيخيكس (أع20: 4).

**23ع:** يلخص بولس تزكيته وشهادته عن المرسلين لجمع العطايا من أهل كورنثوس

وهم تيطس، الذى يصفه بأنه شريكه فى الخدمة والتبشير، والأخوان المرافقان لتيطس اللذان

## الأصْحَاخُ الثَّامِنُ

هما غالبا لوقا وتيخيكس يصفهما بأنهما رسولان من كنائس الأمم ومندوبان عنها في جمع التبرعات وتوصيلها إلى أورشليم لإعلان مجد المسيح في محبة المؤمنين بعضهم لبعض.

ع24: **بينوا لهم:** أظهروا محبتكم لهؤلاء المندوبين الثلاثة في سخاء عطائكم.

**قدام الكنائس:** باعتبار هؤلاء المرسلين مندوبين عن كنائس مكدونية، التي سبقت فجمعت للمحتاجين، فبينوا لهم محبتكم أيضا في عطاياكم.

**بينة محبتكم:** دليل محبتكم.

**افتخارنا من جهتكم:** باعتبار بولس رسولهم وهم أولاده، فمحبتهم وعطائهم يفرحه ويفتخر به.

في النهاية يشجعهم بولس على السخاء في العطاء من أجل الله وخدامه الثلاثة الذين سيجمعون التبرعات، ولكيما يفرح ويفتخر هو أيضا بمحبتهم.

كجيد أن يكون قلبك نقياً أمام الله، ولكن اهتم أيضا بمشاعر الناس فلا تعثر أحد حتى ولو بدون قصد. واهتم بجذب الجميع بمحبتك للمسيح، ولا ننسى أن نكون معتنين بأمر حسن قدام الرب والناس (ع21).

## الأصْحَاخُ التَّاسِعُ

الإهتمام بالعطاء السخي بسرور

η E η

### (1) بولس يحث أهل كورنثوس على العطاء (ع 1-5):

1 فَإِنَّهُ، مِنْ جِهَةِ الخِدْمَةِ لِلْقَدِيسِينَ، هُوَ فَضُولٌ مِنِّي أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ. 2 لِأَنِّي أَعْلَمُ نَشَاطَكُمْ، الَّذِي أَفْتَحِرُ بِهِ مِنْ جِهَتِكُمْ لَدَى الْمَكِدُونِيِّينَ، أَنَّ أَخَائِيَّةَ مُسْتَعِدَّةً مُنذُ الْعَامِ الْمَاضِي. وَغَيْرَتُكُمْ قَدْ حَرَّصَتِ الْأَكْثَرِينَ. 3 وَلَكِنْ أُرْسَلْتُ الْإِخْوَةَ لِنَلَا يَتَعَطَّلَ افْتِخَارُنَا مِنْ جِهَتِكُمْ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ، كَيْ تَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ كَمَا قُلْتُ. 4 حَتَّى إِذَا جَاءَ مَعِيَ مَكِدُونِيُّونَ وَوَجَدُوكُمْ غَيْرَ مُسْتَعِدِّينَ لَا نُخْجَلُ نَحْنُ، حَتَّى لَا أَقُولُ أَنْتُمْ، فِي جَسَارَةِ الْإِفْتِخَارِ هَذِهِ. 5 فَرَأَيْتَ لِأَرْمَا أَنْ أَطْلُبَ إِلَى الْإِخْوَةِ أَنْ يَسْبِقُوا إِلَيْكُمْ، وَيُهَيِّئُوا قَبْلًا بَرَكَتِكُمْ الَّتِي سَبَقَ التَّخْبِيرُ بِهَا، لِتَكُونَ هِيَ مُعَدَّةً هَكَذَا كَأَنَّهَا بَرَكَتٌ، لَا كَأَنَّهَا بُخْلٌ.

### 1ع: الخدمة: جمع العطايا للفقراء.

القديسين: المقدسين في المسيح، أى المؤمنين ويقصد المسيحيين الفقراء في أورشليم. وهذا غير تلقيب من وصلوا إلى درجة عالية في الحياة الروحية فنسميهم قديسين. فضول: كلام زائد.

يشجع بولس أهل كورنثوس على جمع العطايا لفقراء أورشليم، ويؤكد اهتمامهم بهذا، وبأسلوب لطيف يقول أن كلامه زائد ولكن يقصد به التذكرة فقط.

### 2ع: نشاطكم: اهتمامكم بتقديم العطايا للفقراء.

المكدونيين: المؤمنين في الجزء الشمالي من اليونان.

أخائية: الجزء الجنوبي من اليونان وعاصمته كورنثوس ويقصد هنا المؤمنين في

كورنثوس.

يمتدح بولس المسيحيين في كورنثوس، لأن اهتمامهم بجمع التبرعات شجع الكنائس الأخرى على ذلك، مع أنهم لم يكونوا قد جمعوا شيئاً بعد ولكن عندما سمعوا من العام الماضى بهذا الاحتياج أعلنوا استعدادهم للمشاركة فيه. وهذا أسلوب لطيف من بولس عند حثه لهم على جمع العطايا أن يمتدحهم أولاً، إذ وجد فيهم اهتماماً قلبياً حتى ولو لم يكن قد عبروا عنه بجمع حقيقى للعطايا.

### ع3-4: الإخوة: تيطس ورفيقيه.

**جسارة الإفتخار:** جراءة بولس بافتخاره بأهل كورنثوس فى اهتمامهم بجمع العطايا. أرسل بولس تيطس ومن معه من الخدام ليشجعوا ويجمعوا التبرعات من كنيسة كورنثوس، وهو يتوقع أن يصاحبه بعض المؤمنين من مكдонية، فيشجعهم برسالته هذه على جمع العطايا حتى يكون افتخاره باهتمامهم فى هذا الأمر سليماً ولا يخلوه ويخلوا أنفسهم إذا كانوا متكاسلين واكتفوا بالاستعداد الكلامى ولم يفعلوا شيئاً.

**ع5:** أرسل بولس تيطس ورفيقيه لجمع التبرعات قبل أن يصل هو بنفسه ومعه بعض المسيحيين من كنائس مكدونية، إذ كانت هذه هى العادة أن يصاحبه بعض المؤمنين فى رحلاته، فعندما يحضر يكون الجمع قد تم. وهذه العطايا يسميها بركة ليست فقط للمعطى له ولكن أيضاً للمعطى لأنه أعطى المسيح. وقد قصد من ذلك ألا يخل أهل كورنثوس عندما يكونوا قد جمعوا قليلاً ولم يتم كل الجمع ويعملوا ذلك فى وجوده أمام المكدونيين فيظهروهم وقصورهم ويخلهم. فهو يريد استكمال الجمع على يد تيطس قبل وصوله مع المكدونيين.

عندما تطلب شيئاً من أحد أو تعاتبه على خطأ ما، فليتك تبدأ كلامك بالمدح فهذا يجعل الآخر مستعداً لقبول كلامك بل ويفرح به.

(2) العطاء بسخاء وسرور (ع 6-15):

رسالة بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس

6هَذَا وَإِنَّ مَنْ يَزْرَعُ بِالشَّحِّ فَبالشَّحِّ أَيْضًا يَحْصُدُ، وَمَنْ يَزْرَعُ بِالْبَرَكَاتِ فَبِالْبَرَكَاتِ أَيْضًا يَحْصُدُ. 7كُلُّ وَاحِدٍ كَمَا يَبْنِي بِقَلْبِهِ، لَيْسَ عَنْ حُزْنٍ أَوْ اضْطِرَارٍ. لِأَنَّ الْمُعْطَى الْمَسْرُورَ يُحِبُّهُ اللَّهُ. 8وَاللَّهُ قَادِرٌ أَنْ يَزِيدَكُمْ كُلَّ نِعْمَةٍ، لِكَيْ تَكُونُوا، وَلَكُمْ كُلُّ اكْتِفَاءٍ كُلِّ حِينٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ، تَزْدَادُونَ فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ. 9كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «فَرَّقْ. أَعْطَى الْمَسَاكِينَ. بَرُّهُ يَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ.» 10وَالَّذِي يُقَدِّمُ بَدَارًا لِلزَّرْعِ وَخَيْرًا لِلْأَكْلِ، سَيُقَدِّمُ وَيُكَثِّرُ بَدَارَكُمْ وَيُنْمِي غَلَاتِ بَرِّكُمْ. 11مُسْتَعِينِينَ فِي كُلِّ شَيْءٍ لِكُلِّ سَخَاءٍ يُنْشِئُ بِنَا شُكْرًا لِلَّهِ. 12لِأَنَّ أَفْعَالَ هَذِهِ الخِدْمَةِ لَيْسَ يَسُدُّ إِعْوَاذَ الْقَدِيسِينَ فَقَطُّ، بَلْ يَزِيدُ بِشُكْرٍ كَثِيرٍ لِلَّهِ 13إِذْ هُمْ، بِاخْتِيَارٍ هَذِهِ الخِدْمَةِ، يُمَجِّدُونَ اللَّهَ عَلَى طَاعَةِ اعْتِرَافِكُمْ لِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ، وَسَخَاءِ التَّوَزُّعِ لَهُمْ وَلِلْجَمِيعِ. 14وَبِدُعَائِهِمْ لِأَجْلِكُمْ، مُشْتَأَفِينَ إِلَيْكُمْ مِنْ أَجْلِ نِعْمَةِ اللَّهِ الْفَائِئِقَةِ لَدَيْكُمْ. 15فَشُكْرًا لِلَّهِ عَلَى عَطِيَّتِهِ الَّتِي لَا يُعْبَرُ عَنْهَا.

6ع: يدعو بولس أهل كورنثوس للعطاء بسخاء، مستعيرا بما يحدث في الزراعة. فمن يزرع حبوبا قليلة، يحصد منها محصولا صغيرا، أما من يزرع بالبركة أى بوفرة من الحبوب يحصد محصولا كبيرا. كذلك من يعطى قليلا للمحتاجين يهبه الله بركات قليلة في حياته، أما من يعطى بسخاء فتكون بركات الله له كثيرة.

7ع: حزن: يعطى ولكن يتضايق عندما يعطى لأنه يحب المال ويتعلق به. اضطرار: يخرج من الذى يطلب منه أو يخجل من المحيطين به فيعطى ولكن ليس عن حب.

يدعو الرسول هنا المؤمنين إلى العطاء بسرور، فعطيه كل واحد يجب أن تكون بحب حتى يفرح قلب الله. واستشهد بولس بأية بهذا المعنى من سفر الأمثال (أم22: 9) كما فى الترجمة السبعينية.

8ع: يعد الرسول من يعطى بأن الله سيكافئه بنعم كثيرة ويوفر له احتياجاته المادية فى كل شئ وفى كل وقت، أى على الدوام. وإذ تتوفر له احتياجاته المادية، يتفرغ للإهتمام بالنمو

## الأصْحَاخُ التَّاسِعُ

الروحى وزيادة أعمال الخير. وقد استعارت الكنيسة هذه الآية فى القداس الإلهى فى أوشية الزروع وأهوية السماء ومياه الأنهار.

**9ع:** يؤكد الرسول كلامه عن بركات الله لمن يعطى، إذ يساعده فيظل يعطى طوال حياته وبالتالي يحيا فى البر ليس فقط على الأرض بل أيضا فى الملكوت إلى الأبد. واستشهد بسفر المزامير (مز 112: 9).

**10ع:** يطمئن الرسول الذين يعطون، أنهم لن يفتقروا ويحتاجوا، لأن الله المعطى العالم كله سواء البذور للفلاح حتى يزرعها أو الطعام للجياح، هو نفسه قادر أن يعطى الذين يعطون المحتاجين ليس فقط عطايا مادية بل يهبهم البر والحياة الروحية معه.

**11ع:** يبين بولس أن عطايا الله للمعطين بسخاء تكفيهم وتغنيهم، وهذا يجعل بولس وكل المؤمنين يشكرون الله 1- على عطايه لمن يعطى. 2- على أنه وضع فى قلب من يعطى الاهتمام بغيره. 3- على سد احتياجات المحتاجين.

**12ع:** افتعال هذه الخدمة: القيام بجمع العطايا. يؤكد هنا بولس أن جمع العطايا ليس فقط يوفر احتياجات الفقراء فى أورشليم، بل يزيد صلوات الشكر لله فتنمو حياة المؤمنين.

**13ع:** هم: الفقراء فى أورشليم. اختبار هذه الخدمة: عندما يتلقون العطايا من أهل كورنثوس. طاعة اعترافكم: طاعتكم أيها المؤمنون الذين تعترفون بالمسيح. يظهر الرسول مشاعر المؤمنين فى أورشليم عندما يتلقون هذه العطايا، فيشكرون الله على أمرين:

رسالة بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس

- 1- وجود مؤمنين كثيرين في العالم يطيعون الإنجيل ويقدمون العطايا حبا في الله.
- 2- العطايا الكثيرة التي يتلقونها بوفرة.

**ع14:** يستكمل الرسول مشاعر المؤمنين في أورشليم عندما يتلقون العطايا، فيعملون أمرين:

- 1- يصلون من أجل يا مؤمنى كورنثوس.
- 2- يشناقون لرؤياهم إذ يشعرون بشركتهم معهم في جسد المسيح أى الكنيسة الواحدة.

**ع15:** فى النهاية يشكر بولس الله على نعمته التى هى أولا الإيمان بالمسيح وعمل الروح القدس الذى يحرك المحبة فى قلوب المؤمنين فيعطون العطايا للمحتاجين.  
﴿ إذا نظرت إلى عطايا الله لك بسخاء وبحب أبوى، سيتحرك قلبك للإهتمام بكل من حولك فتنبذ بفرح وتعطى بسخاء. ﴾



الأصْحَاخُ الْعَاشِرُ  
سلطان بولس الرسول

η E η

(1) سلطان بولس على المقاومين (ع 1-6):

1 ثُمَّ أَطْلَبُ إِلَيْكُمْ بَوْدَاعَةَ الْمَسِيحِ وَجَلْمِهِ، أَنَا نَفْسِي بُولُسُ الَّذِي فِي الْحَضْرَةِ ذَلِيلٌ بَيْنَكُمْ، وَأَمَّا فِي الْغَيْبَةِ فَمُتَّجِسِرٌ عَلَيْكُمْ. 2 وَلَكِنْ، أَطْلَبُ أَنْ لَا أَتَجَاسَرَ وَأَنَا حَاضِرٌ بِالثِّقَةِ الَّتِي بِهَا أَرَى أَنِّي سَأُجْتَرِي عَلَى قَوْمٍ يَحْسِبُونَنَا كَأَنَّنا نَسْلُكُ حَسَبَ الْجَسَدِ. 3 لِأَنَّنا، وَإِنْ كُنَّا نَسْلُكُ فِي الْجَسَدِ، لَسْنَا حَسَبَ الْجَسَدِ نُحَارِبُ. 4 إِذْ أَسْلِحَةُ مُحَارَبَتِنَا لَيْسَتْ جَسَدِيَّةً، بَلْ قَادِرَةٌ بِاللَّهِ عَلَى هَدْمِ حُصُونٍ. 5 هَادِمِينَ ظُنُونًا وَكُلَّ غُلُوٍ يَرْتَفِعُ ضِدَّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، وَمُسْتَأْسِرِينَ كُلِّ فِكْرٍ إِلَى طَاعَةِ الْمَسِيحِ، 6 وَمُسْتَعِدِّينَ لِأَنْ نُنْتَقِمَ عَلَى كُلِّ عَصِيَانٍ، مَتَى كَمِلَتْ طَاعَتُكُمْ.

1ع: يتكلم بولس الرسول بوداعة مثل المسيح الوديع، ويقول لأهل كورنثوس أنه كان إنسانا عاديا ضعيفا عندما كان يبشرهم فقبلوا كلامه اللطيف، أما الآن ففي الرسالة يبدو أنه قوى ويتكلم بسلطان. والحقيقة أن بولس لم يكن ضعيفا ولكنه اتضع بوداعة أثناء تبشيره، ثم قام عليه المقاومون مستنفرين إياه لكي يحضر بينهم وفسروا تأخيرهم عن الحضور بالخوف والضعف عن مواجهتهم مع أنه ليس كذلك، فهو كأسقف ورئيس روعي لهم له سلطانه سواء بينهم أو عندما يرسل إليهم رسالة، ومشاغل الخدمة هي التي تعطله عن الحضور.

2ع: أتجاسر: أتصرف بسلطان وشدة.

قوم: المعلمين الكذبة المقاومين لبولس.

حسب الجسد: يتصرف بحسب أهواء الجسد الشريرة وليس كأناس روحيين.

يتمنى بولس عندما يحضر إلى كورنثوس أن لا يجد المقاومة والأخطاء من المعلمين الكذبة الذين يؤثرون في المؤمنين، فيضطر إلى استخدام سلطانه الروحي لمعاقبة المخطئين

## رسالة بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس

حتى لو فسر المقاومون تصرفاته هذه بأنها تصرفات بشرية خاطئة، أى أنه اغتاض ومن غيظه يصدر أوامر وعقوبات.

**3ع:** يعلن بولس أنه وإن كان إنسانا يعيش حسب الجسد، أى يأكل ويشرب وينام مثل باقى البشر، لكنه لا يحارب فى جهاده الروحى وخدمته بطريقة بشرية أى بالأهواء والشهوات والكبرياء، ولكن يسلك بطريقة روحية.

**4ع:** يعلن بولس أن الأسلحة التى يحارب بها أسلحة روحية وليست جسديه، تلك التى ذكرها فى (أف 6: 11-16)، وهى أسلحة قوية قادرة على هدم حصون الشر التى يسلك فيها البشر الذين يقاومون عمل الله.

**5ع: علو:** كانوا قديما يبنون الحصون على مواضع عالية. ويشبه الرسول هنا كبرياء المقاومين بهذه الحصون العالية.  
**كل فكر:** كل إنسان.

يتكلم بولس بثقة فى الله وأسلحته الروحية أنها قادرة على إزالة الظنون الشريرة التى يثيرها المقاومون وسط الكنيسة لتشويشها والتغلب على كبريائهم وجذب النفوس للإيمان وطاعة وصايا المسيح، فتصير أسيرة محبته.

**6ع:** يطمئن الرسول المؤمنين فى كورنثوس أنهم إن خضعوا له فى طاعة البنين، لا ينزعجوا من المقاومين المثيرين المشاكل داخل الكنيسة، فهو قادر بقوة الله على الانتقام منهم أى معاقبتهم حتى يوقف شرورهم ويتوبوا.  
كن لطيفا واطهر محبتك للآخرين، ولكن لا تتنازل عن الحق بل إعلنه. وأيضا إن كنت ذا مسئولية كوالد أو رئيس، فاستخدم سلطانك لمنع الشر من أجل الله وليس كغيبظ بشرى أو أعراض خاصة.

(2) سلطان بولس من الله (ع 7-18):

7 **أَتَنْظُرُونَ إِلَى مَا هُوَ حَسَبَ الْحَضْرَةِ؟** إِنْ وَثِقَ أَحَدٌ بِنَفْسِهِ أَنَّهُ لِلْمَسِيحِ، فَلْيَحْسِبْ هَذَا أَيْضًا مِنْ نَفْسِهِ: أَنَّهُ كَمَا هُوَ لِلْمَسِيحِ، كَذَلِكَ نَحْنُ أَيْضًا لِلْمَسِيحِ. 8 **فَإِنِّي، وَإِنْ افْتَحَرْتُ شَيْئًا أَكْثَرَ، بِسُلْطَانِنَا الَّذِي أَعْطَانَا إِيَّاهُ الرَّبُّ لِنُبَيِّنَكُمْ لَا لِيَهْدِمَكُمْ، لَا أَخْجَلُ.** 9 **لِنَلَّا أَظْهَرَ كَأَنِّي أُحْيِفُكُمْ بِالرَّسَائِلِ.** 10 **لَأَنَّهُ يَقُولُ: «الرَّسَائِلُ ثَقِيلَةٌ وَقَوِيَّةٌ، وَأَمَّا حُضُورُ الْجَسَدِ فَضَعِيفٌ، وَالْكَلَامُ حَقِيرٌ.»** 11 **مِثْلُ هَذَا، فَلْيَحْسِبْ هَذَا، أَنَّنَا، كَمَا نَحْنُ فِي الْكَلَامِ بِالرَّسَائِلِ وَنَحْنُ غَائِبُونَ، هَكَذَا نَكُونُ أَيْضًا بِالْفِعْلِ وَنَحْنُ حَاضِرُونَ.** 12 **لَأَنَّنَا لَا نَجْتَرِي أَنْ نَعُدَّ أَنْفُسَنَا بَيْنَ قَوْمٍ مِنَ الَّذِينَ يَمْدَحُونَ أَنْفُسَهُمْ، وَلَا أَنْ نُقَابِلَ أَنْفُسَنَا بِهِمْ. بَلْ هُمْ، إِذْ يَقِيسُونَ أَنْفُسَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَيُقَابِلُونَ أَنْفُسَهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ، لَا يَفْهَمُونَ.** 13 **وَلَكِنْ نَحْنُ لَا نَفْتَخِرُ إِلَى مَا لَا يُقَاسُ، بَلْ حَسَبَ قِيَاسِ الْقَانُونِ الَّذِي قَسَمَهُ لَنَا اللَّهُ، قِيَاسًا لِلْبُلُوغِ إِلَيْكُمْ أَيْضًا.** 14 **لَأَنَّنَا لَا نُمَدِّدُ أَنْفُسَنَا كَأَنَّنَا لَسْنَا نَبْلُغُ إِلَيْكُمْ. إِذْ قَدْ وَصَلْنَا إِلَيْكُمْ أَيْضًا فِي إِجْعَالِ الْمَسِيحِ.** 15 **غَيْرَ مُفْتَخِرِينَ إِلَى مَا لَا يُقَاسُ فِي أَنْعَابِ آخَرِينَ، بَلْ رَاجِعِينَ، إِذَا نَمَا إِيمَانُكُمْ، أَنْ نَتَّعَظَمَ بَيْنَكُمْ حَسَبَ قَانُونِنَا بِزِيَادَةٍ،** 16 **لِنُبَشِّرَ إِلَى مَا وَرَاءَكُمْ. لَا لِنَفْتَخِرَ بِالْأُمُورِ الْمَعْدَّةِ فِي قَانُونِ غَيْرِنَا.** 17 **وَأَمَّا مِنْ افْتَخَرِ، فَلْيَفْتَخِرْ بِالرَّبِّ. 18 لَأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ مَدَحِ نَفْسِهِ هُوَ الْمَرْكَبِيُّ، بَلْ مِنْ يَمْدَحُهُ الرَّبُّ.**

**7ع:** يحدث بولس المقاومين ويقول لهم إن كنتم تنظرون إلى كإنسان ضعيف عندما كنت حاضرا عندكم، فأعلن لكم أنه إن كنتم تؤمنون بالمسيح فتقوا أن لى نفس الإيمان والقوة. لأن بعضهم كان يدعى تميزه لأنه رأى المسيح بالجسد أو لوجود قرابة جسدية من بعيد مع يسوع.

**8ع:** فى الآية السابقة، أظهر بولس أنه ليس أقل فى إيمانه بالمسيح من المقاومين له فى كنيسة كورنثوس. وهنا يعلن تميزه عنهم بسلطانه كرئيس ومسئول عن الكنيسة وافتخاره

## رسالة بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس

وتمسكه بهذا السلطان هو لبنيان الكنيسة وليس لهدمها مثل هؤلاء المقاومين. فهو لا يستحي أن يعلن هذا السلطان لأنه أخذ من المسيح عندما دعاه، ويستخدمه لمجده.

**9ع:** يدفع هنا بولس عنه تهمة هؤلاء المقاومين له، بأنه يخيف المؤمنين في كورنثوس برسائله. والحقيقة أن ليس ما يقوله تهديدا بل هو سلطان حقيقي من الله يمكن أن يستخدمه إذا أصر هؤلاء المقاومين على شرهم.

**10ع:** يستنكر بولس كلام المقاومين الذين يدعون أن رسائل بولس قوية وحازمة، ولكن إن حضر بولس بنفسه إلى كورنثوس فسيظهر ضعفه. وهذا طبعا كلام خاطئ ومجرد ادعاءات للمقاومين لتشويش الكنيسة ونشر الأفكار الخاطئة.

**11ع:** يعلن هنا بولس الحقيقة وهي أنه ذو سلطان وقوى، سواء في رسائله أو عندما يزور كنيسة كورنثوس.

**12ع:** لا نجترى: لا نسمح لأنفسنا أن ندعى سلطانا ليس لنا. يقيسون أنفسهم على أنفسهم: أي يمدحون أنفسهم ولا يقارنون أنفسهم بالأباء والمعلمين الأوائل ليتعلموا منهم. يرفض بولس أن يمدح نفسه مثل هؤلاء المقاومين، الذين خدعوا أنفسهم بمدح أنفسهم وابتعدوا عن قياس أنفسهم بالحق فانحرفوا.

**13ع:** ما لا يقاس: ندعى سلطان أو مواهب ليست فينا. القاتون الذي قسمه لنا الله: أي السلطان والمواهب التي أعطانا الله إياها. للبلوغ إليكم: لتبشركم ورعايتكم، إذ هو كأسقف مسئول عنهم أمام الله. يؤكد بولس عدم ادعائه أي سلطان أو مواهب ليست له كما يفعل هؤلاء المقاومين، بل يستخدم سلطانه ومواهبه لخدمة وتبشير أهل كورنثوس ليؤمنوا ويحيوا مع المسيح.

**ع14: لا نمدد أنفسنا:** لا ندعى أننا بشرناكم ونحن لم نبشركم، أو ندعى سلطانا وهميا عليكم.

يؤكد بولس أنه هو الذى بشر وأسس الكنيسة فى كورنثوس، فهو لا يدعى سلطانا كاذبا عليهم بل هو الذى وصل وبشر بينهم كرسول من المسيح أسقف ورئيس على كنيسته.

**ع15: ما لا يقاس فى أتعاب آخرين:** أى ما عمله غيرنا من المبشرين والخدام. نتعظم بينكم: تزداد خدمتنا وعملنا بينكم.

يؤكد الرسول أنه لا يدعى لنفسه أعمال لم يعملها وعملها من قبله، كما يفعل المقاومون الذين حضروا إلى كورنثوس بعد تأسيس بولس الكنيسة فيها وانصرافه منها، وادعوا أنهم هم المؤسسون للكنيسة. بل كان بولس حريصا أن يبشر فى الأماكن التى لم يبشر فيها أحد غيره من الرسل. ويرجو أن ينمو أهل كورنثوس فى إيمانهم حتى يعطوه فرصة أن تزداد خدمته بينهم بل يمكن أن يحول بعضهم إلى خدام يساعده فى تبشير البلاد المحيطة بهم. كل هذا سيعمله بحسب القانون المعطى له من الله أى المواهب التى يهبها له الروح القدس.

**ع16: وراكم:** غرب كورنثوس ، أى روما وأسبانيا.

**قانون غيرنا:** الأماكن التى بشر فيها رسل ومبشرون آخرون.

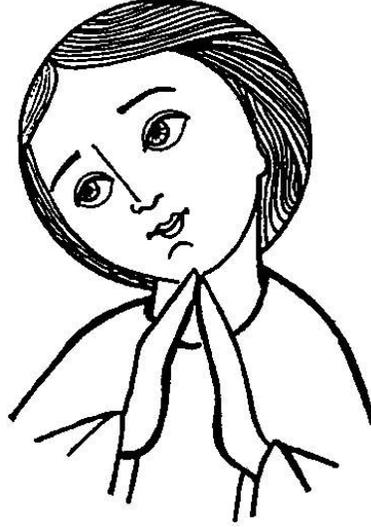
يستكمل بولس تمنياته إذا ساعده المؤمنون فى كورنثوس بثباتهم ونموهم الروحى، ألا يتعطل بمشاكلهم بل يهتم بخدمة وتبشير المناطق الأخرى التى لم يبشر فيها أحد ويؤسس كنائس للمسيح.

**ع17:** يقرر هنا الرسول حقيقة روحية هامة، وهى عدم الافتخار بالكرامة أو الإنجازات البشرية، بل برضا الله ومسرته عنا وإيماننا وتمتعنا برعايته.

رسالة بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس

**ع18:** يؤكد الرسول بالتالي أن مدح الله للإنسان هو الذي يزكيه، وليس أن يتكبر ويمتدح نفسه. ومدح الله يظهر في الفضائل والثمار الروحية التي يهبها لأولاده ومساندتهم في جهادهم الروحي وخدمتهم.

لا تنشغل بالكرامة ومدح الناس لك، ولا تنزلق في مدح نفسك، بل اهتم بالعمل الإيجابي في معرفة الله والإرتباط به ومن ناحية أخرى محبة الآخرين ومساعدتهم، فتقيض عليك بركات الله وتشكره، ويدفعك هذا إلى عمل إيجابي مستمر.



الأصْحَاخُ الحَادِي عَشَرَ  
دفاع بولس عن رسوليته وخدمته

η E η

(1) دفاع بولس عن رسوليته (ع 1 - 6):

1 لَيْتَكُمْ تَحْتَمِلُونَ غِبَاوَتِي قَلِيلًا! بَلْ أَنْتُمْ مُحْتَمِلِي. 2 فَإِنِّي أَعَارُ عَلَيْكُمْ غَيْرَةَ اللَّهِ، لِأَنِّي خَطَبْتُكُمْ لِرَجُلٍ وَاحِدٍ، لِأَقْدِمَ عَذْرَاءَ عَفِيفَةً لِلْمَسِيحِ. 3 وَلَكِنِّي أَخَافُ، أَنَّهُ كَمَا خَدَعَتِ الْحَيَّةُ حَوَاءَ بِمَكْرِهَا، هَكَذَا تُفْسِدُ أَذْهَانَكُمْ عَنِ الْبَسَاطَةِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ. 4 فَإِنَّهُ، إِنْ كَانَ الْآتِي يَكْرِرُ بِيَسُوعِ آخَرَ لَمْ نَكْرِرْ بِهِ، أَوْ كُنْتُمْ تَأْخُذُونَ رُوحًا آخَرَ لَمْ تَأْخُذُوهُ، أَوْ إِنْجِيلًا آخَرَ لَمْ تَقْبَلُوهُ، فَحَسَنًا كُنْتُمْ تَحْتَمِلُونَ. 5 لِأَنِّي أَحْسِبُ أَنِّي لَمْ أَنْقُصْ شَيْئًا عَنِ فَائِقِي الرُّسُلِ. 6 وَإِنْ كُنْتُ عَامِيًّا فِي الْكَلَامِ فَلَسْتُ فِي الْعِلْمِ، بَلْ نَحْنُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، ظَاهِرُونَ لَكُمْ بَيْنَ الْجَمِيعِ.

1ع: نهى الرسول الرسول أى أحد عن مدح نفسه مثل المعلمين الكذبة المقاومين له، ويعتبر هذا جهل وغباء لأن المدح يكون من الله. ولكن هنا يضطر أن يمدح نفسه ليثبت رسوليته وبالتالي التعاليم التي بشر بها أهل كورنثوس. فلأن الظاهر هو مدح نفسه، قال لهم احتلموا غباوتى. ويمتدحهم أنهم تميزوا أصلا بفضيله الإحتمال، ولأنهم يحبونه فسيحتلمونه.

2ع: أغار عليكم: أحبكم وأرفض أن تتحرفوا فى الشر والتعاليم الخاطئة لتظلوا فى إيمانكم السليم، ومحبتى تجعلنى أتعب إذا رأيتم مرتبطين بالعالم وليس بالمسيح. غيرة الله: من أجل مجد الله وليس لغرض شخصى. خطبتكم: بشرتكم وأمنتهم وارتببتم كعروس مع عريسها السماوى المسيح. يبين بولس محبته لكنيسة كورنثوس أنه يحزن ويتضايق إذا ابتعدوا عن المسيح، لأنه بتبشيرهم لهم ربطهم به كعروس فيلزم أن يظلوا فى نقاوة كالعذراء المخطوبة لخطيبها المسيح.

**3ع:** يستكمل بولس إظهار مشاعره نحو كنيسة كورنثوس التي يخاف عليها من أن تخدع بأفكار المعلمين الكذبة، كما خدع الشيطان في شكل الحية أمانا حواء قديما. فيطلب إليهم أن يظلوا في بساطة الإيمان ويحترسوا من مكر المقاومين الأشرار.

**4ع: يسوع آخر:** غير يسوع المسيح ابن العذراء مريم.  
روحا آخر: غير الروح القدس.

**انجيلا آخر:** غير الإنجيل الذي بشر به بولس الذي يعلن أن يسوع المسيح هو الله.  
يفترض بولس وجود معلمين يعلمون بيسوع آخر وروح قدس آخر وإنجيل آخر يؤكدون به تعاليمهم ومعجزات تثبته، كل هذا قد يكون خداعا قويا يبعد أهل كورنثوس عن الإيمان فيصير لهم عذر مقبول، ولكن المعلمين الكذبة لم ينادوا بهذا بل يشوشوهم بأفكار غريبة لأجل كبريائهم، فلماذا ينساقون وراءهم؟ كان الأجدر أن يتمسكوا بالتعليم الصحيح الذي بشر به بولس ويرفضوا أفكار المقاومين.

**5ع: فائقى الرسل:** الرسل المتقدمين وهم بطرس ويعقوب ويوحنا، الذين خصهم المسيح ببعض المواقف مثل التجلى.  
شكك المقاومون في رسولية بولس، وهو هنا يدافع عنها حتى يثبت أيضا التعاليم التي علمها لهم، فيعلن أنه ليس فقط رسولا لأن المسيح ظهر له وسلمه كل شيء، بل لا يقل عن الرسل المعترين أعمدة لأجل أتعابه في الخدمة والمواهب التي خصه بها الله. وإدخاله الأمم إلى الإيمان لا يقلل من رسوليته كما يتهمه المقاومون بل يثبتها.

**6ع:** لعل بعض المقاومين اتهموا بولس بالضعف في الخطابة اليونانية لأنه لم يتعلم في المدارس اليونانية المشهورة، مع أنه بالحقيقة يتميز بفصاحته. فيدافع بولس معلنا أنه لو كنتم حكمتكم بأنى ضعيف في الخطابة أى عامى، ولكن في العلم والمعرفة الروحية لست ضعيفا لأنى تعلمت كل شيء من المسيح رأسا. وقد ظهرت معرفتى هذه من خلال تبشيري

بينكم وفي كل مكان بشرت فيه. ولعل التبشير بالعامية كان ضرورة في كثير من الأحيان لشرح الحقائق اللاهوتية لبسطاء الناس، وهذا لا يقلل من عمق المتكلم بأية حال. **دافع عن نفسك لأجل الله وحتى لا تعثر آخرين ولكن لا يكن دفاعك من أجل كرامتك أو تبرير أخطائك، بل اتضع واعتذر عن أخطائك فتكون قويا وتكسب محبة من حولك.**

## (2) خدمة بولس المجانية (ع 7-15):

7 أم أخطأت خطية إذ أدلت نفسي كي ترتفعوا أنتم، لأنني بشرتكم مجاناً بإنجيل الله؟ 8 سلبت كنائس أخرى، أجراً لأجل خدمتكم، وإذ كنت حاضراً عندكم واحتجت، لم أثقل على أحد. 9 لأن احتياجي سده الإخوة الذين أتوا من مكثونية. وفي كل شيء حفظت نفسي غير ثقيل عليكم، وسأحفظها. 10 حق المسيح في. إن هذا الإفتخار لا يسد عني في أقاليم أخائية. 11 لماذا؟ الأتي لا أحيكم؟ الله يعلم. 12 ولكن، ما أفعله سأفعله، لأقطع فرصة الذين يريدون فرصة كي يوجدوا، كما نحن أيضاً في ما يفتخرون به. 13 لأن مثل هؤلاء هم رسل كاذبة، فعلة ماكرون، مغيرون شكلهم إلى شبه رسل المسيح. 14 ولا عجب، لأن الشيطان نفسه يغير شكله إلى شبه ملاك نور! 15 فليس عظيماً إن كان خدامه أيضاً يغيرون شكلهم كخدام للبر، الذين نهايتهم تكون حسب أعمالهم.

### ع7: أدلت نفسي: احتملت تدبير نفقات معيشتي بعمل يدي.

ترتفعوا أنتم: ترتبطوا وتنموا في معرفة الله، غير منشغلين بتدبير نفقاتي أنا ومن معي لعل خدمتي المجانية تشجعكم على الإرتباط بمحبة المسيح. أعلن بولس حق الرسول في أن يأخذ نفقات معيسته ممن يخدمهم (اكو9: 6-12)، فاعترض المقاومون على رسوليته لأنه لا ينال نفقات معيسته ممن يخدمهم، فرد عليهم بأن من حقه أن يأخذ هذه النفقات ولكنه تنازل عنها حتى لا يعطلهم عن ارتباطهم بالمسيح ومحبهته.

**ع8-9: سلبت:** قبلت عطايا من كنائس أخرى لأجل خدمتكم، مع أنه كان يمكن أن يدبر المؤمنون في كورنثوس نفقاته ولكن محبة منه لم يتقل عليهم، فدبر احتياجاته من عمل يديه ومن تبرعات كنائس أخرى.

**كنائس أخرى:** كنائس مكدونية (ع9) وبالأخص كنيسة فيلبى.  
يضيف الرسول في عدم تقبله على كنيسة كورنثوس في تدبير نفقاته، أنه كمل احتياجاته من تبرعات كنائس أخرى، وترفع عن أن يكون ضيفاً ثقيلاً على أحد.

**ع10: هذا الإفتخار:** الخدمة المجانية في كورنثوس.

**لا يسد:** لا يمنعه أحد عنى.

**أخائية:** المنطقة الجنوبية من اليونان التي عاصمتها كورنثوس.

يؤكد بولس صدق كلامه في المسيح الذى علمه الصدق، أن افتخاره بأنه خدم مجاناً كنيسة كورنثوس لا يستطيع أحد أعضاء هذه الكنيسة أن يمنعه عنه أو يعاره فيه لأنه واضح أمام الجميع.

**ع11:** يتساءل بولس لماذا لم يأخذ من كنيسة كورنثوس نفقاته، هل لأنه لم يحبهم؟..

بالطبع لا. ويؤكد كلامه بأن الله يعلم مقدار محبته لهم.

**ع12:** يضيف انه سيستمر يخدم كنيسة كورنثوس مجاناً حتى لا يأخذ عليه المقاومون

شيئاً في أنه يخدم لأجل الربح المادى. فإذا يهدمون مكانة بولس، يصير لهم مكانة وقوة. وقد يكون تعليم المعلمين الكذبة يؤدونه مجاناً ويفتخرون بذلك ولذا يحرص بولس على الخدمة المجانية حتى لا يستخدم هؤلاء المقاومون ذلك سبباً فى اتهامه بأنه يريد الربح المادى.

**ع13:** يكشف بولس شر المقاومين له فى كورنثوس، فيصفهم بأنهم ليسوا رسلا

حقيقيين بل كاذبون وبأنهم ماكرون ويخدعون البسطاء بتعاليمهم الكاذبة. فالمسيح لم يرسلهم بل هم يدعون ذلك.

**ع14-15:** يزيد الرسول بفضح المقاومين وكشف تظاهرهم بأنهم مرسلون من المسيح مثلما يفعل رئيسهم وهو الشيطان، الذى يمكن ان يظهر بشكل ملاك نور مع أنه شيطان وسلوكه عكس الملائكة تماما، ولأنهم خدام للشيطان، فليس غريبا أن يقلدوه فى خداع الناس بتظاهرهم أنهم رسل للمسيح، ولكن الله سيجازيهم عن أعمالهم الشريرة بالعذاب الأبدى إن لم يتوبوا.

كج قدم محبتك لمن حولك مجانا، ولا تطلب مقابلا ماديا، بل حتى لو قصروا فى تقدير أتعابك أو أساءوا إليك بكلمات توبيخ وإهانة، لا تتخل عن محبتك لهم. وإن لم تستطع أن تقدم لهم محبة فعلى الأقل صل من أجلهم.

### (3) اضطرار بولس لمدح نفسه (ع 16-21):

**16** أقول أيضا: لا يظن أحد أنى عبي. وإلا، فأقبلونى ولو كعبي، لأفتخر أنا أيضا قليلا.  
**17** الذى أتكلّم به لست أتكلّم به بحسب الرب، بل كأنه فى عبّوة، فى جسارة الافتخار هذو.  
**18** بما أن كثيرين يفتخرون بحسب الجسد أفتخر أنا أيضا. **19** فإنكم يسرور تحتملون الأغبياء، إذ أنتم عقلاء! **20** لأنكم تحتملون إن كان أحد يستعبدكم! إن كان أحد يأكلكم! إن كان أحد يأخذكم! إن كان أحد يرتفع! إن كان أحد يضربكم على وجوهكم! **21** على سبيل الهوان أقول كيف أننا كنا ضعفاء. ولكن الذى يجترئ فيه أحد، أقول فى عبّوة: أنا أيضا أجترئ فيه.

**ع16:** اضطر بولس ان يمدح نفسه لإثبات رسوليته، فيقول لأهل كورنثوس لا تظنوا أن هذا غباء منى عندما أمدح نفسى لأنى لا أقصد كرامة خاصة لى، بل لأجل تثبيت إيمانكم أفعل هذا عندما أثبت رسوليتى. وحتى لو ظننتم أن هذا غباء، فاحتملوني واسمعوني كما سمعتم المعلمين الكذبة عندما مدحوا أنفسهم مع أنهم ليسوا رسلا من المسيح.

**ع17:** الذى أتكلّم به: أى ما دافع به بولس عن رسوليته وبدا فى صورة افتخار. بحسب الرب: ليس مثل المسيح المتضع الذى لم يمدح نفسه.

كأنه في غباوة: يبدو أنه جهل وغباوة.

جسارة الإفتخار: الجرأة في مدح نفسه.

يعلن بولس أن مقاومة المعلمين الكذبة هي التي اضطرته لأن يمدح نفسه لإثبات رسوليته. وليس هذا هو المنهج الذي سلكه المسيح ويطلب من تلاميذه أن يسلكوه، ولكنه حالة خاصة اضطرته لذلك. فيبدو أنه غباء وجرأة بلا داعي، ولكن من يدقق سيعرف أن هذا من أجل تثبيت إيمان كنيسة كورنثوس.

**ع18: كثيرين: المعلمين الكذبة.**

**حسب الجسد:** أي أنهم يهود ومختونين ويلتزمون بالناموس.

السبب في افتخار بولس هو أن المعلمين الكذبة افتخروا باطلا بأمر جسدية ليجذبوا الناس إلى تعاليمهم الخاطئة. فاضطر بولس أن يفخر ولكن لسبب سليم وهو تثبيت تعاليم المسيح التي قالها له.

**ع19:** يمتدح بولس أهل كورنثوس بأنهم عقلاء واحتملوا غباوة المعلمين الكذبة في

افتخارهم، فليستكملوا احتمالهم بسماع دفاع بولس حتى لو ظنوه كلاما جاهلا. إنها حكمة من بولس أن يجتذبهم لسماحة بمدحهم وبتضاعه إذ وصف نفسه كأنه جاهل، مع أن الحقيقة أن أهل كورنثوس كانوا جهلاء بانسياقهم وراء تعاليم المقاومين وتنازلهم عن تعاليم بولس الذي بشرهم.

**ع20:** يستعبدكم: للرسوم الموسوية الموجودة في شرائع الناموس حينما ألزموهم بها

بعد تنصرهم.

**يأكلكم:** الاستغلال المادي.

**يأخذكم:** يتسلط عليكم ويأخذكم كفريسة يستغلها.

**يرتفع:** يتكبر عليكم وبذلكم.

يضربكم على وجوهكم: جميع أنواع الإهانات.

يقول بولس لأهل كورنثوس أنكم احتملتم المعلمين الكذبة، الذين استعبدوكم للعوائد  
الناموسية واستغلوكم وأهانوكم، فاحتملوني في مدحى لِنَفْسِي.

**ع21: على سبيل الهوان: الإهانات التي احتملها بولس.**

**كنا ضعفاء:** باتضاع يصف بولس نفسه ومن معه أنهم ضعفاء، أو أن المقاومين كانوا  
يصفونهم بالضعف.

الذي يجترى فيه: مدح المقاومين لأنفسهم.

يعلن بولس أنه احتمل ظهوره بمظهر الضعف والذل لأجل التبشير بإنجيل المسيح،  
ولكنه الآن مضطر أن يظهر قوته بمدح نفسه ليثبت رسوليته أمام الإدعاءات الباطلة ومدح  
المعلمين الكذبة لأنفسهم.

﴿ احتمل الإهانات لأجل الله ودافع عن نفسك أيضا لأجله وليس لإظهار كرامتك أو  
لغيط في داخلك وتكبر. أى إفعل ما تريد ولكن لغرض واحد هو تمجيد الله وليس تمجيد  
نفسك. ﴾

**(4) أنواع الأتعاب التي احتملها بولس في خدمته (ع 22-33):**

22أهم عِبْرَانِيُونَ؟ فَأَنَا أَيْضًا. أَمُّ إِسْرَائِيلِيُونَ؟ فَأَنَا أَيْضًا. أَمُّ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ؟ فَأَنَا أَيْضًا. 23أهم  
خُدَّامُ الْمَسِيحِ؟ أَقُولُ كَمُخْتَلِّ الْعَقْلِ: فَأَنَا أَفْضَلُ: فِي الْأَتْعَابِ أَكْثَرُ، فِي الضَّرَبَاتِ أَوْفَرُ، فِي السُّجُونِ  
أَكْثَرُ، فِي الْمَيَّاتِ مِرَارًا كَثِيرَةً، 24مِنَ الْيَهُودِ خَمْسَ مَرَّاتٍ قَبِلْتُ أَرْبَعِينَ جَلْدَةً إِلَّا وَاحِدَةً، 25ثَلَاثَ  
مَرَّاتٍ ضُرِبْتُ بِالْعَصِيِّ، مَرَّةً رُجِمْتُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ انكسرت بي السَّفِينَةُ، لَيْلًا وَنَهَارًا فَضَيْتُ فِي  
الْعُمُقِ، 26بِأَسْفَارٍ مِرَارًا كَثِيرَةً، بِأَخْطَارِ سُبُولِ، بِأَخْطَارِ لُصُوصِ، بِأَخْطَارِ مِنْ جِنْسِي، بِأَخْطَارِ مِنْ  
الْأُمَّمِ، بِأَخْطَارِ فِي الْمَدِينَةِ، بِأَخْطَارِ فِي الْبَرِّيَّةِ، بِأَخْطَارِ فِي الْبَحْرِ، بِأَخْطَارِ مِنْ إِخْوَةٍ كَذَبَةٍ، 27فِي تَعَبِ  
وَكَدِّ، فِي أَسْهَارٍ مِرَارًا كَثِيرَةً، فِي جُوعٍ وَعَطَشٍ، فِي أَصْوَامٍ مِرَارًا كَثِيرَةً، فِي بَرْدٍ وَعَرْوِي. 28عَدَا مَا  
هُوَ دُونَ ذَلِكَ: التَّرَاكُمُ عَلَيَّ كُلِّ يَوْمٍ، الْإِهْتِمَامُ بِجَمِيعِ الْكُنَائِسِ. 29مَنْ يَضْعُفُ وَأَنَا لَا أَضْعُفُ؟ مَنْ

يَعْتَرُ وَأَنَا لَا أَلْتَهَبُ؟ 30 إِنْ كَانَ يَجِبُ الْإِفْتِخَارُ، فَسَأَفْتِخِرُ بِأُمُورٍ ضَعْفَى. 31 اللَّهُ أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي هُوَ مُبَارَكٌ إِلَى الْأَبَدِ، يَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ أَكْذِبُ. 32 فِي دِمَشْقَ، وَالِي الْحَارِثِ الْمَلِكِ كَانَ يَحْرُسُ مَدِينَةَ الدَّمَشْقِيِّينَ، يُرِيدُ أَنْ يُمَسِكَنِي، 33 فَتَدَلَّيْتُ مِنْ طَاقَةٍ فِي زَبِيلٍ مِنَ السُّورِ، وَنَحَوْتُ مِنْ يَدَيْهِ.

**22ع:** يعلن بولس أنه ليس أقل من المعلمين الكذبة في أنسابه.

عبرانيون: نسبة إلى "عابر" أحد جدود "إبراهيم" أو إلى إبراهيم الذي عبر نهر الفرات إلى أرض كنعان، فيسمى إبراهيم عبراني (تك 14: 13) ونسله عبرانيون.  
إسرائيليون: نسبة إلى إسرائيل الذي هو يعقوب، ومعنى إسرائيل أنه جاهد مع الله وأقتدر (تك 32: 28)، أي هم شعب الله الخاص.  
نسل إبراهيم: الذي نال المواعيد من الله، فهم ورثة هذه المواعيد وخاصة أن منهم يأتي المسيح المخلص.

**23ع:** أنا أفضل: يدعى المعلمون الكذبة أنهم خدام المسيح، أما بولس فهو بالحقيقة خادم لله بالحب والإتضاع، والله أرسله للتبشير فهو ليس مزورا أو مدعيا ولذلك فهو أفضل.  
الأتعاب: من أجل الخدمة.  
الميتات: تعرضه كثيرا للموت.

في هذه الآية يظهر بولس ليس فقط مساواته للمعلمين الكذبة في النسب بل أيضا تميزه عنهم في الخدمة، سواء في كثرة أتعابه واحتماله الضرب والجلد والإلقاء في السجون وأكثر من هذا تعرضه للموت مرارا كثيرة.

**24-25ع:** أربعين جلدة إلا واحدة: كانت شريعة موسى تقضى بألا يزيد الجلد عن أربعين، فاعتادوا أن يضربوا 39 لئلا يسقطوا في خطأ. وكان الكرباج له ثلاث شعب فتحسب كل جلدة بثلاثة، أي يضرب 13 مرة.

**ضربت بالعصى:** غالبا من الرومان.

**مرة رجمت:** كان ذلك في لسترة وغاب عن وعيه (أع 14: 19).

ثلاث مرات انكسرت **بى السفينة:** لم يذكر هذا في سفر أعمال الرسل، وذكرت مرة رابعة حدثت بعد كتابة هذه الرسالة حين كان ذاهبا إلى رومية (أع 27: 41).  
**فى العمق:** حين كان متعلقا بأحد ألواح الخشب فى البحر وقضى ساعات طويلة سواء ليلا أو نهارا حتى نجاه الله، وقد حدث هذا فى حالة انكسار السفينة به ثلاث مرات.  
يبين بولس بعضا من الأتعاب التى احتملها فى خدمته وتميز بها عن المعلمين الكذبة مثل الجلد والضرب والرجم وانكسار السفينة به وتعلقه بألواحها فى البحر.

**26ع: أسفار:** تحمل آلام السفر ومشقاته فى تنقله بين كثير من البلاد مع ملاحظة أن طرق المواصلات كانت بدائية ففيها معاناة كثيرة.

**سيول:** وهى أمطار غزيرة تنزل على بعض البلاد وقد تودى بحياة الكثيرين الذين تكسحهم فى طريقها.

**لصوص:** وهم قطاع الطرق الذين يهاجمون المسافرين للاستيلاء على ما عندهم فيتعرض المسافرون للقتل.

**جنسى:** أى اليهود الذين قاوموه سواء فى أورشليم أو فى بلاد العالم المختلفة التى بشر فيها.

**الأمم:** الذين بشر بينهم فى العالم كله وهيجوا عليه الكثيرين لقتله.

**المدينة:** أى المدن التى بشر فيها وقاموا ضده وضربوه وحاولوا قتله.

**البرية:** وهى الصحارى التى مر بها أثناء رحلاته التبشيرية.

**البحر:** حيث سافر بحرا بالسفن مرات كثيرة وكانت السفن بدائية فانكسرت أكثر من مرة وكان معرضا للغرق.

**إخوة كذبة:** المعلمون الكذبة وهم اليهود المنتصرون الذين قاوموا تعاليمه لأنه أظهر أن العوائد الموسوية كانت رمزا للمسيحية، فلا داع للتمسك بمعظمها. بيّن الرسول بعض المعاناة التي قابلها في خدمته وعرضته للموت، فهذا يدل على محبته لله واستحقاقه أن يدعى رسولا وخادما لأهل كورنثوس أكثر من المعلمين الكذبة.

**ع27: أسهار:** سهر بولس وهو يعظ ويعلم وكذا في عمل اليدين ليدير نفقات معيشتة. **جوع وعطش:** احتمل أثناء تبشيره الفقر الشديد أحيانا إذ لم يكن يجد قوته الضروري. **أصوام:** التي كان يصومها ويقرنها بالصلوات من أجل خدمته، سواء الأصوام التي قررها الرسل للكنيسة كلها أو أصوام إضافية من أجل طلب معونة الله. **برد وعري:** لأنه تعرض للفقر الشديد، فلم يجد ما يكسوه ويدفئه أثناء تبشيره في البلاد الباردة الجو.

يستكمل الرسول المتاعب التي تحملها في خدمته فيبين مثابرتة في احتمال أتعاب الخدمة والفقر واحتياجه للقوت والكساء الضروري، بالإضافة للأصوام ليتحنن الله عليه.

**ع28:** يذكر بولس أن ما سبق ذكره هو بعض الآلام وتوجد أتعاب أخرى كثيرة أقل من هذه الآلام مثل اهتمامه برعاية الكنائس التي بشر فيها وكذلك تدبير الخدمة ومتابعتها.

**ع29: يضعف:** يتعب جسديا أو يتأثر روحيا.

**لا أضعف:** أشفق عليه وتأثر لضعفه، أي يتحرك قلبي نحوه.

**يعثر:** ينصرف عن الإيمان.

**لا أتهب:** أي يمتلئ قلبي حماسا وغيره لإنقاذه ومساندته.

يوضح بولس أن كل الأتعاب المذكورة السابقة كان يجتاز فيها ليس فقط كآلام جسدية، بل يتأثر نفسيا من أجل خطايا وسقطات وانحراف الكثيرين من المؤمنين عن الله، فيتحمس لو عظهم وإظهار محبته لهم حتى يعيدهم إلى الكنيسة.

ع30: افتخر المعلمون الكذبة بعلمهم وفصاحتهم وأنسابهم، أما بولس فاقتخر بأتعابه وما احتمله من أجل المسيح إذ هو دليل محبته؛ وهذا يؤكد أنه خادم حقيقي.

ع31: يستشهد بولس على صدق كلامه السابق بالله نفسه حتى يتقوا فيما يقوله لهم.

ع32-33: دمشق: مدينة قديمة معروفة في سوريا.

والى: حاكم المدينة.

الحارث: لقب لملوك العرب وسوريا مثل فرعون لملوك مصر.

يحرث مدينة الدمشقيين: يراقب الأبواب حتى يقبض على بولس إذ حاول الهرب، لأن اليهود هيجوه عليه.

طاقة: نافذه في بيت ملاصق للسور.

زنبيل: سلة كبيرة أى مقطف كبير.

يبدو أن هذه الحادثة كانت خطيرة وكان موت بولس خلالها شبه مؤكد، لذا ذكرها منفردة وبين حماية الله له، إذ استطاع أن يهرب من المدينة بينما عساكر الوالى يحاولون القبض عليه. وخرج متدليا في سلة وأخذ يمشى وحده في البرية حتى وصل إلى مدينة أخرى.

✍ أنظر إلى محبة المسيح وما احتمله على الصليب من أجلك حتى تتحرك فى بذل لأجل كل من حولك وتخدم بكل طاقتك واثقا من مساندة الله ورعايته لك.

الأصْحَاحُ الثَّانِي عَشَرَ  
رؤيا بولس ومعجزه وإثباته لرسوليته

η E η

(1) رؤيا بولس للسماء (ع 1-6):

1 إِنَّهُ لَا يُوَافِقُنِي أَنْ أَفْتَخِرَ، فَإِنِّي آتَى إِلَى مَنَاطِرِ الرَّبِّ وَإِعْلَانَاتِهِ. 2 أَعْرِفُ إِنْسَانًا فِي الْمَسِيحِ قَبْلَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً. أَفِي الْجَسَدِ؟ لَسْتُ أَعْلَمُ، أَمْ خَارِجَ الْجَسَدِ؟ لَسْتُ أَعْلَمُ. اللَّهُ يَعْلَمُ. اخْتِطَفَ هَذَا إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةَ. 3 وَأَعْرِفُ هَذَا الْإِنْسَانَ. أَفِي الْجَسَدِ أَمْ خَارِجَ الْجَسَدِ؟ لَسْتُ أَعْلَمُ. اللَّهُ يَعْلَمُ. 4 أَنَّهُ اخْتِطَفَ إِلَى الْفِرْدَوْسِ، وَسَمِعَ كَلِمَاتٍ لَا يُنْطَقُ بِهَا، وَلَا يَسْوَعُ لِإِنْسَانٍ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهَا. 5 مِنْ جِهَةٍ هَذَا أَفْتَخِرُ. وَلَكِنْ مِنْ جِهَةٍ نَفْسِي، لَا أَفْتَخِرُ إِلَّا بِضَعْفَاتِي. 6 فَإِنِّي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَفْتَخِرَ لَا أَكُونُ غِيْبًا، لِأَنِّي أَقُولُ الْحَقَّ. وَلَكِنِّي أَتَحَاشَى، لِئَلَّا يُظَنَّ أَحَدٌ مِنْ جِهَتِي فَوْقَ مَا يَرَانِي أَوْ يَسْمَعُنِي.

ع 1: لا يوافقني أن أفتخر: لا يصح للمسيحي أو الخادم أن يفتخر بنفسه، فهذا نوع من الكبرياء، ولكن بولس اضطر لهذا دفاعا عن خدمته حتى لا يتشكك أهل كورنثوس في تعليمه وتبشيرهم لهم.

مناظر: رؤى.

إعلانات: صوت من السماء أو ملاك يشرح ويوضح مشيئة الله.

ينهى بولس كلامه عن الإفتخار الذي اضطر إليه، ويتقدم إلى موضوع آخر وهو عمل الله الذي يظهر في رؤى وإعلانات من السماء لتشجيع أولاده، وهذا ليس للإنسان فيه فخر.

ع 2-3: إنسانا: يقصد به نفسه ولكن تواضعا لم يذكر أنه هو حتى يعلمنا أن نتضع ولا

نعلن اختباراتنا الشخصية بكبرياء ولكن إن اضطررنا نخفي ذواتنا ليتمجد الله.

في المسيح: مؤمنا بالمسيح ويحيا حياه روحية معه.

في الجسد: بجسده.

**خارج الجسد: بروحه فقط.**

**السماء الثالثة:** السماء الأولى هي سماء الطيور والسماء الثانية هي سماء الكواكب، والسماء الثالثة هي التي يحيا فيها الملائكة والقديسون أي الفردوس والملكوت. يعلن بولس هنا عن رؤيا قد رآها منذ 14 سنة من كتابة هذه الرسالة أي عام 43م، ومن عظمة وقوة الرؤيا يعلن عجزه عن تحديد هل رآها بروحه فقط أم رفعه الله بروحه وجسده إلى السماء ليرى أمجاد الفردوس.

**4ع: الفردوس:** كلمة فارسية الأصل تعنى جنة، والفردوس هو مكان انتظار الأبرار يظلوا فيه حتى يوم الدينونة لينقلهم إلى الملكوت، ويسمى فردوس النعيم أو الفرحة لأن حالة الأرواح هناك تكون في فرح ونعيم. لا يسوغ: لا يقدر إنسان أن يعبر عنها لأنها فوق الكلمات والتخيل. يعلن بولس أنه رأى في الفردوس أموراً عظيمة لا يعبر عنها لأنها أعلى من كل تصورات البشر.

**5ع:** يقرر بولس أن الإفتخار يكون بنعمة الله كما ظهر في هذه الرؤيا وليس بأعمال الإنسان وانجازاته، فهو لا يفتخر بشئ وإذا اضطر فسيفتخر بنقائصه وضعفاته التي يكملها المسيح أي يفتخر أيضا بنعمة الله فقط محتفظاً بالتواضع.

**6ع:** يبين بولس أنه إن تكلم عن أمور قد أتمها، فهذا ليس غباء لأنه صادق في كل كلمة واضطر لذلك حتى يؤكد تعاليمه وتبشيريه. ولكنه يعود فيؤكد تحاشيه إن يفتخر بلا داع لئلا يظهر نفسه عظيماً ويتكبر في أعين الآخرين، وهو لا يبغى ذلك بل مجرد تأكيد وتثبيت تعاليمه. أي أنه قادر أن يظهر في كل حين قدراته وتميزه ولكن لن يفعل هذا حتى لا يسقط في الكبرياء؛ فمنهجه ومنهج كل المسيحيين هو الإبتضاع وإخفاء الفضائل.

رسالة بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس

لا تظهر تميزك على الآخرين، بل امتدحهم وشجعهم وإذا مدحوك وجه الشكر لله حتى لا يحاربك الكبرياء.

## (2) افتخار بولس بعجزه (ع 7-10):

7 وَلَمَّا أَرْتَفَعَ بِفَرْطِ الْإِعْلَانَاتِ، أُعْطِيتُ شَوْكَةً فِي الْجَسَدِ، مَلَكَ الشَّيْطَانِ، لِيُطْمِنِي لَمَّا أَرْتَفَعَ.  
8 مِنْ جِهَةِ هَذَا، تَصَرَّعْتُ إِلَى الرَّبِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنْ يُفَارِقَنِي. 9 فَقَالَ لِي: «تَكْفِيكَ نِعْمَتِي، لِأَنَّ قُوَّتِي فِي الضَّعْفِ تُكْمَلُ.» فَبِكُلِّ سُرُورٍ، أَفْتَخِرُ بِالْحَرِيِّ فِي ضَعْفَاتِي، لِكَيْ تَجَلَّ عَلَيَّ قُوَّةُ الْمَسِيحِ.  
10 لِذَلِكَ، أُسَرُّ بِالضَّعْفَاتِ وَالشَّتَائِمِ وَالضَّرُورَاتِ وَالْإِضْطِهَادَاتِ وَالضِّيْقَاتِ لِأَجْلِ الْمَسِيحِ؛ لِأَنِّي حِينَمَا أَنَا ضَعِيفٌ، فَحِينَيْدًا أَنَا قَوِيٌّ.

ع7: أرتفع: أتكبر.

الإعلانات: الرؤى والمواهب.

شوكة في الجسد: مرض.

ملك الشيطان: الشيطان أراد تعطيل بولس عن الخدمة والإساءة إليه والله سمح بذلك لأجل منفعة حتى يحتفظ باتضاعه.

يلطمني: يسيء إلي.

أعلن بولس نعمة الله عليه من خلال مرض سمح به وهو ضعف في العينين (غل4: 15) وكان يضطره أن يملأ رسائله على غيره، وإن كتب أي شيء يكتبه بأحرف كبيرة (غل6: 11)؛ وأيضا قروح وصدید أصابته في جسده كان يضع عليها قطع من القماش وهذه القطع المتسخة كانت تشفى المرضى (أع19: 12). ويلاحظ أن المرض كان مستديما لأنه حماية مستمرة له من الكبرياء.

ع8-9: يعلن بولس أنه صلى ثلاث مرات حتى يشفيه الله من مرضه، ولأجل أن

صلاته كانت باتكال وتسليم لله أعلن له ألا يعود يطلب لأن هذا المرض بسمح منه لمنفعته،

وأن نعمة الله ستسندده وتكفي كل احتياجاته فلا يتعطل عن شيء في حياته أو خدمته، بل أعلن له ما هو أكثر من ذلك أن عجزه الجسدي لن يجعله ضعيفا في شيء بل تصير قوته كاملة بنعمة الله، حتى أنه صار فرحا وفخورا بهذا المرض لأنه سبب مستمر لعمل قوة الله فيه. وهكذا كان بولس يختبر الله كل يوم من خلال تكميله لنقصه ومساعدته على الحياة، فصار ليس مثل الباقيين بل أفضل منهم لأنه كامل بقوة الله.

**ع10:** يكرر بولس هنا فرحه بعجزه وكل ما يصيبه من اضطهادات، سواء إهانات وشتائم أو فقر أو أى معاناة من أجل المسيح، لأنه من خلالها يختبر عمل الله فيه. فحينما يشعر بضعفه ويتضع أمام الله، يصير في الحال قويا بمساندته له.

لا تتضايق من عجزك أو مشاكلك لأنها طريقك للتمتع بعمل الله فيك. اقبلها بشكر واتضع وتذل أمامه، فتنهمر عليك البركات الإلهية وتصير متميزا عن حولك.

### (3) إثبات بولس لرسوليته (ع 11-21):

**11** قَدْ صِرْتُ غَيْبًا وَأَنَا أَفْتَحِرُ، أَنْتُمْ أَلْزَمْتُمُونِي! لِأَنَّهُ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ أُمَدِّحَ مِنْكُمْ، إِذْ لَمْ أَنْقُصْ شَيْئًا عَنْ فَائِقِي الرُّسُلِ، وَإِنْ كُنْتُ لَسْتُ شَيْئًا. **12** إِنَّ عِلَامَاتِ الرُّسُولِ صُنِعَتْ بَيْنَكُمْ فِي كُلِّ صَبْرٍ، بآيَاتٍ وَعَجَائِبٍ وَقُوَاتٍ. **13** لِأَنَّهُ، مَا هُوَ الَّذِي نَقَصْتُمْ عَنْ سَائِرِ الْكَنَائِسِ، إِلَّا أَنِّي أَنَا لَمْ أَثْقَلْ عَلَيْكُمْ؟ سَامِحُونِي بِهَذَا الظُّلْمِ. **14** هُوَذَا الْمَرَّةُ الثَّالِثَةُ أَنَا مُسْتَعِدٌّ أَنْ آتِيَ إِلَيْكُمْ وَلَا أَثْقَلْ عَلَيْكُمْ. لِأَنِّي لَسْتُ أَطْلُبُ مَا هُوَ لَكُمْ، بَلْ إِيَّاكُمْ. لِأَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ الْأَوْلَادَ يَذْخَرُونَ لِلْوَالِدِينَ، بَلِ الْوَالِدُونَ لِلْأَوْلَادِ. **15** وَأَمَّا أَنَا، فَبِكُلِّ سُرُورٍ أَنْفَقْتُ وَأَنْفَقْتُ لِأَجْلِ أَنْفُسِكُمْ، وَإِنْ كُنْتُ كَلَّمَا أُحِبُّكُمْ أَكْثَرَ أَحَبُّ أَقَلِّ! **16** فَلْيَكُنْ، أَنَا لَمْ أَثْقَلْ عَلَيْكُمْ. لَكِنْ، إِذْ كُنْتُ مُحْتَالًا، أَخَذْتُمْ بِمَكْرٍ! **17** هَلْ طَمِعْتُ فِيكُمْ بِأَحَدٍ مِنَ الَّذِينَ أَرْسَلْتُهُمْ إِلَيْكُمْ؟ **18** طَلَبْتُ إِلَى تَيْطَسَ وَأَرْسَلْتُ مَعَهُ الْأَخ. هَلْ طَمِعَ فِيكُمْ تَيْطَسُ؟ أَمَا سَلَكْنَا بَدَاتِ الرُّوحِ الْوَاحِدِ؟ أَمَا بَدَاتِ الْخَطَوَاتِ الْوَاحِدَةِ؟

**19** أَتَطْتُونُ أَيْضًا أَنَّنَا نَحْتَجُّ لَكُمْ؟ أَمَامَ اللَّهِ فِي الْمَسِيحِ نَتَكَلَّمُ. وَلَكِنَّ الْكُلَّ أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ لِأَجْلِ بُنْيَانِكُمْ. **20** لِأَنِّي أَخَافُ إِذَا جِئْتُ أَنْ لَا أَجِدْكُمْ كَمَا أُرِيدُ، وَأَوْجَدَ مِنْكُمْ كَمَا لَا تُرِيدُونَ. أَنْ تَوْجَدَ

رسالة بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس

خُصُومَاتٌ وَمُحَاسَدَاتٌ وَسَخَطَاتٌ وَتَحْزِينَاتٌ وَمَدَمَاتٌ وَتَكْبِرَاتٌ وَتَشْوِيشَاتٌ، **21** أَنْ يُذِلِّيَ إِلَهِي عِنْدَكُمْ، إِذَا جُنْتُ أَيْضًا وَأَتَوخُّ عَلَى كَثِيرِينَ مِنَ الَّذِينَ أَخْطَأُوا مِنْ قَبْلُ، وَلَمْ يَتُوبُوا عَنِ النَّجَاسَةِ وَالزُّنَا وَالْعَهْرَةِ الَّتِي فَعَلُوهَا.

**11ع:** يؤكد بولس أن الإفتخار بالإنجازات الشخصية غباوة، ولكن أهل كورنثوس اضطروه أن يفعل هذا لأنهم لم يدافعوا عنه أمام المعلمين الكذبة الذين تفاخروا بأنفسهم وشككوا في رسوليته وتعليمه، بل صمتوا وهذا ضعف وخطية منهم وخاصة أن خدمة بولس لا تقل عن خدمة وتبشير الرسل المتميزين وهم بطرس ويعقوب ويوحنا. أما بولس فيشعر في نفسه أنه لا شيء ويتكلم كل هذا لأجل نفع سامعيه حتى يثبتوا في تعاليم المسيح التي بشرهم بها.

**12ع:** يثبت بولس هنا رسوليته بالمعجزات التي صنعها في كنيسة كورنثوس، بينما كان يعاني ضيقات واضطهادات منهم وبالتالي كان ينبغي أن يؤمنوا برسوليته وتعليمه ولا ينزعجوا ويصدقوا تشكيكات المقاومين.

**13ع:** يسأل بولس أهل كورنثوس باستنكار ماذا نقص في تبشيرهم لهم ورعايتهم، لأن كنيستهم قد نالت رعاية كاملة مثل باقي الكنائس التي أسسها الرسل الآخرين. ثم يخجلهم بأنه أنقصهم شيئاً واحداً وهو عدم التنقل عليهم في دفع نفقات معيشتهم، وقد فعل هذا حتى لا يقولوا أنه يطلب مقابل لخدمته بينهم. ويستدرك فيطلب منهم أن يسامحوه أنه ظلمهم بهذا إذ حرّمهم من هذه النعمة وهي العطاء لمن يخدمهم، ولكنه اضطّر لهذا حتى لا يتشككوا في خدمته المجانية لهم.

**ع14:** يفهم من هذه الآية أن بولس قبل أن يكتب هذه الرسالة كان قد زار كورنثوس مرتين، ويعلن استعداداه ان يزورهم مرة ثالثة ويخدمهم بدون مقابل مادي، والسبب فى هذا أمران:

- 1- انه يحبهم ويطلب خلاصهم وليس أموالهم وعطاياهم.
- 2- أنه أب والمعتاد أن الآباء ينفقون على أولادهم فى كل احتياجاتهم وليس العكس. مع أنه فى حالة احتياج الآباء لابد أن يهتم الأبناء بهم.

**ع15: أنفق:** أعطى وأقدم ما معى من مال لأجل احتياجاتكم.

**أنفق:** أبذل حياتى لأجل خدمتكم.

يعلن بولس فرحه أن يعطى أى أموال يقتنيها فى الخدمة، بل يقدم حياته ويبذلها حتى الموت لأجل تبشير وخدمة أولاده فى كورنثوس. ولكن من المؤسف جدا أنه كلما قدم حبا أكبر لهم يقابلونه بحب أقل، أى يشكوا فيه ولا يدافعوا عنه أمام المقاومين؛ وهذا صعب جدا على قلب أى شخص يحب ويضحى، وهو بهذا يعاتبهم عتابا لطيفا حتى يتجاوبوا مع محبته ويدافعوا عن تبشيرهم لهم فيثبتوا فى الإيمان.

**ع16: فليكن:** يتقبل بولس ضعف محبتهم ويظل يحبهم أكثر وأكثر.

أرسل بولس تيطس ومن معه لجمع تبرعات لأجل فقراء أورشليم، فأتهمه المقاومون انه جمع هذه التبرعات ليأخذ منها لنفسه، وأنه يتظاهر بأنه ينفق على احتياجاته من عمل يديه ولم يأخذ شيئا لنفسه من كنيسة كورنثوس مع أنه يأخذ فعلا عن طريق ما يجمعه تيطس، وهذا اتهام خاطئ. ولكن يقول بولس لو كنتم تتهموننى بأننى محتال، فأنا محتال لأجل خلاصكم وأخذتكم بمكر عندما قدمت محبة باذلة بدون مقابل لأكسب نفوسكم للمسيح. هذا هو الاحتيال الذى صنعه وليس الإحتيال لأجل منفعة مادية.

**ع17-18:** يؤكد بولس أنه لم ينل منهم أى شئ مادي سواء بنفسه أو عن طريق معاونيه مثل تيطس ومن معه الذين أرسلهم لجمع تبرعات للمؤمنين المحتاجين في أورشليم. فلم يأخذ تيطس لنفسه شيئاً ولا أحد من رفقائه كذلك، بل سلخوا بنفس أسلوب بولس في الخدمة أى الخدمة المجانية.

**ع19:** ينفى بولس عن نفسه أن كلامه السابق يبغي منه إظهار بره والتمتع بمدح كنيسة كورنثوس له، لأنه يشعر أنه يتكلم أمام الله وهو متحد بالمسيح الذى فيه ويقصد فقط تثبيتهم في الإيمان وكل التعاليم التى بشرهم بها، فيؤدى هذا إلى نمو بنيانهم الروحي.

**ع20:** لا أجدكم كما أريد: أجدكم تسلكون في الشر وغير ثابتين في الإيمان. أوجد منكم كما لا تريدون: يظهر توبيخى وعقابي للمصرين على الشر وإعثار من حولهم.

يعلن بولس تخوفه من استمرار بعض المؤمنين في كورنثوس في الشر، مثل صنع خصومات وتحزبات وإدانته بعضهم لبعض وإثارة شكوك وتشوشات تعثر الكثيرين، وكبرياء يؤدى إلى حسد وغضب فيبتعدوا عن الحياة مع المسيح.

**ع21:** يستكمل بولس مخاوفه من أن يجد الشر ما زال يسلك فيه الكثيرون من كنيسة كورنثوس مثل الزنا المرتبط بالكبرياء والخصومات المذكورة في الآية السابقة، وهذا سيحزن بولس جدا ويجعله مذلولاً أمام الشيطان الذى أسقط أولاده في هذه الخطايا، ولكن سيقبل هذا من الله وسيأثر ويكى عليهم ويحاول وعظهم وإرجاعهم بالتوبة إلى الله. وهو يذكر هذا لعله يحرك مشاعر المؤمنين الثابتين في الإيمان ليحاولوا دعوة هؤلاء الأشرار للتوبة قبل أن يأتى بولس.

قدم محبتك للآخرين دون أن تنتظر تجاوبهم معك، لأن الله يحبك فأنت تتجاوب معه بمحبة أولاده واعلم أن محبتك ستأتى بثمارها في قلوبهم ولو بعد حين. ولكنك ستفوز باختبار مراحم الله ومعاينة محبته ومعرفته.

الأصْحَاحُ الثَّالِثُ عَشَرَ  
إنذار بولس ودعمونه المعاندين للتوبة

η E η

(1) إنذار غير التائبين (ع 1-4):

1 هذه المرة الثالثة أتى إليكم. على فم شاهدين وثلاثة تقوم كل كلمة. 2 قد سبقت فقلت، وأسبق فأقول، كما وأنا حاضر المرة الثانية، وأنا غائب الآن، أكتب للذين أخطأوا من قبل، ولجميع الباقين: إنني إذا جئت أيضا لا أشفق. 3 إذ أنتم تطلبون برهان المسيح المتكلم في، الذي ليس ضعيفا لكم بل قوي فيكم. 4 لأنه، وإن كان قد صلب من ضعف، لكنه حتى بقوة الله. فتحن أيضا ضعفاء فيه، لكننا سنحيا معه بقوة الله من جهتيكم.

1ع: زار بولس كورنثوس عام 53م (أع 18: 1-18)، ثم زارها مرة ثانية عام 56م (1كو 16: 5-8)، وهو مزعم أن يزورهم مرة ثالثة كما يذكر هنا. ويؤكد كلامه التالي كقرار يحكم به على المعاندين ويؤيده بشهادة اثنين معه كما تقضى شريعة موسى، وهذان هما سوستانيس (1كو 1: 1)، وتيموثاوس (2كو 1: 1) والإثنان من تلاميذ بولس.

2ع: سبقت فقلت: أعلن بولس أنه سيؤدب المعاندين إن لم يتوبوا (ص 10: 2، ص 12: 21).

أسبق فأقول: قبل أن أزورك في كورنثوس أؤكد أني سأعاقب غير التائبين.  
المرة الثانية: الزيارة الثانية لكورنثوس التي تمت في عام 56م.  
الباقيين: الذين أخطأوا ولم تظهر أو تنفضح أخطاءهم، أو الذين لم يخطئوا ولكنهم معرضين للسقوط في الزنا والخطايا المعثرة.

يؤكد بولس بحزم وسلطانه الرسولى أنه سيعاقب المصرين على الخطأ والرافضين للتوبة عندما يزورهم فى المرة الثالثة. وهذا يبين الحاجة إلى العقوبات الكنسية عند الإصرار على الخطية مثل حرمان المخطئين من شركة الكنيسة أى تناول من الأسرار المقدسة.

### 3ع: برهان المسيح المتكلم: سلطان بولس الرسولى الذى أعطاه له المسيح.

يؤكد هنا بولس سلطانه الرسولى الذى أخذه من المسيح، لأن المسيح هو الله وسلطانه فى منتهى القوة وليس ضعيفا أمام المعاندين بل قويا قادرا على حماية الكنيسة وتثبيت المؤمنين وقطع الأشرار حتى يتوبوا.

### 4ع: صلب من ضعف: المسيح المصلوب ظهر كإنسان ضعيف، بل فى منتهى الذل

والعار.

حى بقوة الله: قام بلاهوته وهو حى إلى الأبد.

ضعفاء فيه: يبدو على خدام المسيح أنهم ضعفاء فيما يحتملونه من أجله أثناء خدمتهم. سنحيا معه: نتمتع بعشرته وعمله فينا أثناء حياتنا على الأرض، فلا ننزعج من إهانات الآخرين وإساءاتهم.

من جهتك: نتكلم بسلطان ونعاقب المخطئين ونتمسك بتعاليم المسيح الثابتة.

يؤكد الرسول هنا أيضاً سلطانه وقوته فى المسيح، وكما ظهر المسيح ضعيفا فى صلبه ولكن بالحقيقة هو الله القادر على كل شئ. فنحن أيضا نبدو ضعفاء فيما نحتمله من إهانات ومقاومات ولكن بقوة المسيح نستطيع أن نقود الكنيسة فى طريق الملكوت ونقطع المقاومين. أن قوتك مصدرها هو المسيح. فاعلن الحق بشجاعة مهما كانت الضغوط التى تتعرض لها. ولو احتملت إهانات فثق أن الحق الذى فىك أقوى من الشر الذى فى الآخرين. لا تتشكك فى نفسك وصل من أجلهم وأحط إعلانك للحق بالمحبة فيشعر الناس أنك تبغى منفعتهم فيخضعوا لك فى النهاية لأجل الله.

## (2) فحص الإيمان لأجل التوبة (ع 5-10):

5 جَرَّبُوا أَنْفُسَكُمْ، هَلْ أَنْتُمْ فِي الْإِيمَانِ؟ امْتَحِنُوا أَنْفُسَكُمْ. أَمْ لَسْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنْفُسَكُمْ أَنْ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ فِيكُمْ، إِنْ لَمْ تَكُونُوا مَرْفُوضِينَ؟ 6 لَكِنِّي أَرْجُو أَنْكُمْ سَتَعْرِفُونَ أَنَّنَا نَحْنُ لَسْنَا مَرْفُوضِينَ. 7 وَأَصَلَّى إِلَى اللَّهِ أَنْكُمْ لَا تَعْمَلُونَ شَيْئًا رَدِيًّا، لَيْسَ لِكِي نَظَهَرَ نَحْنُ مُرَكِّبِينَ، بَلْ لِكِي تَصْعُقُوا أَنْتُمْ حَسَنًا، وَتَكُونَ نَحْنُ كَأَنَّنا مَرْفُوضُونَ. 8 لِأَنَّنا لَا نَسْتَطِيعُ شَيْئًا ضِدَّ الْحَقِّ، بَلْ لِأَجْلِ الْحَقِّ. 9 لِأَنَّنا نَفْرَحُ حِينَما نَكُونُ نَحْنُ ضَعْفَاءَ وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ أَقْوِيَاءَ. وَهَذَا أَيْضًا نَطْلُبُهُ كَمَا لَكُمْ. 10 لِذَلِكَ، أَكْتُبُ بِهَذَا وَأَنَا غَائِبٌ، لِكِي لَا أَسْتَعْمِلَ جَزْمًا وَأَنَا حَاضِرٌ، حَسَبَ السُّلْطَانِ الَّذِي أَعْطَانِي إِيَّاهُ الرَّبُّ لِلْبُيَّانِ لَا لِلْهَدْمِ.

5ع: قاوم بعض مؤمنى كنيسة كورنثوس بولس وجربوه متشككين فى رسوليته، وهو هنا يدعوهم أن يفحصوا أنفسهم هل لهم الإيمان السليم الحى، أم بسبب خطاياهم هم مرفوضون من المسيح. فليس المطلوب الآن فحص معلمهم بل فحص أنفسهم، حتى يتوبوا عن خطاياهم ويسلكوا بالإيمان المستقيم. وفحص الإيمان ليس فقط التأكد من المعتقدات الدينية، بل أيضا يظهر من الثمار الروحية ويكون بإرشاد الآباء والمرشدين الروحانيين.

6ع: يؤكد لهم بولس أنهم إذا فحصوا أنفسهم بالحق، سيكتشفوا أنهم مرفوضون من المسيح بسبب إصرارهم على الخطية ورفضهم للخضوع للكنيسة وتعاليمها، وسيتيقنوا حينئذ أن بولس ومعاونيه من الخدام لهم الإيمان السليم وليسوا مرفوضين من المسيح.

7ع: يبين بولس مشاعر أبوته الحانية فى صلاته من أجل أهل كورنثوس، حتى يبتعدوا عن الشر ويصنعوا الخير، فيكونون أبرارا أمام الله ليس لأجل أن يمدح بولس أن أولاده أبرار وهو الذى خدمهم وبشرهم فصاروا هكذا ولكن حتى يتمتعوا بعمل الخير ورضا الله عنهم، بل يظهر بذله ومحبهته لهم أنه مستعد أن يبذروا كأنه مرفوض ومخطئ ولكن المهم أن يكونوا هم

رسالة بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس

أبرارا، وهو ليس مرفوضا بالحقيقة بل يبدو كأنه مرفوض، مثل أن يقال عليه أنه كان حازما أكثر مما ينبغي وهددهم بالعقاب مع أنهم أبرار، فيقبل أن يتهم هكذا ولكن ما يتمناه هو أن يفعلوا أفعالا حسنة تجعلهم مرضيين أمام الله.

**8ع:** يؤكد بولس تمسكه بالحق الذي هو الله في كل تصرفاته وخدمته، فلا يحكم إلا بالحق على المخطئين وإن تابوا يفرح بهم ويصيروا أبرارا أمام الله.

**9ع:** نحن ضعفاء: لا نمانع أن نظهر لأجلكم في صورة الضعف. تكونون أقوياء: تسلكون حسنا، مبتعدين ورافضين للخطايا السابقة. كمالكم: سعيكم نحو الكمال المسيحي. يؤكد بولس أبوته في قبوله الحكم عليه بالضعف والخطأ لأجل أن يحكم بأن أولاده الكورنثيين أقوياء وصالحون، بل يتمنى أن ينموا في حياتهم الروحية ليصيروا كاملين.

**10ع:** وأنا غائب: عند إرساله هذه الرسالة، وكان مقيما في مكدونية. جزماً: تحديد عقوبة للمخطئين وقطعهم من الكنيسة. وأنا حاضر: في وسط كنيسة كورنثوس. للبنيان لا للهدم: لمساعدة النفوس على الحياة مع الله وليس انتقاما أو تحطيما لأحد. يقرر بولس أن سلطانه الرسولي يستخدمه للبنيان، وأن المقصود من إنذار الخطاة حتى يتوبوا هو التخلص من تنفيذ أى عقوبة على المخطئين. فأبوته تتمنى ألا يعاقب أحد ويطلب خلاص الكل.

ليكن لك أبوة نحو جميع الناس فتنسى نفسك مهما أخطأ الناس إليك  
وتسعى لخلاصهم حتى لو تبرروا وظهر صلاحهم أمام الآخرين وفي نفس الوقت اتهمت  
أنت بالخطأ ولو ظلما. المهم أن تجذب كل النفوس لله.

(3) التمنيات والسلام الختامي (ع 11-14):

11 أَخِيرًا أَيُّهَا الإِخْوَةُ، أَفْرَحُوا، اكْمَلُوا، تَعَزَّوْا، اهْتَمُّوا اهْتِمَامًا وَاحِدًا، عِشُوا بِالسَّلَامِ، وَإِلَهُ  
الْمَحَبَّةِ وَالسَّلَامِ سَيَكُونُ مَعَكُمْ. 12 سَلِّمُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقُبْلَةٍ مُقَدَّسَةٍ. 13 يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ جَمِيعُ  
الْقَدِيسِينَ.

14 نِعْمَةُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَمَحَبَّةُ اللَّهِ، وَشَرِكَةُ الرُّوحِ الْقُدُسِ، مَعَ جَمِيعِكُمْ، آمِينَ.

11ع: افرحوا: بعشرة المسيح والملوك الذي ينتظركم.

إكملوا: إسعوا نحو الكمال.

تعزوا: بعمل الروح القدس فيكم وفي الكنيسة.

اهتموا اهتماما واحدا: الاهتمام بوحداية الفكر والآراء والبعد عن التحزبات  
والإنشاقات.

عيشوا بالسلاام: مسالمة بعضكم بعضا حتى لو اقتضى ذلك التنازل عن بعض حقوقكم  
واحتمالكم لبعض.

يظهر بولس تمنياته في ختام الرسالة نحو المؤمنين في كورنثوس بالفرح والتعزية  
والتمتع بالسلاام وبركات الله التي تفيض على السالكين بالمحبة والسلاام.

12ع: اعتاد المسيحيون من القرون الأولى مصافحة وتقبيل بعضهم البعض دليلا على

المحبة ونقاوة القلب، وما زالت الكنيسة في القدااس تدعو أبناءها لذلك فيقبلوا بعضهم بعضا  
بتلامس الأيدي، الرجال مع الرجال والنساء مع النساء.

13ع: القديسين: المؤمنين المقدسين في المسيح ومخصصين له.

بعد أن دعاهم بولس للسلاام بعضهم مع بعض، يرسل لهم السلاام من المؤمنين في كنائس  
مكدونية حيث يكتب الرسالة.

**ع14:** يختم بولس رسالته ببركة الثالث القدوس الابن والاب والروح القدس. وقدم الابن عن الاب لأنه بفدائه نلنا المصالحة مع الله، ثم بالروح القدس نأخذ كل بركات الفداء في الكنيسة. ومن هنا اعتادت الكنيسة أن تختتم صلواتها بهذه البركة.  
✠ ليتك تفرح قلوب الآخرين بالتمنيات الجميلة لتشجعهم وتدفعهم إلى كل عمل صالح.

